الجمهورية

جريدة يومية سياسية

Al-Jumhuriya

رئيس التحرير
سامي مهدي

١٦ صفحة
٧٥ فلساً

الاربعاء ١٨ تموز ١٩٩٠ م - ٢٦ ذي الحجة ١٤١٠ هـ - العدد ٧٦٠٥ - السنة ٢٣

تصدر عن دار الجماهير للصحافة ■

الادارة بغداد - صرافية صندوق بريد ٤٩١
الاعلانات يراجع بشأنها قسم الاعلانات بالدار
الاشتراكات داخل العراق ٣٠ دينارا خارج العراق ٣٠ دينارا ماعدا اجور البريد
تلكس ٢٣٦٣ بدالة ذات ٩ خطوط ٤١٦٩٣٤١ الفاكسمل : ٤١٦١٨٧٥
اسعار الجريدة في الخارج
■ بريطانيا P 20 ■ اسبانيا PTZ 30 ■ اليونان DI 15 ■ فرنسا F.F 2 ■ ايطاليا LIT 300
■ المغرب ٠٠. ادرهم ■ مصر العربية ٣٠ قرشا ■ الكويت ١٠٠ فلس ■ الاردن ٥٠ فلسا

الرئيس القائد صدام حسين يلقي خطاباً تأريخياً مهماً لمناسبة ذكرى ثورة ١٧-٣٠ تموز العظيمة

ثورة ١٧-٣٠ تموز سجل عظيم لحياة شعبنا الجديدة

■ السنة الثانية والعشرون من مسيرة الثورة الظافرة كانت حافلة بالاحداث والتطورات والمنجزات ■

■ ايمان العراق العميق بالسلام وجد طريقه الى نفوس الشعوب الايرانية وعقول المسؤولين في ايران ■

الاستفتاء على الدستور وانتخاب رئيس الجمهورية خلال الأشهر المقبلة

■ اذا ما عجز الكلام فلابد من فعل مؤثر يعيد الامور الى مجاريها الطبيعية والحقوق المغتصبة الى اهلها ■

انتصار العراق مرتكز العرب وملهمهم في المنازلة

■ السياسة النفطية والموقف من الصراع العربي الصهيوني هما المقياس الاساس للوطنية الصادقة والقومية الحقيقية ■

■ سياسة بعض الحكام العرب امريكية و بالضد من مصالح الامة وشعوب المنطقة ■



■ بغداد/واع : وجه السيد الرئيس القائد صدام حسين في الساعة الحادية عشرة من صباح امس خطابا تاريخيا مهما لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧-٣٠ تموز العظيمة .

■ نص الخطاب ص٢ و ص٣ ■

■ عراق ١٩٩٠ ومابعده غير عراق ١٩٨١ ■

اهتمام اعلامي عربي وعالمي واسع بخطاب الرئيس القائد صدام حسين

■ العواصم/واع : تناقلت اجهزة الاعلام العربية والعالمية باهتمام بالغ الخطاب القومي الشامل الذي القاه السيد الرئيس القائد صدام حسين امس لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة السابع عشر الثلاثين من تموز العظيمة .

فقد بثت وكالات الانباء كافة بشكل عاجل عبر شبكات توزيعها باللغات العربية والاجنبية فقرات موسعة من خطاب سيادته . الذي تصدر ايضا النشرات الاخبارية في محطات الاذاعة العربية والدولية .

وركزت على تحذير سيادته للامبريالية ومخالبها الشريرة في المنطقة . وفي مقدمتها الكيان الصهيوني .

وابرزت اجهزة الاعلام المختلفة تاكيد السيد الرئيس القائد صدام حسين ان ايمان العراق العميق بالسلام ودعوته المخلصة له ولاقامة علاقات حسن جوار . وسلوكه الجاد والمنسجم مع هذه المبادىء جعل العراق انموذجا يحتذى .

واشارت الى تاكيد سيادته ان العراقيين اظهروا في جميع ميادين الحياة عزما قويا وقدرة متوثبة على مواصلة الانجاز والابداع بما يتناسب مع تاريخهم العريق ودورهم الحضاري الانساني . وكان في مقدمة المنجزات تلك التي يحققها المجاهدون في التصنيع العسكري . والتي نقلت العراق الى مستوى عال في التطور والتقنية العلمية والصناعية .

وشددت وكالات الانباء على حديث سيادته عن

البقية على ص١٥

اخلاق العرب وحظوة الصديق

بناء على امر من الرئيس القائد صدام حسين اطلق صباح الاثنين الماضي سراح الممرضة البريطانية دافني لن باريش التي ادانها القضاء العراقي بالتجسس وحكم عليها بالسجن مدة خمسة عشر عاما .

وقد جاء قرار القائد الخاص باطلاق سراح باريش بناء على التماس من لدن السيد كنيث كاوندا رئيس جمهورية زامبيا . فبتاريخ ١٩٩٠/٣/١١ تلقى سيادته رسالة من الرئيس الزامبي تحدث فيها عن الحملة السياسية والدعائية الظالمة التي شنتها الحكومة البريطانية على العراق . وقال فيها انه سمع عن ممرضة بريطانية حكم عليها بالسجن في العراق . وناشد السيد الرئيس القائد الامر باطلاق سراحها عند حلول اي مناسبة .

وبتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٠ اوفد السيد الرئيس القائد مندوبا عنه حاملا رسالته الجوابية هو رئيس الدائرة السياسية الثانية في وزارة الخارجية . وقد تضمنت هذه الرسالة وعدا من السيد الرئيس بانه سيدخل التماس الرئيس كاوندا في اعتباره في وقت مناسب . وانه اذا ما حصل ذلك فسيبلغ العراق بريطانيا . بصورة او باخرى . بان لالتماس الرئيس الزامبي دورا في ذلك . وهذا ما حصل .

ففي الوقت الذي تجري فيه احداث داخلية خاصة في زامبيا تريد منها بعض الجهات التدخل في شؤون هذا البلد الصديق . والضغط على قيادته . والتاثير على سياسته . تتذكر الرئيس القائد صدام حسين صديقه الرئيس كاوندا فاعطاه هذا الدور في اطلاق سراح باريش . وميز البلد الافريقي الفقير زامبيا بهذه الحظوة التي لم ينلها العديد من (الكبار) الذين توسطوا في هذا الامر :

وهذه هي الاخلاق والمثل العربية الاصيلة التي ورثها القائد العربي الرمز صدام حسين واتخذها معيارا في هذا الموضوع . وفي امثاله من الموضوعات السياسية . بل في مجمل علاقات الصداقة والتعاون بين العراق والدول الاخرى . كبيرة كانت ام صغيرة . غنية ام فقيرة . بيضاء ام سوداء .

فعراق صدام حسين لا يقيم علاقاته مع الاخرين على اسس نفعية محضة . ومعايير انتهازية مبتذلة . كما يفعل الغير . وعراق صدام حسين لا يزن الوساطات والوسطاء . ولا يكيف قراراته السياسية . وفق حجم الدول والوانها ومديات قربها وبعدها وغناها وفقرها وضعفها

البقية على ص١٥ الجمهورية

■ تتضمن تفاصيل الموقف في خطاب القائد ■

رسالة من السيد طارق عزيز الى الشاذلي القليبي

■ بغداد/واع : علمت وكالة الانباء العراقية ان الرسالة المهمة التي سلمها السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية يوم امس الاول السادس عشر من تموز الى الامين العام لجامعة الدول العربية ستذاع ظهر اليوم عبر اذاعة وتلفزيون الجمهورية العراقية .

وتتضمن هذه الرسالة المهمة تفاصيل الموقف الذي ورد في خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين امس .

■ عهد المؤامرات ولى واندثر ■

انجازات القائد صدام حسين شملت الامة العربية جمعاء

■ لندن/واع : حيا الدكتور عمر الحسن رئيس المركز الخليجي للدراسات الستراتيجية في لندن . العراق وقائد العراق السيد الرئيس صدام حسين . على الانجازات القومية الرائعة التي حققها . ليس فقط للشعب العراقي - ولكن لكرامة الامة العربية جمعاء .

وقال في حديث لمراسل وكالة الانباء العراقية في لندن امس بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة (١٧ - ٣٠) تموز المجيدة انه مما لاشك فيه ان /الهجمة الشرسة التي يشنها اعداء الامة العربية على العراق وقائده ماهي الا مؤامرة خبيثة سيكون مصيرها الفشل المحتوم . لان عهد المؤامرات قد ولى واندثر .. وان العمل الجاد والاخلاص والوفاء للوطن هو الابقى .. وهذا ماكان نهج العراق دائما وابدا .

واكد الدكتور عمر الحسن ان الحديث الصحفي الذي نشرته الصحف الامريكية للسيد الرئيس صدام حسين مؤخرا قد بين واوضح للرأي العام الغربي والدولي مواقف العراق وسياسته فيما يتعلق بعدم رغبته في البدء باي عدوان على احد . ولكنه حذر من ان الامة العربية عام ١٩٩٠ تختلف عما كانت عليه في الاعوام السابقة . وان (من يحاول ان يؤذينا فنحن قادرون على الرد بالمثل والخالق اشد الضربه) .

واشاد بالدعم الذي يقدمه العراق للثورة الفلسطينية وانتفاضتها الباسلة . وكذلك بمواقفه الاصيلة من قضايا الامة العربية المصيرية .

■ مرحلة انتقالية مؤقتة ■

المجلس الوطني الكويتي تمهيد لعودة الحياة البرلمانية

■ عمان/واع : اكد وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر مبارك الصباح ان المجلس الوطني الجديد في الكويت يمثل مرحلة انتقالية مؤقتة نحو عودة الحياة البرلمانية الكاملة .

واوضح في حديث لصحيفة الدستور الاردنية نشر هنا امس (ان المرحلة الانتقالية لن تزيد عن اربع سنوات لان الهدف من انتخاب المجلس الوطني هو تحضير الجو المناسب لعودة مجلس الامة الكويتي الى ممارسة دوره بما يكفل وحدة الوطن واستقراره .

وقال ان مسالة اختصار مدة السنوات الاربع تعود الى المجلس ولا تنحصر فقط بامير البلاد مشيرا الى ان الكويت منذ قيامها مجتمعا ودولة كانت ومازال وستبقى) مجتمع الاسرة الواحدة .

وحول الغاء الرقابة على الصحافة الكويتية قال الشيخ جابر انه مكلف من مجلس الوزراء الكويتي باعداد مشروع خاص لهذا الغرض واضاف ان الجهات المعنية في وزارة الاعلام تقوم الان من خلال الاختصاصيين العلميين والمهنيين باعداد مشروع الغاء الرقابة لرفعه الى مجلس الوزراء لاعادة النظر فيه .

■ دي كويلار يبلغ مجلس الامن قلقه بشان الممارسات الصهيونية ■

المدن الفلسطينية تتحول الى مسارح للمواجهات العنيفة مع قوات الاحتلال

■ الارض المحتلة/الامم المتحدة/وكالات : كانت المدن الفلسطينية في قطاعي غزة والضفة الغربية ومدينة القدس امس مسرحا لمواجهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الصهيوني .

وادت هذه المواجهات التي وقعت في بيت لحم وضاحية ابو ديس ومخيمي عايدة والدهيشة والقدس وطولكرم ودنابة والقليلة وجنين وقباطيا وصانور ونابلس وعسكر الحديد ومدن اخرى الى اصابة عشرات الاشخاص بجروح حيث استخدمت قوات الاحتلال اسلحتها النارية وقنابل الغاز .

وافادت انباء الارض المحتلة بان ثلاثة مواطنين فلسطينيين قد اصيبوا بجروح خلال مواجهات مع جنود الاحتلال وقعت في قطاع غزة صباح امس . مشيرة الى قيام قوات الاحتلال باغلاق المحال التجارية في شارع عمر المختار في مدينة غزة بحجة قيام اصحابها برشق دوريات العدو بالحجارة .

وذكرت مصادر فلسطينية ان الجنود الصهاينة ما زالوا يحاصرون ولليوم الثالث على التوالي قريتي كوبز وابو شخيدم المتجاورتين شمال غربي مدينة رام الله . كما قاموا بمداهمة منازل القريتين واعتقلوا ١٥ شخصا وفرضوا غرامات مالية على سكانها .

واضافت قائلة ان عصابات استيطانية صهيونية اقتحمت مخيم الامعري وباشرت عمليات القمع والتنكيل بالاهالي . بينما وجهت سلطات الاحتلال انذارا بهدم منزلين في قرية المغير في قضاء رام الله بدعوى مشاركة اصحابها في الانتفاضة .

وفي قطاع غزة قالت مصادر فلسطينية ان جنودا صهاينة دخلوا بلدة رفح وامروا السكان بازالة شعارات وطنية فلسطينية من على الجدران ومضت تقول ان الجنود الصهاينة تسببوا في جرح ١١ مواطنا فلسطينيا بجراح بليغة .

البقية على ص١٥



نص خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز العظيمة

■ شعب تموز يتربع على ناصية المجد ويتجه الى الامام بثبات واقتدار ■

بعض حكام الخليج تعمدوا تخفيض اسعار النفط

■ الحملة الامبريالية والصهيونية ضد العراق تذكرنا بالحملة الصليبية ضد العرب في فلسطين ■

العام الماضي هو عام استقرار وقف اطلاق النار كمدخل للسلام الشامل والدائم بين العراق وايران

■ لم نكن نتمنى التحدث عن حقوق مغتصبة والمغتصب فيها بعض العرب ■



بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب العراقي العظيم ...
يا ابناء الامة العربية المجيدة

عندما نقف اليوم مستذكرين ومعاهدين على تجديد الهمة والعزم لنمضي الى امام ، انما نعلن مجددين الشكر لله والابتهال اليه تعالى ، بان يحفظ شعبنا وامة العرب من كل سوء ، وان يديم على العراقيين الاماجد نعمة الايمان والسلام والعز ...

وعندما يكون الحديث عن ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز العظيمة ... فانه لا يقتصر على سجل ايام النضال والجهاد ، او على مصاعب الطريق الذي ارتقى واوصل اليها فحسب ، وانما يتعدى ذلك ، الى سجل طويل .. وان بداته ايامها الاولى ، فان الترنم بمعاني الايام اللاحقة ومنجزاتها ، هو الشاهد العظيم على نبل مقاصد ايامها الاولى ، وعلى جدية الجمع المناضل ، في سعيه الحثيث لتطبيق مبادىء ايام الجهاد ...

ومن ذلك ، لا يغدو الحديث عن الثورة مجرد التمحيص بسجل صفحتها الاولى ، حيث غير الثوريون بين ١٧ ـ ٣٠ تموز ، نظام الحكم القديم ، واستبدلوه بحكم الثوار المجاهدين المؤمنين من ابناء الشعب ، وانما يتعدى ذلك الى السجل العظيم لحياة الشعب الجديدة التي ترسخت اركانها وارتفع بنيانها ، حتى صارت اهم ما في حياة الامة ككل ، ودليلها على نفسها وقدراتها ، وعلى امكانية الامساك بمعاني الحاضر واهداف المستقبل ، وان حديثا من هذا النوع يصعب عليه عن طريق خطاب في هذه المناسبة ان يلم بكل الذي حصل ، وكيف تم ذلك ، وماهي الصعوبات والتضحيات التي تحققت ، لكي تغدو مفرداته ، كما هي الان في حياة العراقيين والامة ، ولكن نتيجته هي ما يتحدث عنها القاصي والداني ، الاعداء والاصدقاء ، وحسبنا ان شعب تموز العظيم ... شعب العراق ، صاحب حسب المجد والتراث العريق ، يتربع باقتدار على ناصية المجد فيه ، ويتجه الى امام بثبات واقتدار ، بعيون لا تنام على ضيم ، او يؤجل ما يقتضي الحضور من مهامه ، او يتقاعس دون واجب ، ينتظر الانجاز ،... يرفل بعز يتسع ويتعمق ... وبازدهار يعلو بنيانه وسياجه ، وبمبادىء وانسانية فواحة بعطرها وندى اريجها ، وبغد تتصل شمسه بقمر حاضره ، وبهمة تعلو بمحفزات الممكن ، الذي ازاح المستحيل عن ارضنا وحياتنا الجديدة .

■ مسيرة حافلة بالمنجزات ■

في ذكرى تموز هذا الحدث التاريخي العظيم .. نقف كل عام لنسجل ، ما بدا لنا انه ممكن ، وما حققناه منه ، وما لم نحققه ، رافضين المرفوض ليزاح عن الطريق ومشيدين فوق اسس المقبول بناء صرح جديد ، مراجعين بمسؤولية الثوار وضميرهم ، احوال الشعب والامة ، محددين الاهداف المناسبة لما هو قادم من السنة التي تلي ، داعين الله تعالى التوفيق لما يرضيه .

وقد كانت السنة الماضية .. السنة الثانية والعشرون من مسيرة ثورة تموز العظيمة .. مسيرة حافلة .. كما هي مسيرة الاعوام الماضية .. بالاحداث والتطورات .. والمنجزات .. وكان من بين الاحداث والتطورات ما هو ايجابي وبينها ما هو سلبي وهذا هو ديدن الحياة ومسار قوانينها ، ويبقى الترجيح لما هو ايجابي فيها وامكانية التاسيس عليه ، هو من مهمة الشعب وقيادته ، وهذه هي مهمتكم ايها العراقيون الاماجد ، وتعرفون اننا لم ولن نتخلى عن مهمة ومسؤولية وشرف ، قيادة جمعكم العزيز الا ان يشاء الله ، ليعلو بناء مسيرة ثورة تموز ، ولتقر عيون الشهداء وابناء الامة العربية ، بخطو جمعنا العظيم ... وانجازاته الكبيرة .

■ ايمان العراق العميق بالسلام جعله انموذجا يحتذى ■

لقد استقر في العام الماضي وضع وقف اطلاق النار ، الذي اردناه منذ البداية ، مدخلا الى السلام الشامل والدائم مع ايران ، وان ايمان العراق العميق بالسلام .. ودعوته المخلصة له والى علاقات حسن الجوار ، وسلوكه الجاد المثابر المنسجم مع هذه المبادىء ، جعله انموذجا يحتذى .. ووجدت هذه المعاني طريقها الى نفوس الشعوب الايرانية وعقول المسؤولين في ايران .. او هكذا يبدو لنا حتى الان ، فقد استجابوا من حيث المبدأ لمبادرتنا ، عندما كتبنا الى القيادة الايرانية مقترحين اجراء لقاء مباشر على صعيد القمة ، لنعمل على طيّ صفحة الماضي ولنحقق السلام الشامل والدائم .. وبدات اتصالات مباشرة بين الطرفين على مستوى الدبلوماسيين وعلى مستوى وزراء الخارجية نامل ان تمضي الى المزيد من التقدم باتجاه السلام ان شاء الله .

انخفاض سعر النفط عما كان سائداً أدى الى خسارة العراق ١٤ مليار دولار سنوياً

■ استمرار مسيرة البناء والتطور ■

وفي حياتنا الداخلية .. استمرت المسيرة في العمل والبناء والتطور ، بالرغم من ضيق ذات اليد للاسباب المعروفة .. واظهر العراقيون في جميع ميادين الحياة ، عزما قويا وقدرة متوثبة ، على مواصلة الانجاز والابداع ، بما يتناسب مع تاريخهم العريق ، ودورهم الحضاري الانساني ، ومنبتهم القومي وطموحهم المشروع نحو الرقي والتقدم والعزة ..

وكان في مقدمة المنجزات تلك التي يحققها المجاهدون في التصنيع العسكري ، والتي نقلت العراق الى مستوى عال في التطور والتقنية العلمية والصناعية ، اصبح مثار اعجاب ابناء الامة وموئل املهم ، في الدخول بشكل جدي في هذا العصر المتطور وفي تحقيق توازن القوة مع الطامعين المعتدين .

ويتميز هذا العام في المسيرة ، بانه العام الذي عكف فيه مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية للحزب ، على اعداد مشروع الدستور الذي تحدثنا عنه في العام الماضي ، وقد تم انجاز المشروع فعلا ، وان من اهم الجوانب الجديدة التي يحتويها مشروع الدستور وهي كثيرة ، هو انبثاق مؤسسة تشريعية جديدة ، تعمل الى جانب المجلس الوطني القائم ، كما ينص الدستور على انتخاب رئيس البلاد عن طريق الاقتراع السري المباشر من قبل الشعب ، وهو ما يحصل لاول مرة في تاريخ العراق القديم والحديث ، وهو انجاز تتفرد بتسجيله ثورة تموز ، الى جانب تفردها بالخير والعمل العظيم الذي شمل حياة العراقيين بصورة عميقة ، وانعكس على حاضر العرب ومستقبلهم ... وازداد الدستور الجديد وضوحا وتعمقت المعاني في تحديد العلاقة بين مؤسسات الدولة ومسؤولياتها ، وبينها وبين الشعب ، واتضحت اكثر من ذي قبل حقوق وواجبات الشعب في كل ميدان من ميادين الحياة ، من حرية الراي والاعتقاد والتعبير عنهما ، الى ممارسة الملاك الاوسع لمسؤوليته في قيادة المجتمع وخدمته ...

كما يتضمن الدستور ، الاسس والقواعد التي تنظم الحياة السياسية في البلاد ، على اساس مبادىء الثورة ، والمصلحة الوطنية العليا ، ومتطلبات التطور في المجتمع .

وسينشر الدستور في وسائل الاعلام في وقت لاحق ، لكي يناقش من قبل الشعب .. وقد بدات منذ ايام ، مناقشة المشروع في الهيئات التي قرر مجلس قيادة الثورة والقيادة الاطلاع على رايها وملاحظاتها ، وذلك وفق برنامج معد .. كما سيجرى الاستفتاء على الدستور ، وستجرى عملية انتخاب رئيس الجمهورية خلال الاشهر المقبلة ، وفي توقيتات ستعلن في حينه ان شاء الله .

■ احداث ومتغيرات كبيرة ■

ايها العراقيون الاماجد .. يا عزنا وعز العرب ، ويا عوننا بعد الله على الملمات .. ايها العرب في كل مكان ان العالم يشهد احداثا ومتغيرات كبيرة وذات نتائج ، تمتد في تاثيرها على مسلحة الانسانية ككل وقد كانت دائما موضع اهتمامنا .. وسبق لنا ان تحدثنا عنها في اللقاءات العربية الكبيرة ، التي حصلت خلال العام المنصرم في قمتي مجلس التعاون العربي ، في صنعاء في ايلول ١٩٨٩ ، وعمان في شباط ١٩٩٠ ، وكذلك في قمة العرب التي انعقدت في بغداد في ايار ١٩٩٠ ، ولا اضيف جديدا الى ما قلته في تلك المناسبات وما اوردته من تحليل واستنتاج توخيا لما يخدم الامة العربية ويعزز يقينها بحقوقها ويجلي الصدأ عن قدراتها ، ويحدد ، وبما لا يقبل التداخل ، خط مسارها عن مسار اعدائها والطامعين ، من اجل تعزيز موقع الامة العربية ، ودرء الاخطار المحدقة بها ، وتحقيق اهدافها النبيلة في الاستقلال التام والرقي والتقدم والازدهار .

ان من اهم واخطر الاحداث خلال الفترة الماضية ، هي الحملة الواسعة المدبرة ، التي تشنها الدوائر الامبريالية والصهيونية ، الرسمية وغير الرسمية ، ضد العراق بصورة خاصة وضد الامة العربية بوجه عام .

لقد بدات هذه الحملة عندما تاكد للامبريالية اننا انتصرنا في الحق ، وانا له مجندون .. وان هذا الانتصار سيدخل في سجل الامة العربية ككل ، وسيكون ، هو واسبابه مرتكز العرب وملهمهم في المنازلة ضد اسرائيل الغاصبة المعتدية وضد كل معتد اثيم ، وانموذجهم القريب الذي يظهر لهم ما هو ايجابي في قدرات العرب وشخصيتهم ، وعندما تاكد لها ايضا ، اقتدارنا الاقتصادي والعلمي ، وما حققناه في ميادين التصنيع العسكري ، وهو حق من حقوقنا المشروعة الثابتة كشعب ذي حضارة عريقة ، ودور انساني يطمح الى الرقي والتقدم ... شعب يعتز بنفسه وبامته العربية ، ويمتلك كل الحق بامتلاك وسائل الدفاع عن امنه واستقلاله وامن الامة العربية ، وعن حقوقه وحقوق امته .

■ منجزاتنا اثارت حقد الدوائر الامبريالية والصهيونية ■

لقد اثارت هذه المنجزات حقد الدوائر الامبريالية والصهيونية ، فاستخدمت كل وسائلها للنيل من سمعة العراق ومقاصده ، وفي محاصرة وسائل ومصادر تقدمه العلمي والصناعي والاقتصادي ، ولم يبق في جعبتها ما لم تستخدمه غير العدوان العسكري المباشر .

وكعادتها راجعت الامبريالية سجلها المشؤوم ضد الامة العربية ، لتختار اصحاب الادوار الشريرة والطامعين الغادرين ، كي تستخدمهم في العدوان على العراق ، فلم تنس ان اسرائيل التي اغتصبت فلسطين الحبيبة وقدسنا الشريف ، هي خير مركز طوارىء جاهز ، كي يطلق سهامه العسكرية ضد الامة العربية ومركز الاشعاع فيها ، العراق العظيم ، فراحت تنسق حملتها السياسية والاعلامية والعسكرية مع اسرائيل لتدبير العدوان المباشر المرتقب عليه وصارت الدوائر الامبريالية الغربية والصهيونية تدعو علنا ، وتحرض بقوة وحقد واصرار على توجيه ضربات عسكرية ، الى المواقع الحيوية في مركز النور العلمي في العراق ، ومراكز بحوثه وعناصر صناعته العسكرية ، فبان بذلك ما يكفي عن المكر السيىء (ومكروا ومكرّ الله والله خير الماكرين) صدق الله العظيم ، وكما هو عهدكم بنا عندما تتعرض المبادىء والقيم والمصالح الوطنية والقومية العليا للخطر ، فاننا ننتخي للمهمة ، بعد ان نتوكل على الله ، ونتحزم بالاقربين ريثما يستنفر الخيرون من ابناء العم من الغيارى في عائلة العرب الكبيرة .. وهكذا كان الذي يجب ان يكون حيث انتخى العراقيون النشامى ليعلنوا ان لا خوف بعد اليوم والمنية ولا الدنية واستقبال الخطر خير من استدباره ولا غير هذا ، غير المذلة وتلقي الضربة والعار ، فاطلقنا تحذيرنا المعروف في الثاني من نيسان ، واتبعناه بما يؤكده ويوضحه ، ليكون مفهوما للامبريالية ومخالبها الشريرة في المنطقة وفي مقدمتهم الكيان الصهيوني ، من ان عراق عام ١٩٩٠ وما بعده هو غير عراق عام ١٩٨١ عندما ضرب الاسرائيليون مفاعل تموز العلمي المخصص للاغراض السلمية ، بينما كنا في وضع يجعلنا منشغلين في حرب ضروس مع ايران ، ثم جاء الدور ليظهر العرب مجتمعين بانهم في علم ١٩٩٠ وما بعده لن يكونوا كما كانوا قبل هذا التاريخ ، فكانت قمة بغداد وقراراتها ...

■ قمة بغداد رسمت خط ومسار الموقف العربي الجماعي ■

وفي قمة بغداد كانت الدروس غنية للعرب وللاخرين ، اذ رسمت قرارات القمة خط ومسار الموقف العربي الجماعي ، فبان للسيئين والمترددين في العالم ، بان حال العرب هو غير ما تمنت الدوائر الامبريالية والصهيونية ، وما ظنت وتوقعت ، فخابت امالها وفترت همتها ، من غير ان تنتهي احقادها واطماعها وسعيها الى ما هو جديد شرير يقسم العرب ويضعف همتهم ورؤيتهم .

ايها العراقيون .. والعرب حيثما كنتم ..

ان الحملة التي تشنها الاوساط الامبريالية والصهيونية ضد



■ العراقيون اظهروا في جميع الميادين عزماً قوياً وقدرة متوثبة على مواصلة الانجاز والابداع ■

■ انتخاب رئيس البلاد عن طريق الاقتراع السري المباشر انجاز تتفرد بتسجيله ثورة تموز المجيدة ■

سياسة واشنطن تعتمد على وضع منطقتنا في حلق الذئب

■ قمة بغداد وقراراتها اظهرت ان العرب مجتمعين سنة ١٩٩٠ لن يكونوا كما كانوا قبل هذا التاريخ ■

منجزات التصنيع العسكري نقلت العراق الى مستوى عال في التطور والتقنية العلمية والصناعية

■ اصحاب السوء اظهروا من مخزون سيئاتهم ما لم نكن نعرفه عنهم من قبل ■



العراق والامة العربية وسياسة المحاصرة الاقتصادية والتقنية ، تذكرنا بالحملة الصليبية ضد الامة العربية في فلسطين .. غير ان هذه الحملة لا تنسينا الحقيقة التاريخية المعروفة ، من ان الغلبة في النهاية كانت للعرب نتيجة اصطدام الجمعين ، وان صلاح الدين كان قائد جمع العرب ، وهو احد النماذج والرموز التي نقتدي بها في دروس المنازلة والقيادة ، الى جانب الرموز والنماذج العربية الكريمة الاخرى .

ايها العراقيون الاماجد .
يا ابناء الامة العربية الغيارى ...

لقد تجلت الامة العربية كما هو شان الامم الاصيلة ، لترتقي بموقفها الموحد الى ما اعلن عليكم من قرارات في قمة بغداد ..

وانجلت عنها غمامة التمزق والتشتت عندما رسمت بارادتها بداية الصائب من خطواتها ، على طريق عمل مشترك ، يعم خيره الامة ، ويرد عنها كيد الاعداء ، واحيت بذور الخير والمحبة فيها ، الامل والتطلع لمنع الاجنبي من الاستهانة بها ،

واغتصاب المزيد من حقوقها ، ووضع البدايات العملية وخلق الاجواء المناسبة لاسترجاع المغتصب من حقوقها ايضا .. ولكن وما ان انفضت قمة بغداد واتضحت قراراتها حتى ذرت بذور الشر قرنها ، في محاولة منها لتجتث ما ازهرت واورقت عنه بذور الخير .

■ اسلوب امبريالي صهيوني جديد ضد الامة العربية ■

ان القوى الامبريالية والصهيونية لم تستخدم في حملتها الاخيرة السلاح حتى الان ، لتقتل به ابناء الامة ، ولم تهدد بالاساطيل والقواعد الجوية المنتشرة في العالم وفي المنطقة ، كما يفعل عادة مغتصبو الارض ومنتهكو الكرامة ، والسيادة العربية ، ممن وقفت قمة بغداد في وجههم ، ولكنها بدات تمارس القتل واضعاف القدرة التي تحمي الكرامة والسيادة بادوات اخرى وباسلوب اخر ، يناسب اختصاص تلك الدوائر وميدان تاثيرها ، وفق اسلوب اخطر من حيث نتائجه من الاسلوب الاول المباشر .

انه الاسلوب الجديد الذي ظهر من بين صفوف العرب ، والذي يستهدف قطع الارزاق ، بعد ان تم تطويق الاسلوب الاول الذي كان ومنذ زمن بعيد يستهدف قطع الاعناق .

وعندما يستهدفون قطع الارزاق قد تتيبس الحياة من الجذور ، وعندها تذبل الاغصان والاوراق ، حتى تغدو حطبا بعد ان تفقد نسغا اساسيا من الحياة .

وبذلك تمني الصهيونية والامبريالية نفسها بانها ستنجح من خلال هذه الوسيلة ، حيث تفشل بوسائلها التقليدية ،

فيتحقق هدفها بتوقف التقدم العلمي والتقني في العراق في جوانبه المدنية والعسكرية ويتحقق عند ذلك هدف الحملة التي فشل فيها الاعداء باسلوبهم التقليدي المباشر ، باساليب جديدة ينفذها عرب افراد ... وربما دول في المنطقة .. واعني بذلك السياسة البترولية الجديدة التي يتبعها منذ حين ، بعض الحكام في دول الخليج تعمدا في تخفيض اسعار النفط ، بدون اي مسوغ اقتصادي ، وعلى الضد من ارادة غالبية المنتجين في الاوبك ، وعلى الضد من مصلحة الامة العربية .

وعلى سبيل المثال فان انخفاض دولار واحد في سعر برميل النفط من جراء هذه السياسة ، يؤدي الى انخفاض الف مليون دولار من عائدات العراق سنويا ، وان تخفيض سعر النفط ، عن السعر الذي كان سائدا قبل وقت ليس ببعيد وهو ٢٧ـ٢٨ دولارا ، الى الاسعار المتدهورة التي وصل اليها سعر البترول حاليا ، ادى الى خسارة العراق اربعة عشر مليار دولار سنويا ،

في الوقت الذي تحل فيه بضعة مليارات من الدولارات الكثير مما هو موقوف ومؤجل في حياة العراقيين . هذا الشعب المجاهد الذي خاض بحور الدم ، دفاعا عن كرامته وحريته وسيادته وامنه ، ودفاعا عن كرامة وحرية وسيادة وامن الامة العربية .

نراجع بمسؤولية الثوار وضميرهم احوال الشعب والامة
لا خوف بعد اليوم واستقبال الخطر خير من استدباره

■ خفايا وابعاد السياسة الامبريالية والصهيونية ■

وحول خفايا وابعاد ومرامي هذه السياسة المخربة .. لابد ان نشير الى ما لم يعد سرا .. ذلك ان حاجة الولايات المتحدة الى استيراد النفط ، تتزايد بمعدلات كبيرة تتناسب مع حاجتها المتنامية ، وقد تكون حاجتها الاساسية اليه اكثر بكثير مما نحن مطلعون عليه ، وان بترول الشرق الاوسط ، والعربي منه بوجه خاص ، هو المرشح لسد احتياجاتها ، وبعد ان تهيات امامها الفرصة ، تصر الولايات المتحدة على العمل للامساك بموقع الدولة العظمى الوحيدة من غير منازع ، ليس الان والى وقت لاحق ترى فيه افق اجله ، وانما ، وكما هو شان الحالمين ،

لتحول حلمها هذا الى واقع يطول وقته ولا تريد له حدودا نهائية .

ولكي يتحقق لها ذلك ، تعمل على ضمان تدفق النفط اليها بابخس الاسعار ، والتحكم فيه وبمصير مالكيه ، لتتحكم فيما بعد بمصير مستهلكيه الاخرين ايضا وبالذات دول اوربا واليابان وربما الاتحاد السوفيتي ، في وقت لاحق اذا ما اصبح هو الاخر مستوردا للبترول ، ولكي تتحكم امريكا بمصائر منتجي البترول ، يقتضي ان لا تسمح بنمو امكاناتهم المادية ومصادر ثروتهم ، بما يتيح لهم فرصة المناورة الطبيعية في العلاقة بين الملك البائع وبين المشتري ، ولان العدوانية الاسرائيلية وسياسة التوسع باقية ، يضاف اليها ماتقتضيه أهداف الدولة الامبركية العظمى في المنطقة ، فان اميركا حريصة على ان تحقق خزينا ستراتيجيا متزايدا ، لتضمن كل تلك الاهداف وفي مقدمتها ، التحكم بمتى وكيف تثير او تسمح باثارة الحروب والفتن ، وكل ماليضع المنطقة في حلق ذئب .. ومتى وكيف توعز باستقرارها الى حين .

■ سياسة بعض الحكام العرب سياسة امريكية ■

ثم ان المخزون من البترول اذا ماتم شراؤه باقل من قيمته ، فان ثقله على خزينة اميركا لن يكون كبيرا كما لو تم شراؤه بالقيمة التي يساويها حقيقة وان تلاقي مصلحة المضاربين في اسواق البترول من الاميركان لشراء النفط عندما ينخفض سعره وخزنه ، وعرضه للبيع عندما يرتفع سعره ، مع سياسة بعض تجار البترول والسياسة من العرب ، وبعضهم من وزراء البترول ، او اعلى منصبا منهم ، هي من اخطر حلقات هذه السياسة المخربة .

ان هذه السياسة الخطيرة ، ان سمح لها بالاستمرار ستعني ان الفائض من اموال العرب ، الناجم عن فائض الاموال المتاتي من انتاجهم اكثر من حاجتهم ، سيتراكم في خزائن اميركا ، فضلا عن ان قيمته ستتاكل مع مضي الزمن ، وسوف يبقى هناك اسير الاهداف الاميركية السياسية والمالية ، وان توفير خزين نفطي كبير في اميركا ، يمكنها مع اسرائيل ، ومن يلتقي مؤقتا مع سياستهما من التلاعب باستقرار المنطقة وامنها ، وستسعيان الى اشعال الحروب واخماد شرارها مؤقتا وفق السياسة المناسبة لهم ، من غير ان ينتابهم القلق من النتائج السلبية التي تصيب بالاحتمالات الخطرة ، تدفق البترول الى اسواق اميركا والعالم وسيمكن اميركا من التحكم في اسعار البترول ، بل ،

واخضاعه الى نوع من التذبذب هبوطا وصعودا ، بما يتعب اقتصاديات الدول العربية ويشل قدرتها على وضع سياسة تنموية مستقرة ، او سياسة مستقرة للانفاق الجاري . ولكل ذلك انعكاساته الاقتصادية والمالية السلبية الخطيرة ، يتبعه ويرتبط به انعكاسات اجتماعية وسياسية سلبية خطيرة تضع العرب في دوامة الاضطراب المستمر وعدم الاستقرار ، ومن ذلك يتبين ، ان السياسة التي يتبعها بعض الحكام العرب هي سياسة اميركية ، وبايعاز من اميركا وبالضد من مصالح الامة وشعوب المنطقة وليست سياسة وطنية ، وهي مناقضة لمصلحة الجميع ومصلحة الامة العربية ، بل هي معادية للامة العربية ،

لانها تضرب امنها القومي ومصالحها في الصميم ، بعد ان تجرد الامة من عناصر قوتها ، وتمكن الطامعين والاعداء من التحكم بعناصر تلك القوة

أيها العرب الشرفاء الغيارى

ان هذه السياسة خطيرة الى الحد الذي لايمكن السكوت عليها .. ولقد الحقت بنا ضررا جسيما ، وتلحق بالامة ضررا جسيما ، وليس رفع الصوت هنا ضد هذا المنكر هو اقوى الايمان اذا ما استمر المنكر على ماهو عليه ولان العراقيين الذين اصابهم هذا الظلم المتعمد ، مؤمنون بما فيه الكفاية بحق الدفاع عن حقوقهم وعن النفس ، فانهم لن ينسوا القول المأثور (قطع الاعناق ولا قطع الارزاق) .. واذا ما عجز الكلام عن ان يقدم لاهله مايحميهم ، فلا بد من فعل مؤثر يعيد الامور الى مجاريها الطبيعية ويعيد الحقوق المغتصبة الى اهلها .

ان السياسة البترولية والموقف من الصراع العربي الصهيوني والنضال لتحرير فلسطين ، ستبقى هي المقياس الاساس ، الذي من غيره لا وطنية صادقة ولاقومية حقيقية للمدعين ، وان هذا سيكون من بين أهم المعايير التي يتضح منها ماهو غث وماهو سمين في السياسات وما هو اصيل او مقطوع الصلة عن الاصل ، وماهو واضح وامين او مشبوه ومرائي ،

وان ابناء الامة ، الذين الحق الدجل والدجالون بهم اشد الاذى حتى ثخنت وتعمقت جراحهم وازداد نزيفها قادرون بحصافتهم ، اذا ماراقبوا مواطن الغدر والضعف ، ان يتبينوا ،

واذا ماتبينوا ماهو سوء ، فليس اكثر اذى للامة ، واخطر على مستقبلها بعد حاضرها من سكوتهم ، واننا سنكون في طليعة من يكشف التامر والمتامرين ويعمل على طرد الضعف من ميادينها ويساعد الضعفاء على تجاوز ضعفهم اذا ما ابدوا استعدادهم لقبول العون سواء عن طريق النصح ، او بوسائل اخرى ..

أيها الاخوة

عندما نضطر الى هذا القول ، فاننا نشعر بالتمزق من داخلنا ونعايش الحزن الى اقصى معانيه .. اذ اننا لم نكن نتمنى ان نتحدث عن حقوق مغتصبة ، والمغتصب فيها بعض العرب .. وانما كنا نتمنى ان نركز في حديثنا كما هو شاننا دائما ، على الحقوق التي اغتصبها الاجنبي فحسب ولكن اصحاب السوء هم وحدهم الذين يتحملون امام الله .. وامام الامة نتائج سيئاتهم التي اظهروا من مخزونها مالم نعرفه عنهم من قبل .. اوكنا نمني النفس بما هو غير هذا .

فهم بدلا من ان يكافئوا العراق الذي قدم لهم ماقدم من زهرة ابنائه ، لتبقى بيوت اموالهم عامرة بالمزيد المضاف مما هو مكتنز .. والذي لولا العراق لاصبح الان بايد اخرى ، اساءوا الى العراق بالغ الاساءة .. وبدلا من ان يكافئوا العراق على مبادئه في الاخوة ، اساءوا فهم هذه المبادىء المخلصة ، وغرزوا الخنجر المسموم في الظهر ، في الوقت الذي يواجه فيه العراق الاعداء الاجانب ، ليذود عن الامة ، ويبعد عنها وعنه طعنات جديدة .

اللهم الهمنا الصبر الى الحد الذي ليس امام الصابرين غير ما تعتبره مشروعا وصحيحا ، يوم يفقد الصبر قدرة التاثير .. واللهم اقتل بذور الشر داخل نفوس حامليها ، ليتمتع العرب ببذور الخير داخل انفسهم .. اللهم اشهد .. انني قد بلغت

تحية لشعب فلسطين المجاهد ، وتحية لكل العرب الشرفاء الذين يرفضون ماهو مرفوض ، ويقبلون مع العز والكرامة والسيادة والعدل ماهو مقبول ، والرحمة والمجد لشهداء ، العراق والعروبة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قائد الثورة وثورة الشعب

■ محمود الريماوي/عمان ■

انتصرت ثورة ١٧-٣٠ تموز وما تزال انتصاراتها تتجدد ، ويعود الفضل في انتصارها لارادة شعب العراق وقواه الحية المناضلة ولقيادته الملهمة الشجاعة والحكيمة المتمثلة بالرئيس صدام حسين الذي يقود دولة الثورة من انتصار لانتصار ، وهي ليست انتصارات عسكرية تحسب ، على عظمة هذه الانتصارات كما جرى في حرب الدفاع عن الوطن طوال ثماني سنوات ، ولكنها انتصارات معنوية وحضارية على اكثر من صعيد ومجال

فبفضل قيادة الرئيس صدام حسين امكن للعراق العربي ان يحتل مكانة مرموقة بين دول العالم كاحدى الدول التي تحافظ على اعلى درجات الاستقلالية وفي ظل الاستقطاب الدولي ، وكانت هذه الاستقلالية بما تعنيه من تصفية كل شكل من اشكال التبعية ومازالت انموذجا يحتذى لدى دول العالم المتحررة .

وقد اثبتت التطورات اللاحقة على المسرح الدولي تهافت نظرية الاعتماد على قطب معين بديلا عن بناء القدرات الذاتية ، من دون ان تعني هذه الاستقلالية اعتماد نظرة واحدة واسلوب تعامل واحد مع الاخرين فمثل هذه النظرة وهذا التعامل مرهونين بمواقف الاخرين من قضايانا الوطنية والتحررية والقومية وفي سائر مواقف الرئيس صدام حسين وخطاباته تشديد على هذا المبدأ الذي يشكل الضمانة الكبرى لصيانة سيادة الاوطان والشعوب وتسريع عملية التقدم والبناء الداخلي .

وبفضل هذه العقيدة الاستقلالية امكن للعراق اثر اوسع قفز من الارتقاء وان ينتزع كل الاحترام حتى من جبهة الخصوم ، وما الحملات المحمومة التي تعرض لها العراق مؤخرا الا محاولة لحرفه عن هذا الطريق السوي الصائب ، وسعيا مكشوفا لاستدراجه للمساومة على استقلاله الايديولوجي ، وهي المحاولات والمساعي التي لاقت ما تستحقه من خيبة وفشل وخسران .

على صعيد اخر وبفضل قيادة الرئيس صدام حسين فقد امكن للعراق العربي العزيز تاميم ثرواته الوطنية النفطية بالكامل ، وان ينتقل من ذلك الى توجيه هذه الثرة النفطية لخدمة اغراض بناء الاقتصاد الوطني ضمن خطط التنموية المختلفة المتكاملة ، وذلك تجنبا للوقوع في منزلق الاعتماد على مصدر واحد ، فامكن للعراق بفضل هذه السياسة تجنب الازمات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها ومايزال عدد من الدول المنتجة للنفط .

وفي الاطار نفسه ، وبفضل السياسة الرشيدة المستقلة فقد لعب العراق بقيادة الرئيس صدام حسين دورا متعاظما في تدعيم جبهة الدول المنتجة والمصدرة للنفط ، سواء على مستوى منظمة (اوابك) او(اوبيك) بما يحفظ حقوق المنتجين في دول العالم الثالث ، وبما يضع حدا للمناورات الغربية لاستدراج عدد من الاطراف لزيادة الانتاج وخفض الاسعار على حساب وحدة مصالح وحقوق المنتجين .

وعلى المستوى العربي حافظ العراق ، دولة ثورة ١٧-٣٠ تموز على نهج قومي واضح وثابت ينطلق من تغليب الاعتبارات والمصالح القومية على اية حسابات قطرية ، ويؤكد هذا النهج ممارسة مبدأ شمولية الامن القومي العربي وتكامله ، ويترسخ اخيرا على مبدأ احترام الخيارات الداخلية لكل قطر عربي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وفي الدور الراهن من التصادم الذي تقوده امتنا ضد العدو الصهيوني .

ان العراق بسياسته الرشسيدة والحازمة بات يمثل الموقع المتقدم والوزن النوعي على الجبهة العربية في الصراع دفاعا عن كل عربي في ارض فلسطين وصيانة لامن وسيادة الارض العربية ، بعدما استطاع بفضل قيادة الرئيس صدام حسين توفير المناخ الصالح والشروط الموضوعية لاقامة الامن والسلام في منطقة الخليج العربي وبصورة نالت اعجاب العالم كله .

وقد كان من الطبيعي وبعد طي الصفحة - حرب الثماني سنوات ان يباشر العراق على الفور وبقيادة الرئيس صدام حسين في تعزيز دولة القانون والمؤسسات وتوسيع مساحة الديمقراطية واعادة النظر في دستور البلاد والانفتاح الواثق على مبدأ التعددية السياسية انطلاقا من خصوصية ظروف العراق ، وهي التجربة التي ناخذ حاليا طريقها الى التبلور والنضوج لاسيما بعد ان فتح العراق ذراعيه لاستقبال كل من يود الاسهام في بناء وطنه العراق .

واذ يحتفل العراقيون والعرب هذه الايام بالذكرى المجيدة لثورة ١٧-٣٠ تموز ، فان هذا الاحتفال ياتي مقترنا بثقة عالية بالانجازات العظيمة التي تحققت على مدى السنين الاثنين والعشرين الماضية ، كما يقترن هذا الاحتفال بالامال الواقعية في تحقيق مزيد من التقدم والى الامام في الواقع العربي على طريق تحقيق التكامل بين التجمعات العربية ، وصولا الى الوحدة العربية المنشودة ومجابهة الغزو الصهيوني بكل الامكانات ووسائل المجابهة المتاحة والمشروعة التي تنسجم مع حقائق العصر والحقوق الثابتة للشعوب .

ومرحى للثورة ١٧-٣٠ تموز ثورة العراقيين والعرب في ذكراها الثانيةوالعشرين ومرحى لقائدها الملهم الرئيس صدام حسين .

بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة العراق

التجربة العراقية ثورة من اجل البناء والسلام

■ اللواء اركان حرب طه المجدوب - القاهرة ■

تمخضت التطورات الدولية التي شاهدها العالم خلال العقدين الاخيرين عن اوضاع ومتغيرات جديدة يواجهها عالم اليوم .. ان هذه الاوضاع التي اصبحت توحي بنبذ الحرب والتخلي عن الصراع المسلح على مستواه العالمي .. قد فرضت على الشعوب في الوقت نفسه تحديا اكبر واخطر .. هو التحدي الحضاري الذي سوف يحدد مصير الامم ويؤكد عناصر بقائها او زوالها .. فهو تحدٍ مصيري يتطلب لمواجهته جهدا كثيفا وعملا جادا ودؤوبا لارساء قواعد الاستقرار والامن كبنية اساسية وضرورية لمواجهة هذا التحدي الحضاري واقتحام مجالات التنمية والبناء ودفع مسيرة التقدم التي ترتفع بمستوى الشعوب .. وذلك على اسس راسخة من العلم الحديث والتكنولوجيا المتقدمة .

واذا كانت تلك السمات التي بدات تميز المجتمع الانساني .. قد تبلورت خلال العقدين الاخيرين من التجربة الانسانية العلمية .. ولعل من الامور اللافتة للنظر تطابق هذه الفترة مع عمر الثورة العراقية .. التي وقعت في اواخر عقد الستينات (تموز - ١٩٦٨) .. التي تنكبت منذ البداية الطريق نفسه .. فسارت على درب التنمية والامن والسلام .. وهو الدرب نفسه الذي يسير عليه المجتمع الدولي . هكذا خاضت الثورة تجربتها الانسانية على مدى اثنين وعشرين عاما .. لتصل الى النتائج نفسها وتتبنى المفاهيم العلمية السائدة نفسها .

■ ■ ■

وفي الحقيقة لم تكن مسيرة الثورة العراقية - شانها شان كل انجاز تاريخي عظيم - مسيرة سهلة او طريقا ممهدا مفروشا بالورود .. بل كانت كفاحا صعبا منذ اللحظة الاولى على الصعيد الداخلي والصعيد الخارجي معا .. سواء ضد الاستعمار المقنع الذي كان متخفيا تحت ستار الشركات الاجنبية الاحتكارية .. والمسيطرة على مقدرات البلاد من خلال تعميق عوامل الفرقة الوطنية .. والتي اتخذت في ذلك الوقت العديد من الصور والاشكال .. او ضد التخلف والامية التي فرضت على البلاد على الرغم من عمق الاصالة الحضارية ووفرة الثروة الوطنية والقومية .. او ضد اعداء الامة العربية الذين يريدون حصرها داخل دائرة التخلف .. فيفرضون على العراق حروبا شرسة وتحديات خطيرة لا تستهدف كيانه حسب بل كيان الامة العربية ككل .

هكذا قضت الثورة العراقية في بداية عهدها سنوات عديدة تدافع عن نظامها التقدمي وعقيدتها القومية .. واستطاعت قيادتها الرشيدة ممثلة في قائدها وزعيمها صدام حسين خلال هذه السنوات وما بعدها ان تنطلق في طريق التطور والتنمية في ظل السلام .. وان تنجح في التخلص من العناصر المعوقة .. فخاضت معركة تاميم شركات البترول واعادة ثروات البلاد الى اصحابها .. ثم معركة الوحدة الوطنية فقضت على عناصر الفرقة الوطنية .. ثم معركة التنمية الشاملة في كل ميادينها وهي المعركة التي لم تتوقف ابدا او تعوقها ظروف الحرب القاسية مع ايران على الرغم من امتدادها سنوات طويلة .. فضلا عن الوفاء بالالتزامات العربية والمساهمة في المعارك القومية من منطلق ايمان اصيل بحتمية الوحدة العربية المبنية على وحدة المصالح العربية .

لقد واصل الشعب العراقي مسيرته من اجل التنمية متطلعا الى حياة عصرية افضل .. على الرغم من ان اعداء الامة العربية لم يرضهم ذلك فاختصموه بعدوانهم .. حتى يقطعوا الطريق عن مسيرة الشعب العراقي وانطلاقه .. واصروا على مواصلة الصراع لسنوات طويلة عسى ان تستنزف قواه وتقضي على مقوماته .. غير ان الحرب تلك التجربة الانسانية الصعبة الخالية من الزيف والخداع قد كشفت عن المعدن الحقيقي للثورة التي نجحت في حمل مسؤولية الدفاع عن الارض العربية .. وواصلت في الوقت نفسه مسيرة التنمية والبناء .. عملا بالشعار القائل « يد تبني ويد تحمل السلاح » .

■ ■ ■

واذا كانت الثورة العراقية - التي ولدت في تموز ١٩٦٨ - قد احاطت بميلادها ظروف عربية صعبة .. حيث جاءت بعد عام واحد من النكسة العسكرية للعرب التي جرت في حزيران ١٩٦٧ ونجاح الكيان الصهيوني في احتلال مساحات واسعة من الاراضي العربية في ثلاث دول من دول المواجهة العربية هي مصر وسورية والاردن .. فان الثورة بدات تعرض مع نموها السريع فكرا قوميا اكثر ايجابية واعمق فهما واستيعابا لحقيقة المفهوم القومي العربي واهميته القصوى في تحقيق المصلحة العربية العليا .

ان هذا التوجه القومي قد شكل اتجاها محوريا ثابتا في المسيرة العراقية لم يتغير طوال التجارب القاسية التي خاضها العراق .. بل ان المعالم الحقيقية لهذا التوجه قد تبلورت وظهرت وترسخت من خلال هذه التجارب التي مر بها العراق في حقبتي السبعينات والثمانينات .. حيث ساهم العراق مساهمة فعالة في الجبهة الشرقية ضد الكيان الصهيوني عندما اشتعلت حرب تشرين ١٩٧٣ - ثم خاضت بعد ذلك صراعا عسكريا مريرا ضد قوى العدوان الايراني .. مؤكدا بما لا يدع مجالا للشك ان العراق بقدر ما يستمد قوته من عروبته يتصدى لحمايتها بكل الشجاعة والمقدرة في مواجهة التحدي الى ان تحقق النصر بعد الضربة القاصمة التي وجهتها القوات المسلحة العراقية لقوى العدوان الايراني .

ولكن بعد توقف الحرب العراقية الايرانية في اب ١٩٨٨ .. وقبل ان يلتقط العراق انفاسه .. لم تمهله القوى الامبريالية والصهيونية .. وقد ادركت مدى ضخامة الانجاز الذي حققه العراق من نصر عسكري وسياسي قلب موازين القوى في منطقة الشرق الاوسط .. وخروجه من حرب ضروس اكثر اقتدارا وقوة .. واكثر ايمانا بعروبته وقوميته .. واكثر تمسكا بالسلام كسبيل ضروري لتحقيق الامن القومي العربي بمفهومه الشامل المتكامل .. وكدرس اساسي ان لم يكن ابرز الدروس التي خرجت بها الامة العربية من حرب الخليج .. هذه العوامل والعناصر كلها قد دفعت الصهيونية العالمية الى اثارة تلك العاصفة العاتية من الحقد والكراهية ضد العراق .. ولكنه تصدى لها من دون وهن .. ونجح مرة اخرى في الوقوف في وجه هذه الحملة الجديدة الباغية .. وعمل على احباط اهدافها وقد سانده الوطن العربي كله وتضامن معه شعوبا وقادة وحكومات .. عن احساس واقتناع كامل .. بان ما يواجهه العراق هو تحد للامة العربية كلها .. وان ما يحدث من متغيرات على الساحة الدولية والساحة الاقليمية .. قد افرز اخطارا عدة اصبحت تهدد الامن القومي العربي كله .. وانه لابد للدول العربية من تحمل مسؤوليتها ومواجهة هذا التحدي الحضاري المصيري بالعمل الجاد على توفير عناصر البنية الاساسية للامن القومي العربي .

ولاشك في ان العراق وهو يواجه تلك الهجمات الامبريالية الصهيونية العدوانية المتوالية .. قد قدم انموذجا فريدا وصيغة متطورة للمواجهة النابعة من منطلق الحرص الكامل على السلام والايمان المطلق بان السلام الذي لا تسانده القوة هو سلام اشبه بالاستسلام . وهذا يعني انه في ظل السلام لابد من الحفاظ على حق العراق وحق الامة في البحث عن سبل التقدم والسعي لتحقيق الارادة الحرة المستقلة .. والاخذ باسباب العلم والتكنولوجيا . وقد اكد العراق بسلوكه المتميز انه من اجل ان تعيش الدولة في امن وسلام عليها ان تتخذ ما تراه من خطوات مشروعة تكفل لها القدرة على التمسك بهذا الحق والحفاظ عليه .. ومثل هذه القدرة لا تتوافر سوى من خلال الارادة الحرة القادرة على اتخاذ المواقف الصلبة والتصدي لعناصر التهديد مع الاعتماد المطلق على الذات .. سواء الذات الوطنية او الذات القومية .

■ ■ ■

وليس ثمة شك في ان التجربة العراقية على امتداد العقد الاخير في مجال نضالها من اجل تجنب الصراع وتحقيق السلام .. وقبولها التحدي واتباعها لاساليب فعالة ناجحة مستمدة من ايمان بالحق المشروع .. قد نبهت القوى الكبرى الى ما افرزته التطورات العالمية الجديدة في ساحة العالم الثالث .. من اوضاع تكاد ان تقضي على سياسات الهيمنة والاستقطاب .. والى ان زمام هذه السياسات المجحفة قد ولى .. بعد ان برزت الى الوجود مثل هذه التجارب الحية للشعوب المناضلة كالتجربة العراقية .. التي امتدت لشتى مجالات البناء والتنمية . والدفاع والامن .. العلم والتكنولوجيا .. فضلا عن تصديها الناجح لقوى العدوان مهما تعددت اشكالها وقبولها لتحديات العصر والتعامل معها بكفاءة عالية قادرة على احباط المؤامرات والمخططات المعادية ليس فقط للعراق بل ولامته كذلك .

ان هذا الدور المتميز للتجربة العراقية لابد من ان يترك اثره ويعكس توجهاته على مجتمعات اخرى عديدة سواء على مستوى العالم الثالث او على مستويات اخرى بخلاف العالم الثالث . فالتجربة الثورية العراقية تعد - في ظل الظروف العالمية المعاصرة التي تعاملت معها - قدوة تقتدي بها شعوب العالم الثالث في مجال التجارب الذاتية للنضال من اجل تطوير قدراتها ومواجهة تحديات العصر المفروضة عليها وبالاسلوب الذي يحقق لها افضل النتائج واسمى الاهداف ، والوقوف امام اعدائها وقوف الند للند كسبيل لتحقيق الاستقرار والسلام .

ولعل افضل توضيح لهذا الدور التاريخي ما ذكره الرئيس القائد صدام حسين في هذا المجال اذ قال انه اصبح على العرب واجب اضافي ليس فقط ان يتحرروا من داخلهم وانما ان يحرروا بعض الزوايا المظلمة في العالم من ابتزاز اللوبي الصهيوني .. ولا يتحقق هذا الا بالسلام .. والا عندما يكون العربي مع الكيان الصهيوني ندا لند .. وعند ذلك لا نساعد فقط في تحرير انفسنا وانما في تحرير الاخرين من ثقل الضغط الصهيوني الذي يحصل عليهم ..

ان هذه المنطلقات الفلسفية التي يرسيها الرئيس صدام حسين .. تستند اساسا على افرازات التجربة العراقية .. قد ساعدت من دون شك على بلوغ مفاهيم خلاقة ترسي معالم واضحة لمواجهة مشاكل العصر والوقوف امام تحدياته .. وتقوم هذه المفاهيم على فكرة «الند للند» في مواجهة القوى الغاشمة كاساس ضروري لخلق افضل الظروف للسلام .. وهو مفهوم يستمد بعده الاقليمي من البعد الدولي الذي حققه الوفاق الناجم عن وجود حالة توازن بين القوى المتصارعة بمفهومه الشامل .

واذا كان السلام هو الاساس في مسار السياسة الخارجية العراقية ، بل هو الركيزة الاولى في التجربة الثورية العراقية .. فانه يجب ان يكون سلاما عادلا وليس سلام الخاضعين او حسب تعبير الرئيس صدام حسين ..

«نحن نريد السلام ولكن لا يكون ثمن السلام خضوع العرب او اذلالهم او انتزاع اراضيهم وحقوقهم .. بل السلام الذي يضع الكل على مستوى انساني واحد .. ليس لدينا الرغبة ولا النية للاعتداء على احد ولكن لابد ان نقول ان لدينا التصميم والارادة في ان نرد على اي عدوان» .

وهكذا فان السلام العراقي هو سلام الاقوياء والقادرين .. سلام المحافظة على الحقوق والتعايش والارادة الحرة .

واخيرا فان التجربة الفريدة التي خاضها العراق .. قد مكنته من ان يحدد بدقة ما عليه من واجبات وما له من حقوق .. فمن منطلق واجبه ضحى زهرة شبابه دفاعا عن حق وامن الوطن العربي وسلامه وليس العراق حسب .. وقد اكد العراق ان الواجب الوطني القومي قد كلفه نضالا بطوليا استمر طوال سنوات من حرب شرسة واجه خلالها الهجمة الايرانية العدوانية وتصدى لها وكسر شوكتها .. ليس ذلك حسب بل امتد هذا النضال بعد ذلك لصد الهجمة الصهيونية الغاشمة .. ومواجهة تداعياتها وتجلياتها المتعددة .. تلك الحملة التي ارادت ان توقف تقدم العراق ونمو قدراته .

ان مثل هذه الظروف الصعبة التي قل ان يواجهها شعب من الشعوب .. قد اكدت معنى السلام والامن الذي طالما حرص عليه العراق وطالب به ودافع عنه .. ومازال هذا الحرص ممتدا ومتناميا والرغبة قائمة والجهد متصل من اجل بناء السلام الدائم والراسخ .. الذي تسنده القوة بمفهومها الشامل وتحميه ارادة الصمود .. انه توجه الامة العربية كلها بشعوبها وحكوماتها وقياداتها .

وفي اطار هذا المعنى يؤكد الرئيس صدام حسين .. ان اسلوب التهديد والوعيد ليس هو الاسلوب المناسب لتحقيق السلام والامن في المنطقة وفي العالم .. كما يؤكد ان حق الدفاع الشرعي عن النفس والامن والاوطان واجب .. لانه حق ثابت يقع ضمن اسس ومستلزمات السيادة لاي بلد من بلدان العالم .. ان العراق قد اثبت بما لا يقبل الشك او اللبس انه داعية سلام من اجل ضمان الامن والاستقرار .

ثورة العراق .. والعزم القوى على التطور الشامل

■ عبدالحميد الخاتر ■

رئيس تحرير جريدة النضال الديمقراطي - المغرب -

يحتفل العراق بذكرى مرور اثنتين وعشرين سنة على ثورة ١٧-٣٠ تموز . والاحتفال بهذه الذكرى هو في الواقع احتفال بما تحقق من منجزات في مختلف المجالات وفي التطور الذي حققه العراق على جميع المستويات .

فمنذ قرار تاميم النفط سنة ١٩٧٢ وما سبقه واعقبه من قرارات وانجازات مختلفة ، وهذا البلد العربي يسير بخطى ثابتة ، والهدف بالطبع هو اسعاد الانسان العراقي وتاكيد الوجود العربي ووضع خطط تنموية شاملة وترسيخ الوحدة الوطنية .

وحينما يتحدث الانسان عن ثورة ١٧ تموز والمراحل التي قطعها العراق ، فاول نقطة تتبادر الى الذهن بل وتفرض نفسها عليه هو التقدم الصناعي الذي طبع مسيرة العراق وجعله من الدول التي يحسب لها الف حساب .

وقد تجلى هذا التقدم بصفة خاصة في تطوير الصناعات البتروكيمياوية وتطوير الترسانة العسكرية وتقوية القوات المسلحة العراقية ، الامر الذي جعل من العراق الدرع الواقي للامة العربية ، وقد تاكد هذا بكيفية لا تقبل الجدال خلال ما اصطلح على تسميته بحرب الخليج .

واذا كان العراق البلد العربي الذي رفض بالحاح الخضوع للامر الواقع في ما يخص علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية ومع اوربا ، فهو بهذا الموقف اكد مبدأ التحدي العربي واظهر للعالم انه مستعد لكل الاحتمالات وبصفة خاصة ضد احتمالات عدوان الكيان الصهيوني .

وبهذا يمكن القول ان سياسة التحدي هذه هي سياسة .. من نوع جديد باسلوب هادف وصريح ، برز هذه المرة في العراق وتجلى هذا حينما استقبل الرئيس صدام حسين وفد الكونغرس الامريكي ، وفي مواقفه التي كانت لها تاثيرات ايجابية على مستوى قرارات قمة بغداد الاخيرة التي ظهر فيها العرب قوة ضاربة من المستحيل الاستهانة بها .

اجل هذا كله تحقق بعد ثورة ١٧-٣٠ تموز التي كانت رياحها بردا وسلاما على شعب العراق بجميع شرائحه الاجتماعية ، ولم تتوقف مسيرة النماء في يوم ما حتى في ايام الحرب الضروس بين العراق وايران . ولم اقرا هذا في المجلات والصحف او سمعته في المذياع او اي وسيلة من وسائل الاعلام بل رايته بنفسي حينما زرت العراق في المرة الاولى والثانية ، حيث لمست التضامن الوطني بمعناه الحقيقي وذلك حينما كنت اتحدث مع المواطنين العراقيين في الكاظمية او شارع الرشيد ببغداد او في الموصل او في كربلاء .

وهذا التضامن احدى نتائج ثورة ١٧ - ٣٠ تموز التي طورت البنيتين التحتية والفوقية معا ، الامر الذي افرز تفكيرا جديدا في النهج السياسي العراقي وهو العمل بنظام التعددية الحزبية والمزيد من « ديمقرطة » المؤسسات ، وتاكيد الاحترام للراي الاخر ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على انه ثمار عمل سياسي هادف وتسيير حكيم لابد من ان يكون في نهاية المطاف حلو المذاق .

وقد ادرك العراق بعد الثورة ان الاهتمام بالقطاع الزراعي امر ضروري لتحقيق التوازن الاقتصادي وفعلا قرر اقامة السدود والجسور الكثيرة للسيطرة على مياه الفيضانات وتخزين المياه للري ، والاستفادة من بعض الخبرات العربية في هذا المجال اجراء اعطى نتائج هائلة عادت على البلاد بالخير العميم فارتفع مستوى الدخل الفردي وتنوعت المصادر الاقتصادية وتم بناء صناعات ستراتيجية في المجالين المدني والعسكري .

ان العراق وهو يحتفل بذكرى مرور اثنتين وعشرين سنة على ثورة ١٧-٣٠ تموز يؤكد عزيمته القوية على مواكبة التطور الحضاري ، سواء في المجال التكنلوجي او على مستوى تطوير الممارسات الديمقراطية في البلاد .

معتمدا في ذلك على امكاناته الذاتية وسمعته الدولية فيما يخص علاقاته المتميزة مع بعض المؤسسات المالية الاقليمية والعالمية ، وهو الان يخطو خطوات ثابتة نحو قطع مرحلة اخرى في مسيرته ، هذه المرحلة التي تعد نقطة تحول على المستوى الاقتصادي والسياسي او على مستوى تحدي القوى المعادية للعروبة والاسلام .

قالت الصحافة العالمية

LE FIGARO · L'EXPRESS · Le Monde · Cité

■ لوفيغارو ■

دول الشرق بين الاستثمارات الاجنبية والقطاع العام

كان للتغييرات السياسية التي عصفت بدول اوربا الشرقية في الشهور العشرة الاخيرة ، الركيزة في انفتاح هذه الامم على الاستثمارات الاجنبية ، اذ ادى رفع العقبات الادارية الى خلق محفز قوي للشركات الغربية .

فالنتائج الفاعلة التي ولدتها الاستثمارات الاجنبية ، وقدرة القطاع العام على التطور والتكيف مع المرحلة ، هما المحركان الرئيسان لتطور دول الشرق التي ما تزال تصطدم بعادات موروثة على اربعين عاما في الملكية المشتركة والتخطيط المركزي .

ولكي تنجح في اصلاحاتها الاقتصادية ، فان كافة دول الشرق باستثناء الاتحاد السوفيتي ، اعلنت بوضوح عن التفكك السريع للخطر الثلاثي الذي يمثله النظام القديم ، وهو التخطيط المركزي ، والمعونات الحكومية والتنظيم الاحادي للقطاعات المهمة . وضمن هذا السياق فان الاصلاحات البنيوية ايا كانت درجتها لايمكن لنتائجها ان تظهر الا على المدى المتوسط . فالمرحلة الانتقالية هي شيء حتمي لكل هذه الدول . رغم ان الشك مازال قائما بصدد مدتها ، وبصدد البنيات الاقتصادية التي ستبدو ضرورية لانجازها .

فالشركات الاجنبية بسبب انغراسها في هذه الدول ستسهم في تنشيط التنمية السريعة للقطاع الخاص الذي يتكون بالدرجة الاولى من شركات متوسطة وصغيرة وهذا التوسع في عدد الشركات الخاصة يعد عاملا جوهريا في بطلان النشاط التقليدي للقطاع العام كذلك . فان طبيعة وحجم الاستثمارات الاجنبية في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي ، هما اللذان سيحددان مكان وحدود طرق الادارة العامة والخاصة ووفق المنظومة التي ستفرض نفسها . فان الشركات الاجنبية ستتفاعل مباشرة مع النسيج الاقتصادي .

ولاشك في ان تطور القطاع العام ، يعد مؤشرا على طبيعة المرحلة الانتقالية على اساس ان المرحلة المهمة في التحول الى القطاع الخاص لا يمكن ان تتم الا بعد مراحل طويلة من الاستعدادات والتحضيرات ، والحكومات الجديدة التي انجبتها الانتخابات الديمقراطية ، عليها ان تتبنى موقفا حازما حيال القطاع العام وقادته وذلك لتجنب تشكيل سلطة مضادة معارضة للاصلاحات الراديكالية .

واستمرار الانتاج في قطاع عام متوازن ، سيتطلب ارجاء بعض عناصر سياسة التخطيط المركزي والمعوقات ومن ثم فان منظومة الاسعار المتعلقة بها ستبقى مشوهة مما يخلق عقبة اضافية في وجه الشركات الاجنبية لان التناقض بين طريقتين في التنظيم والتخطيط سيزيد من نفقات هذه الشركات ويقلل في الوقت نفسه من الامتيازات التي تتوق لكسبها من خلال الاسعار القليلة . وبمجرد وجود العلاقة بين الشركات الخاصة المحلية والاجنبية ، وبدء العمليات الاولى لاعادة البناء والتحول الى القطاع الخاص ، فان جزءا من الشركات العامة ستتبنى اهدافا ومقاييس جديدة للادارة ، مع الاخذ بعين الاعتبار الضرورات المهمة في مجال الاستهلاك كنتيجة لمرحلة التحديث ، وهذا من شانه ان يخلق مشكلة في التموين . وتسوية هذا النوع من المشاكل ، بتوسيع حجم الاستيرادات ، سيكون خطوة ماسة لتحديد مواقف تنافسية في الاسواق المحلية والعالمية .

اما المشاريع المشتركة ، فهي اختيار يستخدمه المستثمرون الغربيون منذ عدة شهور ، يمكن عده عاملا لتطوير شركات عامة معنية وتبنيها ، وبهذا تجد الشركات الحكومية نفسها في موقف افضل حيال الشركات الخاصة كذلك ، فان ركائز الانتاجية المتاتية من اتباع طرق جديدة في الادارة الصناعية ، من شانها ان تؤدي الى ارتفاع المستوى العام للرواتب ، وتوسع الملاكات ايضا .

وهذا الانعكاس في سلم الرواتب ، اضافة الى اللامساواة الاجتماعية يهددان باثارة معارضة قوية من قبل اغلبية الموظفين لاسيما اذا لم تحسب لهم الانتاجية الفائضة عن العمل .

وارتفاع الانتاجية سيؤدي ايضا الى تسريح اعداد كبيرة من الموظفين في الشركات الحكومية المعنية بقطاعات مفتوحة على المنافسة .. ولو ان السلطات ومعها الشركات ، ارادت تجنب حدوث ازمة اجتماعية كبيرة بسبب التباطؤ بتطبيق الاصلاحات فان عليها ان تتخذ بعين الاعتبار الخوف الشرعي للمواطنين من استشراء البطالة التي قد تمتد لتشمل ٢٠٪ منهم وفق الكثير من التوقعات .

وبسبب العجز ، اذا لم نقل انعدام المنظومات الخاصة بالضمان الاجتماعي ، فان الشركات الحكومية قد تكون ملزمة بامتصاص جزء من التسويات الاجتماعية وهذا ما يزيد من تدهور انتاجها ومن تناقضاتها مع القطاع الليبرالي المؤلف من شركات خاصة ، محلية واجنبية ، والقطاع العام المتكيف مع متطلبات المرحلة الجديدة .

اذن ، فان اقتصادا مزدوجا حدوده غير واضحة ومفيدة يولد الان في شرق اوربا تحت ضغط مشترك ناجم عن السرعة في انهيار النظام القديم ، والسرعة في تبني الطرق الجديدة .

■ ترجمة: نظيرة نديم

القوة الذاتية للدولة في المنظور (الستراتيجي) للرئيس القائد صدام حسين

■ د. غالب ناصر السعدون ■ ■ الجامعة التكنولوجية

تباين المفكرون السياسيون والمهتمون بالشؤون السوقية (الستراتيجية) باعطاء مفهوم مشترك او موحد لقوة الدولة، وتحديد العناصر المادية والمعنوية المكونة لهذا المصطلح السياسي ذي الدلالات المادية والمعنوية.

فموضوع القوة من الموضوعات التي تدخل في مفردات حقل العلاقات الدولية، فالقوة هي الوسيلة والهدف الرئيس الذي تسعى اليه الدولة في سياستها الداخلية وفي علاقاتها الخارجية ومفهوم قوة الدولة يعني «المجموع العام لقابليات الدولة ودرجة التاثير والسيطرة والامكانية والقابلية»[1] في التاثير على المستويين المحلي والدولي.

والقوة الوطنية للدولة تستمد من عناصر وعوامل عدة تتوافر في الكيان السياسي والمادي للدولة وتكون في مجموعها مايسمى بامكانية القوة، والدولة التي تملك القوة، تملك حرية اكبر في رسم سياستها الاقتصادية والعسكرية، لهذا فان الدول تتجه الى القوة بمظاهرها المختلفة لحماية سيادتها ولكي تثبت وجودها في المجتمع الدولي.[2]

وعوامل القوة، ليست ثابتة زمانا ومكانا، لامن حيث درجة اهميتها فيما بينها ولا في درجة فاعلية كل منها في التاثير السياسي للدولة. فواقع الحياة الدولية، يؤكد ان عوامل القوة والاولويات فيها مختلفة من وقت لاخر، وحسب الظروف المحلية والدولية. وقياسا على ذلك فان مقاييس فاعليتها ليست ثابتة وانما متغيرة تبعا لتغير ظروف الواقع المحلي والدولي، فعوامل القوة في زمن السلم يكون الوزن الاكبر فيها للقدرات التكنولوجية والعلمية والاقتصادية والسياسية. في حين تاخذ القوة المستندة على الجانب العسكري وتكنولوجيا الحرب والمهارة الستراتيجية، الاولوية، في زمن الحرب مع عدم اهمال العوامل الاخرى.[3] المركزية وهي الدفاع المقتدر عن مصالحها ومجالها الاقليمي ومؤسساتها الدستورية، وانشاء علاقات متكافئة مع الدول الاخرى لضمان مصالحها الخاصة.

■ المنظور «الستراتيجي» للرئيس القائد صدام حسين الى القوة الذاتية للدولة:

تتجلى العبقرية الستراتيجية للسيد الرئيس القائد صدام حسين، في الاضافات القيمة المبدعة التي اغنت الفكر الستراتيجي المعاصر في ميادين العمل السياسي والاقتصادي والعسكري (محليا ودوليا). والخصائص العامة في التفكير الستراتيجي لسيادته تتمثل بما ياتي

- ■ وضوح الهدف المطلوب والايمان بالدور المطلوب.
- ■ دقة الحسابات السياسية والاقتصادية والعسكرية.
- ■ توقع الاحتمالات والاستعداد لمواجهتها.
- ■ الاقتدار في مواجهة العدو بما يربك حساباته وتنظيمه ويحرمه من امتلاك زمام المبادرة وحرية العمل وتطوير الموقف السياسي والاقتصادي وفق ذلك.
- ■ نبذ السياقات التقليدية والابتكار وخلق سياقات استثنائية بما يجعل التقرب من الاهداف المحددة غير متوقعة من الاعداء.
- ■ ادامة المعنويات وتطويرها ومراعاة الجانب النفسي.
- ■ استحضار روح التاريخ العربي واستلهام روح المعارك العربية بما يعزز النصر ويرسخ روحيته.
- ■ الحفاظ على الاقتدار السياسي والعسكري بما يجعل زخم القوة عاليا وباستمرار.

ويحدد السيد الرئيس القائد صدام حسين عناصر قوة الدولة بالاستقلال الوطني والاقتصاد القوي والجيش المقتدر وعلاقات خارجية متكافئة ومصادر امينة للسلاح. ففي هذا المجال يقول سيادته:

«الاستقلال الوطني ممكن ان يقوم بدرجات، اقواها في العالم اليوم ان يكون لديك اقتصاد قومي لامجال فيه للضغوط التي تقود الى المساومات. وان يكون لديك جيش قوي قادر على الدفاع عن سيادتك وسياستك وقادر على تلبية واجب العمل من اجل الاهداف الاستراتيجية، وان تكون لديك قدرة عالية بالنتيجة. وهي حصيلة كل بنائك السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري، وحصيلة وضعك الداخلي وعلاقاتك الخارجية العربية والدولية، وتستطيع ان تصرفها بما يجعلك تحصل على السلاح بدون شروط. من شانها ان تؤشر على منهجك في الاستقلالية والسيادة إن لم تكن قادرا على ان تصنع السلاح وهو المنهج الصحيح الذي لابد منه لمن يريد ان يكون مستقلا ويكون له دور قومي وانساني مشهود»[4]

وقد اضاف السيد الرئيس القائد صدام حسين عنصرا جديدا لعناصر قوة الدولة هو عنصر الزمن، حيث ان المنظور الستراتيجي لسيادته قد ادخل الزمن ضمن عناصر قوة الدولة. فالدولة التي تستثمر الزمن في البناء الاقتصادي وبناء قدراتها العسكرية وتطوير قدراتها البشرية، بشكل اسرع واكفأ تكون بالضرورة اقوى واكثر قدرة على فرض ارادتها في عملية الصراع السياسي او العسكري الدولي، ويعني ذلك ان من يستثمر الزمن بجدية وسرعة اكثر يتميز بالقوة الاكبر. ومن هنا فان نظرة السيد الرئيس القائد صدام حسين الى مسالة استخدام الزمن كستراتيجية لبناء العراق اصبح نهجا ثابتا في بناء العراق سياسيا واقتصاديا وعسكريا

هذا من جهة، ومن جهة اخرى وفي مجال بناء العلاقات الدولية المتكافئة والمتوازنة للعراق والامة العربية والتي اعتبرها السيد الرئيس القائد صدام حسين من اهم عناصر قوة الدولة، يقول سيادته «ان الذي يغير الحال تغييرا جوهريا هو ان تدرك الاطراف المعنية كلها ان العرب يحتلون يوميا، موقعا متقدما الى امام، من ناحية استخدام القوة لكل مستلزماتها الاقتصادية والسياسية والفنية ومن ناحية استخدام البترول، ومن حيث القدرة على التطور والتاثير بالسياسة الدولية تاثيرا فعالا وان يكون العرب هكذا فعلا، وبالتالي فان القوة والبترول والاعتبارات الاخرى من شانها ان تطور موقعنا الدولي الى امام» وقد جاء ذلك في حديث سيادته في المؤتمر الهندسي الثالث عشر الذي انعقد في ١٩٧٧/١/٢٧.

وفي ضوء ماورد، يتعين على الدولة ان تقوم بتخطيط الكيفية لتامين سيادتها وتدعيم امنها ومصالحها في هذا العالم الذي يتسم بتعقيد وتشابك المصالح، وان تحدد ابرز المقومات (الجيوستراتيجية) وتوظيفها باتجاه تحقيق قدر من القوة بما ينسجم واهدافها الوطنية والقومية.

ان الواقع الراهن يؤشر بان مقومات الدولة هي التي تفرض عليها، في ان تتبنى نمطا معينا من انماط التخطيط الستراتيجي ولذلك فان اهم الاشتراطات في امكانية الدولة لمواجهة القوى الدولية الاخرى، والتي وردت في حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين، في اجتماع القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي يوم ٢١ تموز ١٩٨٥ هي: «ان تمتلك القدرة على التعامل بالمثل، وان تكون متوازنة في القوة مع اعدائها، وان تمتلك من وسائل التاثير الاقتصادية والعسكرية مع نمط من العلاقات السياسية الدولية المؤثرة والفاعلة على الساحة الدولية»

وتصنف قوة الدولة الى ثلاثة اصناف هي:[5]

أ - القوة الفعلية او المؤكدة، وهي القوة التي تستطيع الدولة ان تستخدمها في اية لحظة وهي قوة منظورة ومرئية.

ب - القوة الكامنة او المحتملة، وهي القوة التي يمكن للدولة ان تعبئها او تستخدمها في المستقبل.

ج - القوة الاعتبارية، ونعني بها القوة الخاصة بدولة معينة كما تعتمدها الدول الاخرى، اي درجة تقديرها على اساس نظرة الدول اليها.

ان القوة الوطنية للدولة هي قدرتها على رسم سياستها بنفسها، واتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونها الداخلية والخارجية بمحض اختيارها وارادتها، والدولة التي تملك القوة، تملك حرية اختيار اكبر في رسم سياستها الاقتصادية وخططها السياسية والعسكرية لحماية سيادتها ولكي تثبت وجودها وهيبتها في المجتمع الدولي.

ان للدول الحديثة وظيفتين اساسيتين تبرران استمرار وجودها، احداهما داخلية وهي تحقيق الوحدة والامن والرفاهية لشعبها، والاخرى خارجية وهي حماية وتامين سلامة اراضيها ومواطنيها ضد اي خطر خارجي ولكي تستطيع الدولة القيام بهاتين الوظيفتين يجب ان يتوفر لها من وسائل القوة مايمكنها من بلوغ اهدافها.

ومن العناصر الاساسية لقوة الدولة التي ركز عليها السيد الرئيس القائد صدام حسين في طروحاته الستراتيجية هي مسالة التعامل مع العلم والتكنولوجيا وامتلاك حلقاتهما الدقيقة المتقدمة. فسيادته ينظر الى العلم على انه «واحد من الاسس المركزية للانتصار في جبهات القتال» وفي ندوة الدراسات العليا التي انعقدت في ٢٢ نيسان ١٩٨٤ يقول سيادته في هذا المجال «جميعكم تقدرون قيمة العلم وتاثيره على وزن الدولة وتطور المجتمع في المحيط الدولي وفي المحيط الاقليمي وبخاصة في اواخر القرن العشرين الذي غدا فيه العلم والمعرفة والتقنية اساسية في نظرة العالم الى اية دولة من الدول وفي قدرات تلك الدول في الدفاع عن نفسها في حسابات الامن القومي» وفي الحديث الصحفي للسيد الرئيس القائد صدام حسين للصحفية المصرية سكينة السادات في ١٩ كانون الثاني ١٩٨٧ يؤكد سيادته اهمية دور العلم والتكنولوجيا في بناء قوة الدولة حيث يقول «بما ان هذا العصر هو عصر العلم والتكنولوجيا كما يسمى، فان نمو امكانيات الامة على طريق العلم والتكنولوجيا يستوجب الاهتمام بالتنمية كميدان تطبيقي لتنمية وتطوير الافكار العلمية والتكنولوجية الخاصة بها. وذات الصلة بخصائصنا الوطنية والقومية، وكذلك لتوفير الاسباب اللازمة لمواجهة الاحتمالات السياسية والاقتصادية والعسكرية المرتبطة بهذا التصور، اي تصور ان الصراع سيستمر بين الامة العربية والعدو الصهيوني، ومن خلفه الامبريالية التي تعمق هذا الصراع وتدعمه» وفي الحديث الصحفي للسيد الرئيس القائد صدام حسين للصحيفة الامريكية بربارا والترز من محطة تلفزيون «اي. بي. س» في حزيران ١٩٨١ يؤكد سيادته ايضا اهمية الدور الذي يلعبه العلم في بناء قدرات الامة العربية حيث يقول «نحن دائما مع ان يمتلك العرب امكانات ووسائل تسهل لهم التعامل من موقع متطور تكنولوجيا وفنيا. وتمكنهم من ان يدافعوا بصورة فعالة عن امنهم وعن سيادتهم ومستقبلهم»

وفي خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين في ١٩٧٩/١٠/٢٥، اضاف السيد الرئيس القائد صدام حسين عناصر جديدة لقوة الدولة هي موارد الثروة والعقيدة الحية والتنظيم القوي والقيادة المخلصة المقتدرة.

وبالنسبة لموارد الثروة فهي ماتمتلكه الدولة من عناصر الثروة المادية والجغرافية والبشرية والاقتصادية، ويقول سيادته في هذا المجال، «نطمح الى خلق انسان يقود المجتمع ويخلق المبادرة التي تغني الثورة وتعزز مسيرتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى العسكرية في ميادينها الخاصة»[6] وفي مجال تاكيد سيادته على العنصر البشري كمرتكز لقوة الدولة يقول «كان الشعب ومنذ الازل المصدر الرئيسي للعبقرية والالهام والقوة والعطاء الذي لاينضب»[7] ويقول ايضا «ان موقعنا الجغرافي يستوجب ان نكون بعدد من السكان بحيث نستطيع ان ندافع عن العراق في الوقت الذي يجب ان نكون بعدد من السكان قادر على ان يجعل العراقيين يعيشون بعز»[8] وبذلك فان السيد الرئيس القائد صدام حسين يربط ربطا ستراتيجيا متفاعلا بين العناصر الجغرافية والعنصر البشري كمرتكزات لقوة الدولة ودور السكان في تكون القدرات الدفاعية للدولة لحماية مصالحها وامنها وكذلك في البناء الاقتصادي ففي المؤتمر الصحفي الشامل في ١٩ تموز ١٩٨١ اكد سيادته على ان «اهم واعظم انجاز عندنا .. هو الانسان العراقي الجديد الذي هو الحصيلة النهائية لكل الانجازات .. ودرجة هذا الانجاز وطبيعته معروفة في موقعين، في موقع البناء والتطور العلمي والتقني وفي موقع الدفاع عن العراق»

اما بالنسبة للعقيدة الحية فهي تتمثل بعقيدة البعث وهي العقيدة التي تعبر عن حيويتها واصالتها وعن علميتها وثوريتها وشعبيتها لانبثاقها من نفس الواقع القومي وهي ترجمة حقيقية لمتطلبات حركة الواقع العربي، وتستمد قوتها وديمومتها من هذه الاصالة والحيوية والتعايش الميداني مع الحاجات الموضوعية للامة العربية.

وفي ما يخص القيادة المقتدرة المخلصة فانها تعد عاملا اساسيا وحاسما في قوة التنظيم وحيويته واحكام مسيرته نحو تحقيق اهدافه المركزية والستراتيجية. ولذلك فان القيادة المقتدرة المخلصة للشعب والامة هي احدى المرتكزات الاساسية لقوة الدولة، ففي خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين في مؤتمر القمة التاسيسي لمجلس التعاون العربي في ١٦ شباط ١٩٨٩ يقول سيادته «ان القيادة بالنسبة لاصحاب المبادىء وذوي النفوس الكبيرة والواضعين طاقاتهم ومجهوداتهم في خدمة امتهم وشعبهم، ليست غاية، وانما وسيلة لتحقيق اهداف سامية وليست مظهرا، وانما هي صيغة للتعبير عن جوهر حال، خدمة للشعب والامة، وهي ليست مركزا للتسلط والتباهي، وانما هي موقع لممارسة خدمة الامة والشعب وطريق وموقع لمزيد من التواضع»

■ الخاتمة:

ومما ورد سابقا يتضح ان الفكر الستراتيجي للسيد الرئيس القائد صدام حسين، يعبر عن عبقرية فذة اضافت جملة من الابداعات الفكرية والتطبيقية المتميزة والتي قادت وتقود الى نجاحات باهرة في مضمار العمل الستراتيجي حاضرا ومستقبلا وكانت القوة والاقتدار احد المرتكزات الاساسية للمنظور الستراتيجي لسيادته، حيث يقول السيد الرئيس القائد صدام حسين في المؤتمر الهندي الثالث، المنعقد في ٢٧ ك٢ ١٩٧٧، في هذا المجال «فالتقدم خطوة الى امام في موقع القوة والمحافظة على عوامل النصر وتطويرها مسالة جوهرية لتطوير الراي العام العالمي، والموقف الدولي تطويرا جديا، باتجاه تحقيق اهداف تعبوية «تكتيكية» على طريق الهدف السوقي (الستراتيجي) والاعداد لتحقيق الهدف السوقي في مرحلة اخرى»

ان السيد الرئيس القائد صدام حسين في منظوره الستراتيجي لقوة الدولة، قد وضع المبادىء المركزية للمنهج والمفهوم البعثي القومي لقوة الدولة واعطاها بعدا ومضمونا تطبيقيا وهذا يتضح من الدور المركزي الستراتيجي لسيادته في بناء القوة الذاتية باسلوب استثنائي للدولة العراقية على طريق رفد وبناء القوة الذاتية للامة العربية وتزويدها بعوامل الاقتدار على مجابهة التحديات الاجنبية المفروضة على الامن القومي العربي وفي هذا المجال يقول السيد الرئيس القائد صدام حسين «ان الضمانة الوحيدة لدرء الاطماع عن الوطن العربي وتحقيق الامن والطمانينة لكل جزء من اجزاء الامة، لاتكون بالحياد ازاء التحديات التي يواجهها هذا القطر او ذاك وانما تكون بتحمل المسؤولية واتخاذ الموقف القومي الصحيح، فالاعباء التي تترتب على مثل هذه المواقف القومية فيها الربح الصحيح والحلال للحاضر والمستقبل»[9]

٤ - الهوامش

1. د. عباس عبدالرزاق حسين، الجغرافية السياسية، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٥، ص ٢٣٥
2. د. امين محمود عبدالله، في اصول الجغرافية السياسية ط١ مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٧، ص ١٣٥
3. د. سعد جاسم الجابري. سياسة القوة (الجيوبولتيكية) تطورها ومبادؤها وتطبيقاتها. مجلة الامن القومي العدد الثاني السنة الثامنة، ١٩٨٦، ص - ٦٠.
4. صدام حسين، البعث والثورة والانسان، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٨٠ ص٢٣.
5. د. امين محمود عبدالله مصدر سابق، ص - ١٥٧.
6. صدام حسين، الشباب الصحيح طريق الثورة الصحيحة، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٧٩.
7. صدام حسين، الشعب مصدر القوة والعطاء، دار الحرية للطباعة بغداد، ١٩٨٠.
8. نقلا عن د. رياض السعدي، الانجاب ومساهمة المراة العراقية في العمل، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ١، ١٩٨٧ ص - ١٥٢
9. صدام حسين حول القضايا العربية الراهنة، دار الحرية للطباعة، ط١، بغداد، ص - ٩.

ثورة تموز العظيمة .. ومؤشرات التقدم العلمي

■ حمزة مصطفى ■

ان اي حديث عن التقدم العلمي في اي قطر من الاقطار لا يمكن ان ينفصل عن الاستراتيجية العامة لذلك القطر. كما انه يبدو حديثا منقوصا من دون مقدمات سياسية ضرورية. فلقد اثبتت مسيرة الانسانية خلال القرن العشرين حيث بلغ التقدم العلمي اقصى مدياته وحيث تم اختبار مختلف الاسلحة وفي اكثر الحروب شراسة، ان العلم لا ينفصل عن السياسي وان الحاجة الى التقدم العلمي ليست مجرد رغبة او هوى في هذا العالم نفسه او ذاك، بل هي تخطيط وتدبير في غاية الاتقان، بهدف احراز نتائج حاسمة على مستوى الصراع، ايا كان شكل ومستوى هذا الصراع.

وعندما ننظر الى هذا الامر من زاوية الوضع العربي خلال هذا القرن فاننا نجد ان الامة العربية قد ابتليت بالاستعمار الحديث الذي فرض عليها من بين ما فرض: التخلف، والتبعية، والتجزئة. ولكي تتحول هذه (التابوات الثلاث) الى حقائق شاخصة في الميدان، زرع الكيان الصهيوني في قلب الارض العربية. ولم يكتف بذلك، بل عمل على تزويد هذا الكيان باحدث ما انتجته ترسانته العسكرية من اسلحة، فضلا عن تزويده اياه باحدث الاجهزة والمعدات وارقى العقول في ادق التخصصات العلمية والتقنية. ذلك كله في سبيل قلب موازين القوى بين الامة العربية ذات المساحة الجغرافية الشاسعة، والكثافة السكانية الهائلة مقابل الكيان الصهيوني الذي اغتصب فلسطين وبعض الاراضي العربية الاخرى واسكن فيها بضعة ملايين من المهاجرين من شتى بقاع الارض.

ولقد حاول الاستعمار والامبريالية والصهيونية الابقاء على الاوضاع كما هي من اجل ان يظل هذا النفر من المهاجرين متشبثا على هذا الجزء من الارض، وظل كلما اراد التوسع على حساب ارض عربية اخرى تطبيقا لنظريته (المجال الحيوي) و (الحدود الامنة) التي يتحدث عنها الكيان الصهيوني، يعد العدة لعدوان جديد ياخذ فيه صيغة المبالغة.

■ الثورة والغد ■

وعندما قامت ثورة ١٧ - ٣٠ تموز عام ١٩٦٨ في العراق شعرت الدوائر الصهيونية والاستعمارية ان هناك خطرا حقيقيا بات يتهددها، لاسيما بعد ان راحت الثورة تفصح عن استراتيجيتها والمتمثلة في بناء الانسان الجديد القادر على التطلع الى الغد وبناء المجتمع الجديد ومواصلة مشروع النهضة العربية بعد سلسلة الاختناقات التي احاقت به جراء نكسة الخامس من حزيران ١٩٦٧ التي اريد بها ان تكون خاتمة حلم النهضة.

ولقد اشر السيد الرئيس القائد صدام حسين منذ وقت مبكر - حقيقة خوف الكيان الصهيوني، اذ قال ان (الكيان الصهيوني وحلفاءه يخشون من عاملين اساسيين ضمن وعاء متكامل من الشروط.. وهو الانسان في بنائه التربوي والانسان في بنائه العلمي الجديد ضمن اطار ومنهج سياسي واضح يجعل العراقي يعتز بتجربته الوطنية اعتزازا بالغا ويفخر بها ويدافع عنها ويطورها ويجعلها في خدمة الامة العربية ككل).

ولقد انطلقت ثورة تموز المجيدة في ذلك من خلال التكامل القائم بين التربية والعلم وصولا الى الوطنية الحقة.. ذلك ان (عنوان الوطنية الجديد، هو التقدم التقني والعلمي) كما يقول السيد الرئيس القائد. ولم يكن ذلك مجردا من شروطه وضوابطه الموضوعية. فلقد اختارت الثورة هذا النهج منذ البداية.. وكان لابد من حسم مسالة مهمة، تلك هي الاستقلال الاقتصادي. ذلك انه بدون استقلال اقتصادي ناجز لا يمكن ان يكون هناك استقلال سياسي كامل.

ولقد تم التعبير عن ذلك بتحرير الثروة النفطية من استغلال شركات النفط العالمية، فكان التاميم الخالد في الاول من حزيران ١٩٧٢، وكان التاميم ضربة قاصمة لكل الدوائر الاستعمارية والصهيونية، وكان بالمقابل بداية الخير التي فتحت امام العراق ميادين الابداع والنهوض الشامل. واذا كان القائد صدام حسين مهندس التاميم فانه العقل الستراتيجي المخطط والمدبر والمحتاط لعملية النهضة العلمية الشاملة، تلك النهضة التي تحققت فيها الموازنة بين البناء التربوي والبناء العلمي للانسان وصولا الى الوطنية الحقة.

■ الحرب والامتحان الكبير ■

وعندما حان موعد الاختبار الكبير لذلك دافع العراقيون عن شرط بنائهم هذا تحت قيادة صدام حسين ... وقد كان ذلك على الضد تماما من ارادة الاعداء. فلقد تم اشعال فتيل الحرب من اجل تحقيق هدفين اساسيين من بين عدد كبير من الاهداف.

■ الاول: وقف عملية النهضة العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية الشاملة التي شهدها العراق. وذلك بايقاف عجلة التنمية عن طريق تحويل الموارد الاقتصادية الى الحرب.. وقد تزامن مع ذلك وخلاله قيام الكيان الصهيوني بضرب مفاعل تموز ١٩٨١ من اجل الحد من الطموح العلمي للعراق. وفي سبيل ابقاء الفجوة بين العرب وهذا الكيان شاسعة.

■ الثاني: العمل على رفع شعار اسقاط (النظام) وذلك بالمراهنة على جملة من الاعتبارات التي تم حسابها بالارقام وعن طريق العقل الالكتروني.

وعندما جرى اختبار هذا الشعار على ارض الواقع سقط مضرجا بدماء الخيبة والخذلان التي مني بها الاعداء.. واظهر الشعب العراقي التفافا منقطع النظير حول قيادة الرمز صدام حسين. وما البيعة التي حصلت في اقصى ظرف من ظروف الحرب الا احد ابرز المؤشرات على مايكنه العراقيون من حب لقائدهم ... كما اظهر العراقيون اعتزازا عاليا بوطنيتهم، وقد تجلى ذلك من خلال التضحيات الجسام التي قدموها من اجل ان تظل راية العراق عالية خفاقة.

■ صورة الغد ■

وعندما انتهت الحرب بانتصار العراق اتضح للجميع ان القدرات العراقية باتت اقوى من اي وقت مضى. فالجيش الذي اريد له ان ينهار بسبب الحرب صار عدده اكبر والسلاح الذي اريد له ان ينفد بسبب الحرب صار اكثر واقوى. والايمان الذي اريد له ان يتزعزع نتيجة مدة الحرب صار ارسخ. والبناء الذي اريد له ان يتهدم بسبب الحرب صار اقوى واشمخ.

والمعروف ان العراق تمكن في غضون السنتين الماضيتين من انتاج وتطوير اسلحة فتاكة بدءا من صواريخ (الحسين) ذات المديات البعيدة وانتهاء بالكيمياوي المزدوج مرورا بطائرة الانذار المبكر (عدنان/١) وصواريخ (تموز/١) ومنظومة (العابد) الصاروخية الحاملة للاقمار الاصطناعية.

ان منظور العراق للتقدم العلمي يقوم على اساس اعتباره حاجة وطنية اساسية للبناء والتقدم، ولا ينبغي ان يكون حكرا على احد. اما المنظور الاخر، منظور الاعداء فمختلف تماما. ذلك انه يرى ان التقدم العلمي يجب ان يظل حكرا على الكيان الصهيوني في المنطقة، وان سياسة (الممنوع على العرب) هي التي ينبغي ان تسود. وقد رفض العراق ذلك، واعلن على لسان قائده ان سياسة الممنوع على العرب يجب ان تولي والى الابد.

ولاشك في ان كل ماظهر من تحليلات واراء سياسية وفكرية في غضون الاشهر القليلة الماضية، الذي تزامن مع الحملة الظالمة ضد العراق، كان ومازال يركز على (خطورة) امتلاك العراق للحلقات العلمية المتقدمة. في الوقت الذي يصمت فيه العالم عندما يعلن الكيان الصهيوني امتلاكه القنبلة النووية، وعندما يطلق قمرا اصطناعيا. والتبرير الجاهز لذلك ان من حق الكيان الصهيوني ان يفعل ذلك (لانه مهدد من جيرانه العرب) والحق ان السؤال الذي يطرح نفسه هنا: من يهدد من؟! هل العرب هم الذين يهددون من هو قائم اصلا على التهديد والعدوان والتوسع؟ اليس الكيان الصهيوني هو الذي يهدد الامن القومي العربي عندما يمتلك هذا الكيان القنبلة النووية ويقيم الدنيا ولا يقعدها عندما يمتلك العرب سلاحا جديدا؟.

ثم لماذا تثار هذه الضجة في الغرب بسبب امتلاك العراق السلاح الكيمياوي المزدوج، في الوقت الذي اوضح فيه العراق انه لا ينوي تهديد احد بهذا السلاح، وانه لن يستخدمه الا اذا اعتدي عليه؟

الم يقل ذلك المسؤولون العراقيون وعلى راسهم الرئيس صدام حسين نفسه للغرب (الديمقراطي جدا) الذي شوه حديث الرئيس لان الصهيونية تريد ذلك، وهي التي تدير مكنة الغرب الاعلامية الضخمة.

الا يعني ذلك انهم يريدون ان يظل الكيان الصهيوني يهدد ويتوسع على حساب العرب، وبالمقابل ممنوع على العرب فعل اي شيء ماعدا ان يظلوا تابعين؟

لقد رفض العراق هذا المنطق عندما وضع العلم في سياق واحد مع الوطنية. وعندما اعلن القائد صدام حسين ان الامن الوطني اندمج بالامن القومي ... وان طريق العرب الصحيح الى النصر هو طريق العلم.

ان معركة العراق الضخمة اليوم مع الاعلام الغربي هي معركة الحق ضد الباطل.. ومثلما انتصر العراق في معركته الخالدة (قادسية صدام) سينتصر في معركته الجديدة التي يقودها ايضا القائد والرمز صدام حسين ومن خلفه شعب العراق العظيم وكل الشرفاء من ابناء الامة العربية.

لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧ تموز العظيمة

السيد وزير النفط يتحدث لـ «الجمهورية»

دور اساسي للقائد صدام حسين في تحديد معالم ومعطيات السياسة النفطية العراقية

ليست هناك ميزة ايجابية يمكن اقرانها بسياسة اي من البلدان المنتجة للنفط دون ان يكون عراق الثورة هو المبادر اليها ، او الساعي لبلورتها من اجل ضمان توازن المصالح الحيوية لجميع المستفيدين من هذه الثروة الطبيعية الناهضة في بناء تطوره الاقتصادي والاجتماعي والحضاري ، فابتداء من تاميم النفط ضمن مرحلة حرجة كان يسود فيها نظام الامتيازات المجحف مرورا باعتماد منهجية التصنيع النفطي على نطاق واسع لتعظيم عوائده ومردوداته المالية ، وجدواه الاقتصادية والتقنية ، وانتهاء ... في دواوين النفط ... الاوضاع النفطية ... ومعطيات بلورة جسدت قدرة ... التي تنتهجها معين من اجل وضع الموارد النفطية والبتروكيمياوية في خدمة التنمية القومية وحاجة الانسانية جمعاء ... في سبل ديمومة الحياة وتطورها الناجز .

«الجمهورية» حاورت السيد عصام عبد الرحيم الجلبي وزير النفط للاحاطة بابرز معالم السياسة النفطية للثورة ، واهم الانجازات التي حققتها خلال عقدين من عمرها المديد .

■ اربعة محاور رئيسية تعتمدها السياسة النفطية العراقية بعد التأميم

■ القائد صدام حسين دور اساسي حاسم

الجمهورية - للسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله دوره الاساسي في تحديد معالم ومعطيات السياسة النفطية العراقية منذ بدايتها الاولى ، ماهي الخطوط العامة لهذا الدور الحاسم وابعاده في بناء الصناعة النفطية والوطنية المستقلة في العراق .

السيد وزير النفط - يجد المتتبع لفكر الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله تقييما دقيقا لدور النفط في الحياة السياسية والاقتصادية في العراق ولاهمية هذا الدور وخطورته . فان بقاء القطاع النفطي تحت هيمنة الشركات الاجنبية يفقد القطر استقلاله الاقتصادي ويكون استقلاله السياسي مهددا وبناء على هذا التقييم الصائب خطط القائد صدام حسين حفظه الله ونفذ ثورة تاميم الامتيازات الاجنبية في العراق عام ١٩٧٢ . وفي مرحلة مابعد قرار التاميم الخالد اشرف القائد صدام حسين على عملية بناء قطاع نفطي وطني مستقل وبجهود عراقية صرفة

وانطلاقا من التقييم الصائب لدور النفط في اشباع احتياجات العالم من الطاقة .. واهميته الحاسمة في الحياة الاقتصادية والدولية بالاضافة الى دوره في اقتصاديات البلدان النامية المصدرة للنفط . فقد اكد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله دائما على الاسعار العادلة للنفط التي تحفظ مصالح البلدان النامية المصدرة للنفط وتحقق طموحاتها في البناء والتطور وبما يضمن استمرار استخدام النفط كمصدر رئيس للوقود لاتنافسه اي من البدائل الاخرى .

ان النظرة البعيدة المدى للرئيس القائد الفذ صدام حسين ، هي ان يحافظ العراق على دور مهم ودائم في سوق النفط العالمي . وهذا ما عبرت عنه عبارته البليغة .. ان احد اخر برميلين من النفط ينتجان في العالم سيكون عراقيا . وفي هذا تاكيد كبير على ضخامة امكانيات القطر النفطية ودوره في المستقبل المشرق. وهنا لابد من .. التاكيد بان التوجيهات السديدة والاشراف المباشر التي حظي بها القطاع النفطي من لدن القائد صدام حسين حفظه الله هي سر نجاح العراق في بناء صناعة نفطية وطنية مستقلة بهذه الضخامة والاتساع .

وهكذا ، فان الخطوط العامة للسياسة النفطية في مرحلة مابعد قرار التاميم الخالد قد تجسدت في اربعة محاور هي اولا ربط مستوى انتاج النفط بحاجات خطة التنمية القومية وبما يعظم منافع القطر من مصادره الطبيعية النفطية . وثانيا ، تعددية وتوسيع وتنويع منافذ وتصدير النفط العراقي وثالثا ، توسيع وتطوير صناعة تصفية النفط والصناعات البتروكيمياوية ورابعا ، تنفيذ برنامج استكشافي طموح يهدف الى التعرف على امكانات العراق النفطية .

ان ما تحقق في نطاق هذه المحاور مدعاة لفخرنا جميعا ، فقد بنى العراق سعة انتاجية وصلت الى حدود (٤,٥) مليون برميل في الوقت الحاضر ، وبنيت ثلاثة منافذ كبيرة لتصدير النفط العراقي من خلال تركيا والسعودية والخليج العربي بسعة كلية تفوق (٦) ملايين برميل يوميا ، وزيدت سعة تصفية النفط الى اكثر من (٧٥٠) الف برميل يوميا وتمخض البرنامج الاستكشافي عن اكتشاف اكثر من (١٠٠) بليون برميل من الاحتياجات النفطية المؤكدة واكتشاف ادلة على احتياطيات كبيرة اضافية اخرى ربما تفوق ما اعلن عنه وبذلك يحصل القطر بدون شك على ثاني اكبر قطر في العالم من حيث الاحتياطات النفطية المؤكدة .

■ محوران رئيسيان لربط النفط بالتنمية

الجمهورية - اعتمدت الثورة منذ انبثاقها نهجا واضحا في التعامل مع متطلبات استثمار الثروة النفطية وتوظيفها لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية ماهي ابرز التدابير الاولى التي اعتمدت في هذا المضمار ؟

السيد وزير النفط - ان الاقتصاد العراقي شانه شان الاقتصادات القومية الاخرى للاقطار النامية المصدرة للنفط ، يعتمد الى حد كبير على القطاع النفطي في توفير ما يحتاجه من عملات صعبة لتمويل استيراداته من السلع الراسمالية وغيرها التي تحتاجها عملية التنمية الاقتصادية . ولهذا فقد ركزت الثورة على محورين اساسيين هما تطوير القطاع النفطي وتوسيع نشاطاته من اجل زيادة حجم الموارد المالية بالاضافة الى المساهمة المباشرة لتنمية القطاع النفطي في التنمية الاقتصادية من حيث توفير فرص العمل والتدريب على مختلف المهارات وتطوير الكفاءات الوطنية .. وتوفير ما يحتاجه القطر من منتجات نفطية . اما المحور الثاني فيتمثل باستخدام موارد النفط من اجل تنمية القطاعات الاقتصادية غير النفطية كالصناعة والزراعة .. واستكمال البنى الارتكازية للاقتصاد العراقي وبناء القاعدة التكنولوجية فيه

■ انجاز التاميم والحسابات غير التقليدية

الجمهورية - يعتبر قرار التاميم الخالد في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ واحدا من اهم الانجازات في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة . ماهو تقييمكم للحسابات التي ادخلتها الثورة في الاعتبار عند صياغتها لهذا القرار .. الانجاز ؟

السيد وزير النفط - يعتبر القطاع النفطي هو القطاع الاقتصادي الستراتيجي بين القطاعات المكونة للاقتصاد العراقي ، فهو المولد الاساسي للعملة الصعبة كما اسلفت والمجهز لما يحتاجه القطر من منتجات نفطية وطاقة ، وحيث ان هذا القطاع الحيوي كان خاضعا للسيطرة المطلقة للشركات الاجنبية ، فان مقاليد الاقتصاد العراقي وتوجهاته وطموحاته كانت رهينة برغبة تلك الشركات ومصالحها . وعليه كان لابد من تحرير الثروة النفطية من السيطرة الاجنبية اولا كشرط ضروري لضمان حرية القرار السياسي .. والاقتصادي في العراق ، وهذا ما تحقق في حزيران سنة ١٩٧٢

ومن بين العوامل المهمة الاخرى التي اخذتها الثورة بالاعتبار هي ضخامة المصادر النفطية الطبيعية التي تحتضنها ارض القطر ومياهه وتعاظم اهمية هذه المصادر بالنسبة للاقتصاد العالمي ككل ، والامكانات الكبيرة لتطوير هذه المصادر من اجل خدمة مصالح العراق والامة العربية بالاضافة الى خدمة مصالح الانسانية في تامين امدادات النفط والطاقة باسعار عادلة

■ اقتدار عال في بناء المنافذ التصديرية

الجمهورية : عالجت الثورة باقتدار عال مسالة تهيئة منافذ لتصدير النفط العراقي .. لمواجهة كافة الظروف والاحتمالات وتوفير المرونة اللازمة لحركة هذا المورد الحيوي للاقتصاد الوطني . ماذا عن اخر تطورات بناء خطوط الانابيب الجديدة .. وبضمنها الخط الاستراتيجي الثاني ، وهل في النية انشاء خط انابيب لتصدير الغاز المسيل ؟

السيد وزير النفط : ان المنفذ البحري الوحيد الذي يمتلكه القطر هو راس .. الخليج العربي ، الا ان القيادة السياسية للحزب والثورة وعلى راسها القائد الفذ صدام حسين ، كانت ومنذ البدء قد شخصت وبدقة نقاط الضعف الاساسية ، التي تعوق تطور الصناعة النفطية العراقية ، ووضعت الخطط لتلافيها .. وبتوجيهات واشراف مباشر من السيد الرئيس القائد صدام حسين تم انجاز الخط الستراتيجي عام ١٩٧٥ وتم افتتاحه في كانون الثاني من سنة ١٩٧٦ ليربط بين منظومة الخط العراقي السوري والموانىء العراقية على الخليج العربي . وبانجاز هذا الخط العملاق اصبح بالامكان، ولاول مرة ، تصدير مايقرب من مليون برميل يوميا من النفط المنتج من حقول العراق الشمالية عن طريق الخليج العربي كما يسمح الخط بتصدير النفط الخام المنتج من حقول العراق الجنوبية عن طريق موانىء البحر المتوسط وبمعدل (٠,٨) مليون برميل يوميا . وتم في سنة ١٩٧٦ انجاز مشروع عملاق اخر هو الخط العراقي التركي بسعة تصديرية ابتدائية وصلت الى (٠,٧) مليون برميل يوميا ، وبعد اقدام النظام السوري على منع مرور النفط العراقي عبر الاراضي السورية في سنة ١٩٨٢ ، وضعت الخطط اللازمة لزيادة سعة الخط العراقي التركي الى مليون برميل يوميا في سنة ١٩٨٤ . ولم تمض سوى فترة قياسية حتى ارتفعت سعة الانبوب العراقي التركي الى (١,٦٥) مليون برميل يوميا في اواسط ١٩٨٧ . وبهدف توفير قدر اكبر من المرونة في تصدير النفط العراقي وتنويع وتعدد منافذ التصدير وزيادة السعة الكلية لتصدير النفط فقد تم بناء الخط العراقي عبر المملكة العربية السعودية وعلى مرحلتين الاولى بسعة (٠,٥) مليون برميل يوميا وتم انجازها في سنة ١٩٨٥ واما المرحلة الثانية من هذا المشروع العملاق فقد تم انجازها في النصف الثاني من سنة ١٩٨٩ حيث وصلت السعة الكلية للخط الى (١,٦٥) مليون برميل يوميا وبانجاز هذا الخط ، بلغت السعة الكلية لتصدير النفط الخام العراقي عبر الاراضي .. التركية والسعودية بحدود ٣,٣ مليون برميل يوميا .

ولم تمض سوى فترة وجيزة على وقف اطلاق النار حتى تم فتح منفذ الخليج العربي ثانية وبوشر بالتصدير منه ، وهو منفذ اساسي وكبير . ولو اجملنا ما حققته الثورة في مجال تعددية وتنويع منافذ تصدير النفط العراقي لوجدنا ، بانه في الظروف الاعتيادية وحتى بافتراض استمرار غلق الخط العراقي السوري . يكون لدى العراق سعة تصديرية تفوق ٦ ملايين برميل يوميا من خلال ثلاثة منافذ . ويدل هذا الرقم على انجاز كبير جدا وفر للعراق مرونة تصديرية كبيرة . وبالاضافة الى ذلك فقد اتخذت الخطوات لتنفيذ خط ستراتيجي ثان مواز للخط الستراتيجي الحالي ويمثل سعته وذلك لتوفير مرونة لتصدير نفوط خام الحقول الشمالية والجنوبية من اي من المنافذ الثلاثة وحسب العوامل الملائمة والظروف التسويقية .

وبقدر تعلق الامر بمشروع خط انابيب لتصدير الغاز السائل ، فان مثل هذا المشروع انجز قبل العدوان الايراني على العراق ، وهو يربط الشمال بالجنوب ويمكن من خلاله تصدير الغاز العراقي الفائض عن الحاجة من خلال الخليج العربي وان هذا المشروع جاهز للتشغيل حاليا وسيساهم في زيادة موارد القطر ودعم الاقتصاد العراقي .

> العراق يمتلك الان سعة تصديرية تفوق (٦) ملايين برميل يوميا

■ صناعة النفط التحويلية انجازات ضخمة

الجمهورية - حققت الثورة انجازات كبيرة في مجال تصفية النفط ، ماهي المؤشرات الاجمالية المعبرة عن هذه الانجازات وافاق تصدير المنتوجات النفطية في العراق ؟

السيد وزير النفط : لم يكن في العراق قبل ثورة ١٧تموز ١٩٦٨ سوى مصفى كبير واحد وهو مصفى الدورة . الا ان قيادة الحزب والثورة وعلى راسها السيد الرئيس القائد الفذ صدام حسين حفظه الله ، قد عملت على تطوير هذه الصناعة الحيوية وتوفير مستلزماتها ، وتم بفترة قياسية انشاء العديد من المصافي في مختلف ارجاء القطر وتضاعفت سعة التصفية عدة اضعاف وتزايدت المنتوجات النفطية كما ونوعا وقد استهدفت سياسة تطوير صناعة تصفية النفط في العراق ، وتوفير كافة ما يحتاجه القطر من المنتجات النفطية على اختلافها وبكميات متزايدة وبما يتناسب مع التزايد في احتياجات الاقتصاد العراقي من كل منتوج وتامين عدم لجوء القطر لاستيراد اي من هذه المنتوجات من خارج القطر وفي كل الظروف . وبالاضافة الى ذلك ، فان سياسة التصفية قد استهدفت توفير مرونة كبيرة لاغراض تصدير المنتوجات النفطية الى خارج القطر والاستفادة من سوق المنتوجات النفطية ، ولاجل تحقيق هذه الاهداف ، تم انجاز خط انتاجي ثان لزيوت التزييت في علم ١٩٦٨ وانجاز خط ثالث في عام ١٩٨٠ واضيفت وحدة تصفية رابعة في مصفى الدورة عام ١٩٨٦ واضيفت له وحدة تصفية خامسة علم ١٩٨٧ وبذلك ازدادت سعة التصفية في مصفى الدورة بنسبة ٥٠٪ وزيدت سعة انتاج الدهون بنسبة ٦٠٠٪ وسعة انتاج الاسفلت بنسبة ٥٠٠٪ مقارنة بما كانت عليه قبل الثورة .

تم انشاء مجمع كبير للتصفية في منطقة الشعيبة بالبصرة وباشر الخط الانتاجي الاول فيه سنة ١٩٧٣ وشغل الخط الثاني قبيل سنة ١٩٧٩ وانشاء مصفى كبير لزيوت التزييت . وبالاضافة الى مجمع البصرة ، تم انشاء مجمع تصفية ضخم جدا في منطقة بيجي بمحافظة صلاح الدين والذي اكتمل في عام ١٩٨٧ ليصبح اكبر مجمع من نوعه في القطر حيث تجاوزت سعته ضعف سعة مصفى البصرة او ثلاثة امثال مصفى الدورة وتم انشاء العديد من المصافي الصغيرة السريعة التركيب والقابلة للنقل من محل لاخر وحسب الحاجة حيث ساهمت في توفير مرونة كبيرة في صناعة التصفية وتوفير المنتوجات النفطية .

وبانجاز هذا البرنامج الطموح والذي يضم مصفى الوسط ايضا ، ارتفعت سعة التصفية خلال السنين الماضية من عمر الثورة المديد الى الكثر من سبعة اضعاف ما كانت عليه في علم ١٩٦٨ . وتعكس هذه الزيادة السريعة معدل زيادة سنوي يبلغ ١٠٪ وهذا معدل مرتفع مقارنة بمعدلات الزيادة المالوفة في مثل هذه القطاعات . وكما اشرنا ، فان الزيادة في سعات التصفية قد جاءت بالاساس لتفي اولا بمتطلبات الزيادة في حجم الاستهلاك المحلي من مختلف المنتوجات النفطية وحيث ان حجم الاستهلاك من هذه المنتوجات سيستمر بالزيادة مع التزايد في حجم النشاط الاقتصادي في العراق فان صناعة تصفية النفط ستستمر بالتوسع في المستقبل ليس لاغراض تغذية الاستهلاك المحلي فحسب وانما لاغراض التصدير ايضا :

■ افاق مشرقة للعمل العربي الطاقوي المشترك

الجمهورية - بذلت الثورة جهودا كبيرة لدعم العمل العربي المشترك في مجالات النفط والطاقة ، سواء على صعيد العلاقات الثنائية ومتعددة الاطراف بين الاقطار العربية الشقيقة او من خلال منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط - اوابك - او ضمن اطار مجلس التعاون العربي . ماهو تقييمكم لما تحقق لحد الان وماهي نظرتكم الى افاق التعاون العربي ؟

السيد وزير النفط - لم يدخر العراق وسعا في دعم العمل العربي المشترك في مجالات النفط والطاقة ، ويرتبط العراق الان بعلاقات تعاون ثنائي مع كل من الصومال والسودان والمملكة الاردنية الهاشمية واليمن ويلعب القطر دورا فعالا في نطاق منظمة الاوابك التي اسفرت جهودها لحد الان عن تنفيذ العديد من المشاريع العربية المشتركة اهمها الشركة العربية للخدمات البترولية والشركة العربية للاستثمارات البترولية والشركة العربية للاستشارات الهندسية والشركة العربية لبناء واصلاح السفن والشركة العربية البحرية لنقل البترول والشركة العربية لكيمياويات المنظفات ومعهد النفط العربي للتدريب . وقدمت منظمة الاوابك باعتبارها احدى وسائل الوحدة الاقتصادية العربية قدمت مساهمات جادة في هذا السبيل .

ويلعب العراق دورا فعالا في ترسيخ علاقات التعاون في مجال النفط والطاقة بين اقطار مجلس التعاون العربي باعتباره يمتلك صناعة نفطية ضخمة ومنتجا كبيرا للنفط والغاز ولديه خبرة واسعة وكثيفة في مجالات النفط والطاقة . وتمثل هذه الامكانات الكبيرة اساسا جيدا للتعاون بين اقطار المجلس ، خصوصا وان احتياجات اقطار المجلس من الطاقة تتزايد بسرعة ويتطلب اشباعها المزيد من الجهود والاموال . كما ان لدى هذه الاقطار امكانات كبيرة تحتاج الى تطوير ويعدُّ مجلس التعاون العربي بمثابة الوسيلة الفعالة لتطوير الامكانات النفطية ومصادر الطاقة في الاقطار الاعضاء .

ان النظرة الموضوعية لافاق التعاون العربي في مجال النفط والطاقة في المستقبل تبشر بالخير . فالوطن العربي يضم معظم ما تم اكتشافه في العالم من مصادر نفطية وغازية وهي افضل مصادر الطاقة والتي يتوقع لها ان تلعب دورا متزايد الاهمية في ميزان الطاقة العالمي في المستقبل ولاجل تعظيم استفادة الامة العربية من هذه المصادر لابد من التعاون العربي الذي يمثل الاداة الفعالة التي يمكن بواسطتها تحقيق اقصى المنافع من هذه المصادر خدمة لمصالح الشعب العربي واجياله الحاضرة والقادمة .

■ سياسة ثابتة ازاء دور الاوبك

الجمهورية : تمسكت الثورة بسياسة ثابتة ازاء تطورات اوضاع النفط الدولية وقضايا الانتاج والامدادات والاسعار ودور الاوبك الايجابي الفعال في هذا المجال ، ماهي الخطوط العامة لهذه السياسة ؟

السيد وزير النفط : تمسكت الثورة بالمبادىء التي ارسيت عليها منظمة الاوبك واهدافها المتجسدة في خدمة مصالح البلدان الاعضاء ككل وعلى انفراد وتامين الاستقرار في سوق النفط العالمي وتجنب حدوث التقلبات في مستويات اسعار النفط ، ويجد المتتبع لفكر الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله المنطلقات الاتية التي تمثل بمجموعها الخطوط العامة للسياسة النفطية التي اعتمدتها الثورة :-

١- السيطرة الوطنية التامة على الصناعة النفطية بكافة مفاصلها ومرافقها .

٢- المحافظة على مركز ريادي للعراق في الصناعة النفطية في العالم

٣- حماية مصالح البلدان النامية المصدرة للنفط وضمان حقوقها المشروعة

٤- ضمان الاسعار العادلة والمناسبة للنفط وبما يكفل معالجة التاكل الذي حصل بسبب التضخم وتقلبات سعر الصرف في جعل سعر البرميل اليوم اقل مما كان عليه بداية السبعينات

٥- ربط سياسة استخراج النفط وتحديد معدلاته باحتياجات التنمية الشاملة في العراق والوطن العربي من الموارد المالية بالاضافة الى حاجات الدول المستوردة للنفط .

وقد حرص على الالتزام بكافة الاتفاقيات التي توصلت اليها منظمة الاوبك . ايمانا منه بان تلك الاتفاقيات تخدم مصالح الاقطار النامية الاعضاء في المنظمة بالاضافة الى خدمتها لمصالح الاقطار المستوردة للنفط

■ النفط ومتغيرات عقد التسعينيات

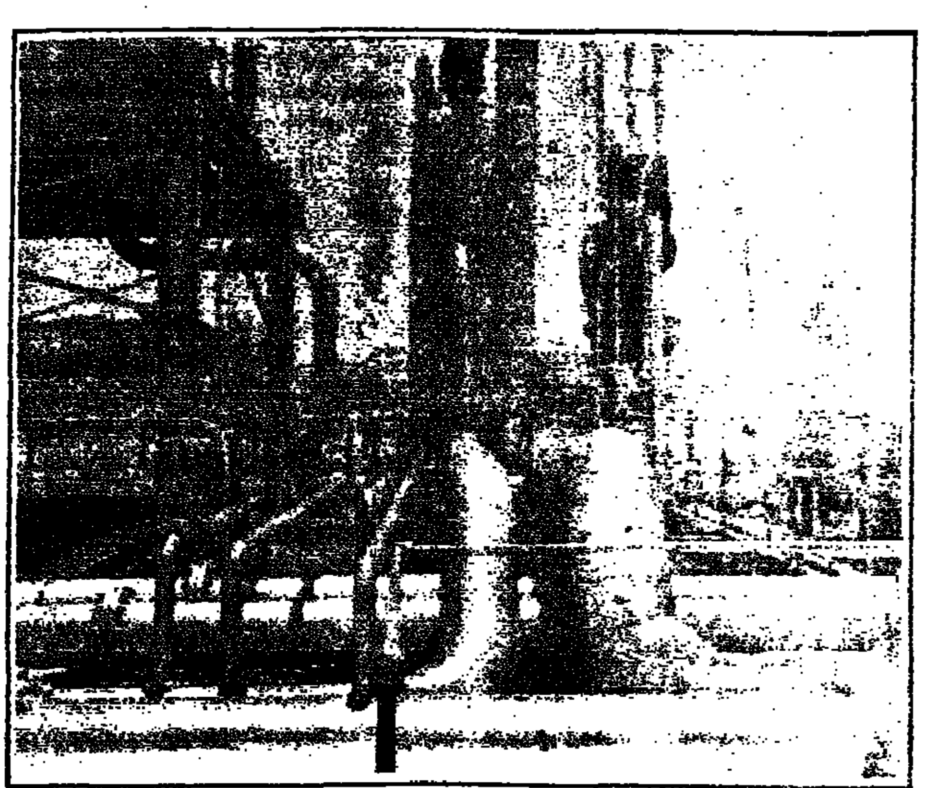
الجمهورية - يشهد عقد التسعينيات جملة من المتغيرات الحادة والتطورات المذهلة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتقنية . ماهي نظرتكم الى الاثار والانعكاسات المحتملة التي ستتركها هذه العوامل مستقبلا على مكانة النفط والمواد الهيدروكاربونية الاخرى في الموازنة الدولية للطاقة ؟

السيد وزير النفط - اشارت كافة الدراسات الحديثة حول مستقبل الاقتصاد العالمي والنفط والطاقة ، الى استمرار تزايد الطلب العالمي على الطاقة وبمعدلات عالية نسبيا وتعاظم دور النفط في ميزان الطاقة العالمي حيث سيبقى المصدر الاساسي للطاقة المغذية للنمو الاقتصادي العالمي المتوقع استمراره وبمعدلات عالية طيلة فترة التسعينيات . وتشير الدلائل . كذلك الى تناقص امكانيات توسيع انتاج النفط في العديد من بلدان العالم عدا عدد قليل من الاقطار والتي من بينها العراق كما اسلفت، وهكذا فان من المتوقع حصول تزايد مهم في الطلب العالمي على نفط الاوبك وتاتي هذه الزيادة اساسا من اقطار الخليج العربي التي سيترتب عليها تغذية الاحتياجات المتزايدة للاقتصاد العالمي من النفط ولكن مع الحرص ان لايكون ذلك على حساب الاسعار المتدنية . وانما ضرورة الحفاظ على الاسعار العادلة للنفط التي لاتتناسب اليوم وما يجب ان تكون عليه لذلك فاننا نتوقع مستقبلا مشرقا للقطاع النفطي والاقتصاد العراقي في فترة التسعينات . واود ان اغتنم هذه المناسبة لاعبر عن ايات الود والوفاء لقائد مسيرتنا الظافرة الرفيق المناضل صدام حسين حفظه الله ونحن في القطاع النفطي اذ نفتخر بما انجزناه حتى الان في هذا القطاع تحت القيادة والاشراف المباشر للسيد الرئيس القائد . نعاهده على الاستمرار في بذل اقصى الجهود وافضل العطاء من اجل الارتقاء بالقطاع النفطي الى مستويات اعلى والمساهمة في بناء العراق العظيم بقيادة فارس الامة الرفيق المناضل صدام حسين حفظه الله .

اجرى الحوار :
اسعد العاقولي

طاقة التصفية النفطية تضاعفت مرات عديدة ، وزادت سعة انتاج الدهون ٦٠٠٪ ، والاسفلت ٥٠٠٪ ، خلال عمر الثورة المديد

دعم العمل العربي المشترك .. وضمان ثبات المنهجية المعتمدة ازاء تطورات اوضاع النفط الدولية





فكر الثورة في الاغنية السياسية

عادل الهاشمي

بقيت العلاقة بين الواقع والاغنية السياسية ، علاقة فحص ومعاينة وتحديد . فالاغنية السياسية قبل كل شيء موضوع محادثة على مستوى الواقع ، وتعبير عن حزمة من الاهتمامات وعن مختلف المقاصد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، لترسم بعد ذلك موقفا واضحا .

وتنامي الفكر والمعرفة داخل حقل الغناء السياسي ، هو في حقيقة الامر استجابة لما يطرحه الواقع ، اذ يقوم بتضمين العمل الفني بتلك الخصائص الجوهرية ، وعليه فقد بقيت للواقع قدرة التاثير الدائم على إحداث اي تغيير في مفهومات الغناء السياسي .

الواقع ، هو ثروة معروضة للجدل واتخاذ المواقف ، والاغنية السياسية حوار على طريقة التوسع الانساني ، ويمكننا ان نفترض ان الاغنية السياسية التقليدية وقد تناقصت تناقصا نوعيا وكميا واخلت مكانها لنوع من التعبير الصريح المفصح عن وجهة نظر ايديولوجية .

احتلت الاغنية السياسية الايديولوجية المكان الذي تنازلت عنه الاغنية الوطنية التقليدية ، وكلما قويت الاشارة الى الحقوق في الاغنية السياسية ، تعمق مجرى حريتها او في مرحلة تعاظم القدرة الميكانيكية في الحضارة الانسانية ، يتدخل مفهوم المستقبل في الفن في نوع من الجدل بين الفرد والمجتمع . لان الفرد يبقى انسانا يتمثل ذلك الاندماج بشبكة من الضرورات اليومية . تلك التي تقوده الى تعيين حركته وتغذية تطلباتها الرئيسة .

والثورة في عصرنا ، معناها اتخاذ موقف قانوني من الحياة ودعوة لمساءلة الواقع . واذا كان الانسان في عصرنا هو وسيلة الثورة وغايتها ، فهو ايضا مبدع افكارها ، بوصفها منظومة المنظومات من مبادىء ومناهج وعلوم وتقنيات .

ولنعترف ان سعادة الانسان ، ليست الهدف الوحيد للثورة ، انما ترقيته بوصفه القوة الالزامية لها ومذهب تقدمه المعرفي واستخلاص نتائجه الاخلاقية والاجتماعية والسياسية .

الثورة ، هي عملية هدم بناء من الأغلاط والمفهومات المنحرفة ، في الوقت نفسه ، اعادة بناء اجتماعي شامل ، والثورة تحدث ابتداء من وضع ثوري يكشف عن نفسه في الكثير من الازمات ويتحتم على الوضع الثوري ان يحتوي على جملة معقدة من الشروط التي تسهم في خلخلة البناء الفاسد وتعرية اساليبه تمهيدا لضربه والقضاء عليه .

وهذا ما حدث في قطرنا المناضل ، عندما توجه حزب البعث العربي الاشتراكي بضرب المرتكزات المتخلفة للنظام المشبوه صبيحة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ .

من هنا يمكن النظر الى ثورة السابع عشر من تموز من زاوية كونها ثورة ثقافية ، في الوقت نفسه كونها ثورة اجتماعية وسياسية . ولهذا كان على الفن ان يتجاوز مرحلة التاييد المباشر لها ، الى مرحلة المشاركة الواعية فيها . فكل حركة ثورية تعدل من تناسب القوى المؤيدة لها وفي استيضاح المستقبل وفي التعبير عن قضاياه الحيوية ، تضطلع الاغنية السياسية بدور التعميق المطلوب للشعارات التي تطرحها ولاجراءاتها المتلاحقة .

ان حسا اكثر امتلاء واعمق تشخيصا اعطى للاغنية السياسية من قبل الثورة في قلب الفعالية الاجتماعية لها ، على اساس انها جاءت لتعقيل كل الفعاليات الفنية بمنظومة من القواعد الاعدادية المتعلقة بتحديد الوظائف التي تتحملها الاغنية في مجتمع يسجل تقدما في كل مرحلة زمنية يقطعها .

ومنظومة القواعد للاغنية السياسية تحيد التخصص وذلك باطراح مجمل التغييرات التي تحققها الثورة داخل المجتمع مع توفير التآزر الدقيق لها وتقديم اطار مطابق لمعقولية الانموذج الكلاسيكي الذي يحتفي بالوطن ويغني للحرية .

لكن الاغنية السياسية تحتفي بالوطن من خلال جملة المبادىء التي اوجدتها الثورة ، انها صورة للانتقال بالمجتمع من الحالة السكونية والسلبية ، الى الحالة الايجابية الديناميكية ، وكل خطوة يقدم عليها الفن ، هي صورة فعالة للوعد بالأمل والتعبير عن روح العصر وتطلباته التاريخية ، وما من تمثل دقيق لحالة المجتمع اكبر من تمثل الثورة ، وما من تنظيم للفن اكبر من تنظيم المبادىء العائدة للثورة ، التي تاتي فعلا لتطلق القدرة الحرة .

وبهذا الدعم الصحيح الذي تقدمه الثورة للفن ، يتحرر الفن من قيود الوتيرة الواحدة ، الى حيث امكانية الخلق المتجددة التي تعني الارتباط بتصور وثوقي بالمبادىء .

والاغنية السياسية تتطلع الى المرافقة الجدية لحركة الحياة . وهذا يقود اساسا الى حماية نمو المعارف ، لكي يفرد هذا النمو لذاته مكانا في الموقف اليومي للفن ، وعليه تنطوي تربية الثورة للفن على نمو الدينامية وفعالية الكشف له ، لان الثورة تسعى دائما الى تربية متخصصة للارادة من خلال المعاناة الجدية لسلسلة معاركها الحقيقية .

والغناء السياسي يستعين بهذه المعاناة ويتمثلها في بناء الخط الصريح له ، كما ان هذه المعاناة تؤدي الى تقوية التلقائية داخل حقل الفن السياسي ، ولا تعني بها جملة الاندفاعات ، بل الاستجابات المحسومة ، تلك التي تنمي الدينامية الشخصية عند الفنان وتدفع بالقوة على الخلق الى حدود متقدمة من البناء المتماسك ، كما انها تضع الظاهرة الاجتماعية التي تمثلها الثورة في المكان والزمان ، لكي تؤشر تصلباتها وامكاناتها الحية .

وبهذا يتوفر للاغنية السياسية التماس الدائم بالواقع ، وبهذا ايضا يتشكل فن التفاصيل المشتركة للغناء السياسي ، وجدل التطور داخل حقل الغناء يبقى بحاجة الى القوت الفكري الذي تبقى الثورة ، هي التي تلوح به ، وهي في مهمة نضالية مع الواقع يجعلها تقف بصلابة على ارض المعايير والقيم والغايات .

ومن هنا تتضح جملة المهارات الفنية ، التي هي نقطة الفصل بين غناء يتحدث بـاناقة وتحفظ عن حب الوطن ، وغناء يلتقي خط المعاناة والوضوح ازاء مشكلات الواقع والانسان .

اللحظة المتميزة في الاغنية السياسية ، هي تلك التي تعني الوصول الى المستوى الاعمق من التعبير عن حركة الوجود ، اذ يجرب الانسان وجوده الخاص على اشد ما تكون التجربة امعانا في الصدق والشمول .

وحركة الاغنية السياسية في ظل الثورة يتجاذبها مطلبان متناقضان ، احدهما يمضي الى المحافظة على المكتسب ، وهذا المطلب هو بقايا من موروثات الغناء السياسي المحافظ ، وثانيهما ، يريد ان يتحرر بطريق التعبير والمطابقة مع الخط الايديولوجي للثورة ، وهذا المطلب ، هو صدى لروح العصر وتفجرات الواقع الذي تحاوره الثورة .

صراع الممكنات في الغناء السياسي يعمق خط الحيوية الروحية له ، وبذلك يحفظ اتجاهاته من الاختلاط والتشابك في غايات متراتبة ، وعصرنا المفصح عن متغيرات عميقة الاثر ، اذ يتسارع فيه التاريخ ، يحتاج الى ان يعي مقاصده الاساسية ، تلك ان صفات العصر الجوهرية لا تترتب من دينامية الحركة الاجتماعية المتسارعة ، حيث تمضي عملية الكشف عن الوقائع الصحيحة من خلال فن ملتزم .

وبالفن ايضا نستطيع ان نلمح كمال الصراع التاريخي على المستويين العصري والانساني ، والغناء فعل اجتماعي ، وهو حينما يتامل (مداخل العصر) ويتواصل مع (منافذ الوعي) انما بذلك يسجل ولوجا لافق تعبيري غير مالوف من التجربة المشتركة التي يتقاسمها الذين حملوا شرف التعبير عن مرحلة عزيزة من تاريخها النضالي .

وبذلك وحده يتيح الغناء لجماعة بشرية عريضة محرومة من الوعي ان تتلمس بقليل او كثير طروحات المستقبل وكشوفاته العصرية ، وان يتاصل في اعماقها فن العقيدة ، فن الطاقات الساطعة التي تحيي فينا حب الحياة وحب الدفاع عن النظام اليومية لعدالة المعرفة وحق الخبز والحرية والأمن .

لعل من المفيد فعلا ، بعد ان تحدثنا عن الجانب الفكري والايديولوجي للاغنية السياسية ، ان نتطرق الى الحديث عن جانبها الفني الموسيقي عبر اثنين وعشرين عاما من حياة الثورة المجيدة . فالشرط الاساس للابداع الموسيقي في الاغنية السياسية ، هو الرؤية الواضحة لما يتشكل منه الجوهر اللحني ، ويكون المسار الحدسي الذي تسلكه العمليات الخلاقة عند الملحنين ، هو المسار الاعلى صوتا ، ولابد ازاء ذلك من القول ، ان هذا المسار لا يفصح عن عمق له قيمة الا بمقدار ما يقوده تامل مضموني له طبيعة شكلية .

وواقع الحال ان الاتجاه الحدسي يقوم على بعض التركيبات اللحنية ويتوقف عندها دائرا حولها ، معتقدا (اي الملحن) انه يشيد على هذه التركيبات عالما من الدلالات اللحنية لبناء موسيقي وصوتي ، والاغنية السياسية لا تتعايش مع الحدوس اللحنية ، انها تتعامل بصدق مع الطبيعة الاصلية للمقامات اذ تطبع اللحنية الرئيسة بشكل جديد .

واللحنية التي تعتمد عليها الاغنية السياسية ، هي مادة شكلية في جوهرها تتميز بخصائصها الاصيلة ، وعند ذاك يمكن تحقيق نوع من التقابل بين الاغنية المفهومة بمفرداتها وبين الخيال الدفاق للملحن . ذلك ان الموسيقا ، هي فن التفكير بالانغام ، واذا كانت الاغنية السياسية تعتمد على المحسوسات اللحنية البسيطة الطيعة لتشكل الهارموني ، وفي معقولية حية مبدعة ، لا تسعى الى التبسيط المتعمد ، بل الى التشييد ، فلابد من القول ان هذا التشييد يخضع لعمليات فكرية تلتقط بالاختيار جوهر الاستمتاع الحسي .

وازاء ذلك يمكن القول ، ان الاغنية السياسية ما تزال بحاجة الى اختراق مجالات جديدة للتعبير المثقف عن حركة الثورة وافاقها الواسعة ، وثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز العظيمة صنعت للعراق فرصا كبيرة ، وهكذا فان الطريق ما تزال سالكة امام الاغنية السياسية لكي تعطي للاسماع فنا عاليا واصيلا وجريئا .

قراءة القرمادي لسوسير

٢ الالسنية علم لا منهج

د . مالك المطلبي

ومهما يكن من النقد الذي يوجه الى سوسير في كونه لم يستطع تخليص (الالسنية) من تداخلها مع العلوم الانسانية والعلوم الصحيحة الاخرى ، واتسمت امهات نظرياته في هذه النقطة ، بالتناقض ، مهما يكن من هذا الامر : قام سوسير باشارة بارعة في هذا الميدان ، فهو ما ان يخلّص الالسنية (او هذا ما حاوله) من المجالات التي كانت تغشي موضوعها ، حتى اتجه بها نحو مجالها الطبيعي ، ضمن مجموعة اوسع : اطلق عليها Semiologie السيوميولوجيا او علم الدلائل ، او علم العلامات : يقول : (ان اللغة نظام من الدلائل وهي بهذا شبيهة بالكتابة وبالفبائية الصم والبكم والطقوس الرمزية) وصور اداب السلوك وبالاشارات الحربية والكلام ، وغيرها - الا ان اللغة اهم هذه الانظمة جميعها) .

اي ان هذا العلم يدرس حياة الدلائل في صلب الحياة الاجتماعية .. وبه تكون (الالسنية) قسما من هذا العلم العام .. الذي هو بدوره قسم من اقسام (علم النفس الاجتماعي (موضوعه الانظمة الدلائلية .

وهكذا تحول التصور السوسيري : (من الممكن ان نتصور علما يدرس حياة الدلائل) الى تحكم هذا العلم : في جميع مفاصل الحياة الاجتماعية : ومنها الكتابة في الكتابة على يد رولان بارت حيث اصبح كل شيء نظاما دلائليا : الموضة والسيارات وقاعة السينما ، والمسرح ، والمدينة (امبراطورية العلامات) .

لكن (الكلام) يظل اهم هذه الانظمة الدلائلية ، من حيث كونه نظاما كونيا : ومن حيث ما يسمح به اقتصاده من امكانات لا متناهية .

الالسنية والتقسيم الاجتماعي والفردي

اهم تفريق جاءت به السنية سوسير هو التفريق بين اللغة والكلام . وسوف نجد ان الخلط بين مصطلحي اللغة والكلام : هو اهم ما يميز المباحث ما قبل سوسير .. بالرغم من اننا سنجد اشارات لامعة : تفرق بين المصطلحين في البحث اللغوي العربي (عند سيبويه وعبدالقاهر بخاصة) لكن سوسير قام بالتفريق المنهجي بين المصطلحين : انهما ليسا بشيء واحد . اللغة : هي الجانب الاجتماعي الخارج عن نطاق الفرد : اللغة هي جميع الصور اللفظية المختزنة لدى جميع الافراد .. ابامكاننا ضبط هذه الصور او تعيينها ؟ .

ان ذلك غير ممكن لا لانه هذه الصور من الكثرة بحيث لا يمكن احصاؤها وتعيينها ، ولكن لانها تقوم على نظام (توليدي) لا نهاية له . (هذا هو ما جاءت به السنية جومسكي ، التي تطابقت السنية سوسير ، من حيث تعاملها مع اللغة لا مع الكلام : مع القواعد لا مع الاراء) .

وعلى هذا تظل اللغة ذات طابع تجريدي : من حيث كونها مجموعة من القواعد والمبادى والقوانين الدلائلية الموجودة في لغة الجمهور وهذا (المجرد) يتعين عبر اللفظ حين نمارس التلفظ .. ونتلفظ نحن جماعة لغة ما نكون قد اخرجنا المجرد الى الملموس .. ووضعنا على الهيكل العظمي اللحم !

وتعطينا هذه الممارسة حقيقة اخرى عن اللغة : وهي ان (اللغة) ليست تامة في اي واحد منا بمفرده .. لكنها تتم عبر قانون اخر هو قانون التواطؤ او العقد اللغوي .. فيصبح قبولي للممارسة التلفظية شرطا لتحولها من الفردي الى الاجتماعي .

قلنا ان ممارسة اللفظ تعين اللغة .. وفي الوقت ذاته تكون الجانب (الفردي) من الكلام .

على هذا لا تهم (الالسنية) عملية (التصويت) لانها عبارة عن عمليات فيزيائية عضوية .. وكذا تصبح اعضاء جهاز النطق (المسمى مجازا جهازا نطقيا) تصبح اجنبية عن اللغة ، مثلها في ذلك مثل الاجهزة الكهربائية التي لا علاقة لها ببرنامج العقل الالي (الكومبيوتر) .

هكذا يدرس (الكلام) كما تشدد على ذلك السنية سوسير عبر (اللغة) : ومن ثم يصبح هو القسم الجوهري .. الذي يصل بنا الى (السنية اللغة) ، ثم يدرس عبر (اللفظ) اي الجانب الفردي من الكلام .. وهو القسم الثانوي .. الذي يصل بنا الى السنية اللفظ .

وهكذا تصبح الالسنية علما بتسمية موضوعها ، وموضوعها الوحيد هو اللغة (وقد عرفنا من قبل اللغة) .

ولقد وجد في السنيات ما بعد سوسير ان الفصل بين (اللغة) (اللفظ) ، كان من اهم الثغرات التي لوحظت على السنية سوسير . ان تقسيمه يحمل على الاعتقاد بان للفظ نظاما مستقلا عن نظام اللغة ، وهو لا يغدو في حقيقة امره الا تجسيما للغة او بعبارة اخرى ، اننا لا نفحص اللغة الا بفحص اللفظ : حيث يصبح الشاهد الوحيد على وجودها .

لكن هذه الثغرة التي لوحظت وهي ثغرة واضحة : يمكن ملاحظتها من وجهة النظر السوسيرية : اذ ان الفصل بين اللغة واللفظ ، الذي اوجد السُنيَتين مرتبط ارتباطا وثيقا بثنائية الزماني والاني ، او السكوني والتطوري ، حيث يوجد اللفظ في الزمان واللغة خارجه ، اي في الان ، وهذه هي الثنائية الثانية في السنية سوسير :

■ الزمانية والانية

يراد من مصطلح الانية مصطلح السكونية ، او التزامنية ومصطلح الزمانية ، التطورية ، او التعاقبية ، او التاريخية ..

الخ : فهناك اذن وجهتا نظر لدراسة (اللغة) ووجهة نظر حركتها في الزمان ، وجهة نظر حركتها في النظام . ومعنى ان نوقف (الشي) ، وهذا محض افتراض كما سنفصل بذلك ، هو فحصه بذاته . سوف نقرب هذا من مثال نضربه : وهو السينما : ما الذي تراه وانت جالس في مقعد في قاعة سينما : ترى شريطا من الصور يتحرك بسرعة نظام الزمن داخل الفلم .. ولو حدث ان اوقف الفلم لاسباب فنية فان اعتراضات (صوتية) حادة تنبثق من جوف القاعة : من ظهور الجالسين متجهة نحو مشغل (الفلم) ما يعني المشاهد في تلك اللحظة : هو زمان الحدث (ايا كان نظام هذا الزمن) .. لكن ماذا يحدث حين يتحرك الشريط امام مشاهد اخر هو المقطع الفني او (المونتير) :

سنجد ان ايقاف (اللقطة) هو قانون التركيب الفني (المونتاج) وحركتها هي قانون مشاهد القاعة . يقوم المقطع الفني بفحص موقع (اللقطة) في نظام (الفلم) بحسبها (كـ) علاقة اي بحسبها عبر دورها البنيوي ، لا التاريخي .. هذا هو ما يحدث تماما في التقسيم السوسيري للغة .

لكل من وجهتي النظر الانية والزمانية خط : فخط الوجهة التطورية : هو الخط

ج
|
د

العمودي ولنرمز اليه ب ج ، د : الخط الزماني (الخط الزماني) تتحرك (الاشياء) في هذا الخط عبر الزمان . ولنضرب لذلك مثلاً : ان كلمة (ايكال) السومرية بمعنى (البيت العظيم) : يقاربها في العربية (الهيكل) . ان المقطع الاول من (ايكال) وهو (اي) تعني البيت ، ويقاربها في العربية (اوى) مصدر اوى الى بيته ياوي اليه (٢) .

ان هذه التحولات من (ايكال) الى هيكل ومن (اي) الى ماوى) بين السومرية والعربية : تدرس عبر هذا الخط اما الخط الافقي الذي يرمز اليه ب ا ، ب الخط الاتي .

ا ———— ب

(الخط الاني)

وفي هذا الخط : يقر (الشيء) .. لينظر اليه كمجموعة من (العلاقات .. (كـ) (بنية) : ذات طابع داخلي للتحولات ، لا نظر فيها للزمان .

ايوجد حقا مثل هذا الخط الافقي ، قائما بذاته ؟ الجواب بديهة (لا) ! لان هذا الخط ، في نهاية الامر ، ليس سوى نقطة تقع على خط الزمان . وتمثل هذه النقطة بالتقاطع الناشئ بين الخطين الزماني والاني :

[شكل: تقاطع الخطين ا ب و ج د]

فالنقطة المشار اليها ب [illegible] النقطة الانية التي نها ([illegible]) [illegible]

ولكن وجهة النظر (الانية) تطرح الما قبل و المابعد ، لكي يمكنها ذلك من القول بالنظام من ذاته .

ويتبين استنادا الى هذا الذي تقدم ، ان الخط الحقيقي الوحيد هو الخط الزماني ، وان نقطة في هذا الخط هي التي تمثل (الانية) ، ولكي نوضح المسالة نفترض ان شيئا ما تدرج في التاريخ تدرجا تصاعديا (بالنسبة لخط الزمان) وسنمنح لكل مرحلة تدرجية رقما ، فيكون لدينا الشكل الاتي :

ج ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

ان تحديد اي (رقم) ودراسته : تعني الدراسة السومرية . لو اخذنا بمثال من الواقع التاريخي للادب العربي ، وسطرنا العصور الادبية (بحسب وجهة النظر التاريخية) وهي :

العصر الجاهلي
العصر الاسلامي
العصر الاموي
العصر العباسي
العصر المظلم
العصر الحديث

فان وضع اي خط ، سيوجد لنا بنية التقاطع الزمانية الانية ، حيث يمر الخط ا ، ب من ج د فكل ما نفعله هو ان نوقف الزمن . ان نتوهم باننا نوقف الزمن ! لكي نضع ايدينا على (اللغة) لا كشيء يلب في الزمان ، بل كشيء في داخله هو . بعبارة اخرى اصبحت اللغة وفق النظرة الانية : نظاما من القيم البحت التي لا يحدد حقيقتها شيء سوى ذلك النظام .

وقد ترتب على ذلك التفريق انعطاف منهجي حيث : بدا افول النزعة التاريخية لدراسة اللغة ، الذي قام على انقاض النزعة المنطقية لها ، ليبدا عصر النزعة الوصفية وهذا ما سناتي عليه في الحلقة القابلة ، ان شاء الله .

غراهام غرين المدافع عن قضية

ترجمة
نجوى ابو غزالة

بعد ان اختار غراهام غرين نورمان شيري لكتابة سيرة حياته التي ظهر الجزء الاول منها في العام الماضي يحوّل الروائي البريطاني الان اهتمامه الى اعماله التي لم تنشر من قبل بين دفتي كتاب . واخر اعماله المنشورة حديثا تحت عنوان (الكلمة الاخيرة) عبارة عن مجموعة قصص قصيرة لم تنشر - باستثناء واحدة - من قبل ضمن مجاميع غرين القصصية . يصدر مجلد اخر مطلع العام المقبل بعنوان (انعكاسات) يضم ما تبقى من مقالات غرين غير المنشورة .

يبدو ان غرين قد قرر ان لا يبقي اعمالا خاصة به تترك مهمة نشرها للاخرين بعد وفاته .

في العام الماضي نشر غرين (رسائل الى الصحافة ١٩٤٥-١٩٨٩) بالاضافة الى مجلد بعنوان (لماذا الابيغرافيا ؟) الابيغرافيا هي العبارات المقتبسة التي استعارها غرين من كتّاب اخرين لتتصدر كتبه وتوحي بفكرته العامة . هذا الكتاب يتضمن عبارات اقتبسها غرين من مصادر متباينة - بلزاك - هاردي - نيومان - سي . ام . يانغ - كير كيغارد - كينغليك - اوليفر هولمز - والت ديرني وار . في . واردبكر - معززة بشروحات غرين المختصرة التي توضح اسباب اختيار غرين لهذه العبارات ولكن في حالة او اثنتين لم يستطع غرين ان يتذكر السبب !! يبدو ان هناك مجالا لظهور مجلدات اخرى على هذه الشاكلة .

من المعروف ان غرين يحتفظ بمفكرة احلام ، فبعد رؤيا يراها في منامه يستيقظ غرين ويشعل نور غرفته ليدون كل ما يتذكر من حلمه . في العموم الاصغاء الى احلام الاخرين امر مضجر لكن (مجموعة احلام غراهام غرين) هو استثناء .

كتاب اخر (نفثات الدخان) يحوي كفاح غرين في مرحلة الشباب كيما يجعل من رواياته كتبا مقروءة من قبل اكبر جمهور ممكن . تعامل غرين بسخاء مع الكتاب الشباب الذين ارسلوا بمسوداتهم لقراءتها وتصحيحها من قبل غرين الذي غالبا ما الحق بكل عمل عبارة مديح تطبع في الغالب على شريط يلف حول غلاف الكتاب . مثلا - يظهر على غلاف رواية بيار بول ريد الاولى (الراهب دوسن) عبارة غرين الاتية : رواية متميزة ذكية وساخرة حرة الملاحظة تفضي الى خاتمة مثيرة . ويبدو ان نشاط غرين في هذا المجال قد ازداد في السنوات الاخيرة .

عودة الى مجلد غرين الجديد (الكلمة الاخيرة) الذي [illegible] فيه غرين التسلسل التاريخي بالرغم من ان [illegible] يتفاوت بين قصة نشرت في صحيفة جامعة اوكسفورد عام ١٩٢٣ وما بين ثلاث مقالات نشرت في صحيفة (الانديبندنت) في نهاية الثمانينات . وهناك قصة واحدة لم تنشر من قبل وبالامكان اكتشاف ذلك من ملاحظة كتبها غرين في بداية القصة . على ان غرين لم يجد ضيرا في وضع تاريخ القصة المنشورة ضمن اقواس في نهاية كل قصة لما يكون لذلك في الغالب من صلة بمضمون القصة . قصتان هما (الاخبار بالانكليزية) و(الملازم توفي اخرا) ظهرتا اولا خلال الحرب وتعالجان تهديدات للامن البريطاني حينذاك - مقالات اللورد هاو هاو الاذاعية واحتمال غزو المانيا - باسلوب غريب يشكل قراءة ممتعة .

قصتان اخريان نشرتا في مرحلة متاخرة (القصة العنوان) و(ذاكرة الرجل العجوز) تنقلان القارىء الى المستقبل القريب وتركزان على حادثة يتصور غرين وقوعها . في القصة الاولى يوشك الحبر الاعظم ، اخر مسيحي على قيد الحياة ، ان ينفذ فيه حكم الاعدام وفي القصة الثانية تنفجر قنبلة يضعها ارهابي في نفق بحر الشمال فيتمخض ذلك عن مجزرة واندلاع الشغب والفوضى . كلتاهما حكاية قصيرة مرعبة وان كانت الاخيرة هي اكثر احتمالا لان تحدث في الواقع . اما قصته الجديدة (فرع من القوات المسلحة) فهي حكاية بوليسية تخفق في احداث اية اثارة .

اما بعض حكاياته المتاخرة مثل (لحظة الحقيقة) عن نادل يموت بطيئا بالسرطان فتبدو اكثر اثارة للمشاعر الانسانية الخالصة . وهناك قصة (بطاقة اليانصيب) وهي محاكاة ذاتية تهكمية ساخرة وقصة (جريمة لسبب خاطىء) وهي باروديا يحاكي فيها غرين كونان دويل . من الواضح ان غرين اراد في ذلك ان يكتب قصة بوليسية متكاملة .

في تقديمه لمجلده الموسوم (مجموعة قصص) ١٩٧٢ وصف غرين كتابه بانه « هروب من عالم الكاتب » والشيء نفسه ينسحب على هذه المجموعة القصصية ، على ان هذا المجلد يذكرنا ايضا ان غرين الولوع بالنكات العملية وغرين المهرج يتلاشى دائما امام غرين المدافع عن قضية جادة الذي يؤكد ان الهروب من الواقع لا يشكل على المدى البعيد الاختيار الافضل لاي منا .

أشعار يابانية «من القرون الوسطى»

ترجمة : حسب الشيخ جعفر

مؤلفُ مجهول

في غمرةٍ من ضباب الصباح يتدثرُ خليج اكساي كُلّه
وقد اخذَ ضوءُ الفجر يلامسه قليلا
لا جزيرةَ تبدو من هنا
ولاشيءَ في ذهني
غيرُ مركبٍ لم يعُد بعدُ

كينسيدزو

على يابس القصب الذي حُصِدَ صيفاً
غلبتني في الطريق إغفاءةُ قصيرة
ايُّ جمال !
القمرُ فوق جدول بلون اليشب
والسماءُ في ضوء السحر !

مؤلفُ مجهول

لبرهةٍ واحدة ، وخلال ما يُسرع الوميض الخفيف
فيضيءُ السنابل في الحقل

في النهار الخريفي ،
لبرهةٍ واحدةٍ قصيرة
لم يغِبْ وجهكِ عن ذاكرتي

يُسينوري

هكذا انا الآن
مثْل ذلك الأيلِ الذي يتسكّعُ صامتاً
في الاعشابِ الكثيفة من سهول الصيف !
لا آهةَ تُسمَعُ بعد ،
ليس غير ندى الدموع يتساقط على اكمامي

مؤلفُ مجهول

لاشيءَ يُدنيكِ منّي
ليس إلاّ ان أتطلّعُ إليك عن بعُدٍ
بعيدةٌ انتِ
مثْل سحابةٍ بين ذرى الجبال
فوق قرية تاكاما في قضاء كاتسوراكي

كيوسكا

ايهذا العالم ، العالمُ الزائلُ الحزين !
باطلٌ كُلُّ ما نرى او نسمعُ فيك
اي شيءٍ هي هذه الحياة ؟
دُخنةٌ في سماء لاقرارَ لها
كُلُّ لحظةٍ توشك ان تختفي دونما اثر

كوماتي

كُلُّ شيءٍ كئيب . لم يُعطَ غيرُ مصيرٍ كئيب
لنا نحن ابناء الموتِ كلنا . ولا نعرفُ حقّاً سواه
وماذا سيتبقّى ؟
لاشيءَ غير الضباب الازرق
الذي يتعالى من رماد اللهب في الحقول
يقولون إن الليالي طويلة جداً
في الخريف . غير أنّ هذا ليس إلاّ كلمات
فما ان نلتقي مرةً
حتى تنسى اعينُنا الرقاد
وتنقضي الليالي دون أن ندري بها

ساداكي

حين يسالونك ، ربما صدفةً ، في العاصمة
كيف اعيشُ انا هنا
فاخبرهم :
مثلُ اعالي الجبال المتدثرة بالضباب
لاشيءَ في قلبي غيرُ ضبابٍ وضباب

مؤلفُ مجهول

لم اعُدْ أُطيقُ المًا في هذا العالم الخادع
لاشيءَ غير الحزن والانين في العالم المتزعزع
سامضي إلى فجاج الجبال
ولتذُبْ حياتي هناك
مثلما يذوب الثلج فوق اوراق اسفندان الجبال

دايدزين

كلا ليس ثلجا ما تنفضُ عنها زهورُ الحدائق
حين تغمر الريحُ الارضَ باوراقها
ليس ثلجًا ، إنما هو شيب
ليست هي اوراقَ زهورٍ تتطاير
ليست هي الزهورُ ترتحل عن الأرض ، إنما انا

سايمارو

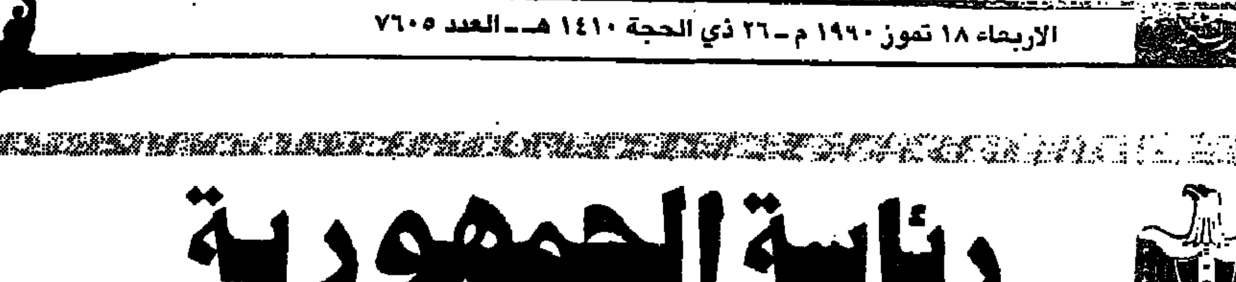
تنسكب امطارُ أيّار
والريحُ في اوراق الخوخ
تخضرُ نديةً

ايذران

كم يلتمع اللهب !
عبر مصاريع النوافذ المقفلة
يندفع الخريف إلى البيت

إيسيو

خلال الاعشابِ الكثيفة
لاشيءَ غير غُصيِّ الحجيج
تتحرّك بعيداً





رئاسة الجمهورية

■ من اصحاب الجلالة والسيادة ورؤساء الدول والحكومات الشقيقة والصديقة ■

الرئيس القائد صدام حسين يتلقى عددا اخر من التهاني بذكرى ثورة (١٧ – ٣٠) العظيمة

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين عددا اخر من برقيات التهاني من اصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وامراء ورؤساء الحكومات في عدد من الاقطار العربية والدول الاجنبية لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة السابع عشر الثلاثين من تموز العظيمة ..

وفي ما ياتي نصوص هذه البرقيات :

سيادة الاخ الرئيس صدام حسين حفظه الله
رئيس الجمهورية العراقية

يسرني ان انتهز مناسبة حلول الذكرى الثانية والعشرين للعيد الوطني للجمهورية العراقية الشقيقة لابعث الى سيادتكم باسمي وباسم شعب وحكومة المملكة الاردنية الهاشمية باحر التهاني واطيب التبريكات سائلا الله سبحانه وتعالى ان يعيد هذه المناسبة على سيادتكم بموفور الصحة والعافية والتوفيق وعلى الشعب العراقي الشقيق باستمرار التقدم والرفعة والازدهار في ظل قيادة سيادتكم الحكيمة .

اخوكم الحسين

صاحب الفخامة الاخ العزيز صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية

يسعدني وشعب العراق الشقيق يحتفل بذكرى عيد الثورة الخالدة ان ابعث باسمي وزملائي اعضاء مجلس الرئاسة والشعب اليمني الى شخصكم العزيز واليه باحر التهاني واطيب التبريكات سائلا الله تعالى ان يعيد هذه المناسبة وقد تحقق للشعب العراقي الشقيق في نطاق قيادتكم الحكيمة المزيد من الانجازات الكبيرة التي سمت بالعراق والامة العربية الى المستوى الافضل ومنحتها القوة التي تجعلها تنتظر الى المستقبل بثقة وامل كبيرين .

اكرر التهاني الاخوية متوسلا من الله دوام الصحة والسعادة لشخصكم العزيز وللشعب العراقي الشقيق التقدم والازدهار في ظل قيادتكم الحكيمة مع اسمى اعتباري ..

الفريق علي عبدالله صالح
رئيس مجلس رئاسة الجمهورية اليمنية

صاحب الفخامة السيد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية

يطيب لي والشعب العراقي يحتفل بذكرى ثورته المجيدة ان ابعث اليكم باسمي شخصيا ونيابة عن الشعب الموريتاني ولجنته العسكرية للخلاص الوطني وحكومته اصدق التهاني راجين من الله العلي القدير ان يعيد عليكم هذه المناسبة السعيدة باطراد الصحة والهناء وعلى الشعب العراقي الشقيق وقد حقق بقيادتكم الرشيدة المزيد من الانجازات على درب بناء وطنه والذود عن حريته وكرامته .

كما اغتنم هذه الفرصة لاشيد بمستوى العلاقات الاخوية والتعاون المثمر التي تجمع بين بلدينا .. مؤكدين لفخامتكم حرصنا الثابت على العمل من اجل توطيدها اكثر فاكثر ساعين الى بلوغ كل ما يتطلع اليه شعبانا الشقيقان من تقدم ورفاهية .

وفقنا الله وايلكم لما فيه خير ورفعة امتنا العربية والاسلامية انه سميع مجيب .

اخوكم العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع
رئيس اللجنة العسكرية للخلاص الوطني
رئيس دولة الجمهورية الاسلامية الموريتانية

سيادة الاخ الرئيس صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية

في الذكرى المجيدة للسابع عشر من تموز في الجمهورية العراقية الشقيقة يشاركني شعب وحكومة دولة قطر في الاعراب لسيادتكم ولشعب وحكومة الجمهورية العراقية عن خالص التهاني القلبية مقرونة باحسن تحياتنا الاخوية وصادق تمنياتنا لسيادتكم بموفور اثواب الصحة والهناء ولشعبكم الشقيق بدوام اسباب الخير والرفعة والنماء .

اخوكم خليفة بن حمد ال ثاني
امير دولة قطر

فخامة الاخ الرئيس المهيب الركن صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية

يسرني غاية السرور ان اغتنم مناسبة ذكرى اعياد تموز المجيدة لابعث الى فخامتكم والى شعبكم الشقيق باحر التهنئة القلبية كما ارجو ان تنقلوا الى شعبكم الشقيق مشاركة شعب الامارات العربية المتحدة ابتهاجه بهذه المناسبة .

ومع اخلص اماني الصحة والسعادة والتوفيق الدائم لفخامتكم ، ارجو لشعبكم الشقيق دوام التقدم والرفاهية مع اسمى ايات التقدير الاخوي .

اخوكم
زايد بن سلطان ال نهيان

سيادة الرئيس صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية

لمناسبة الذكرى المجيدة للسابع عشر من تموز في الجمهورية العراقية الشقيقة يطيب لي ان ابعث الى سيادتكم باطيب التهاني القلبية سائلا الله سبحانه ان ينعم على سيادتكم تمام ثوب الصحة والسعادة وعلى الشعب العراقي الشقيق المزيد من التقدم والازدهار .

حمد بن خليفة ال ثاني
ولي العهد ووزير الدفاع

فخامة الاخ الرئيس صدام حسين حفظه الله
رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية الشقيقة

يسعدني في مناسبة احتفال العراق الشقيق بعيده الوطني المجيد ان اهنىء سيادتكم بهذه المناسبة العزيزة سائلا المولى عز وجل ان يحفظكم ويوفقكم ويسدد خطاكم وان يعيد هذه المناسبة المجيدة على سيادتكم بموفور الصحة والسعادة وعلى الشعب العراقي الابي باليمن والعزة والخير والبركات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم خليفة بن سلمان ال خليفة
رئيس وزراء دولة البحرين

فخامة الاخ الرئيس صدام حسين حفظه الله
رئيس الجمهورية العراقية

يطيب لي بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة (١٧ – ٣٠) تموز المجيدة ان ارفع الى مقام فخامتكم اسمى ايات التهاني والتبريكات داعين المولى عز وجل ان يعيد هذه المناسبة العزيزة عليكم بموفور الصحة والسعادة وعلى الشعب العراقي الشقيق بمزيد من الرقي والازدهار في ظل قيادتكم الرشيدة وعلى الامة العربية وقد تحققت امالها في الوحدة والتقدم والازدهار .

اخوكم سلطان بن محمد القاسمي
حاكم امارة الشارقة

فخامة الاخ الرئيس صدام حسين حفظه الله رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس الجمهورية العراقية .

يطيب لي ان اعرب لفخامتكم عن اخلص التهاني القلبية بمناسبة العيد الوطني واعياد تموز في الجمهورية العراقية الشقيقة واغتنم هذه المناسبة لاعبر لكم عن اصدق تمنيات الصحة والسعادة راجيا للشعب العراقي الشقيق بقيادتكم الرشيدة دوام التقدم والرفعة والازدهار مع اطيب التحيات .

اخوكم
سعد العبد الله السالم الصباح
ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

فخامة الاخ الرئيس صدام حسين حفظه الله
رئيس الجمهورية العراقية

يطيب لي بمناسبة حلول اعياد تموز المجيدة ان ابعث لفخامتكم باطيب التحيات الاخوية مقرونة باجمل التهاني وانني لادعو الله العلي القدير ان يعيد هذه المناسبة الغالية على العراق الشقيق وقد حققتم ما تصبون اليه من امال في ظل قيادتكم الرشيدة متمنيا لشخصكم الكريم موفور الصحة والسعادة والله يحفظكم ويرعاكم .

اخوكم صقر بن محمد القاسمي
حاكم امارة راس الخيمة

فخامة الرئيس المهيب الركن صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية

يطيب لي ويسعدني ان اغتنم مناسبة ذكرى اعياد تموز المجيدة لابعث الى فخامتكم باخلص التهنئة القلبية املا لفخامتكم موفور الصحة والعافية ولشعبكم الشقيق الخير والرفاهية .

راشد بن سعيد المكتوم
نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة
رئيس مجلس الوزراء

سيادة صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية
صاحب السيادة

في الوقت الذي ابعث لسيادتكم بتمنياتي الحارة بمناسبة العيد الوطني للجمهورية العراقية اؤكد لكم انني اصلي بلخلاص من اجل ان يعم السلام والوفاق منطقة الشرق الاوسط داعيا الباري الاعلى ان يمن عليكم وعلى ابناء بلدكم بنعمة بركاته .

البابا
يوحنا بولص الثاني

الى صاحب السيادة صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس الجمهورية العراقية .

لمناسبة العيد الوطني للجمهورية العراقية ذكرى الثورة ابعث اليكم والى شعب العراق ككل التهاني الحارة واطيب التمنيات ان العلاقات السوفيتية العراقية الودية تبنى على مبادىء الاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال وعلى مبادىء التعاون المتبادل النفع هذا وسوف يحرص الاتحاد السوفيتي في المستقبل ايضا على مواصلة توسيع التعامل المثمر مع العراق في مختلف المجالات ذلك التعامل الذي يجب عليه ان يخدم مصالح شعوب بلدينا والامن والاستقرار في الشرقين الادنى والاوسط وقضية ترسيخ التوجهات الجديدة الايجابية في العلاقات بين الدول والشعوب .

اتمنى لكم وللشعب العراقي اجمع النجاح والرخاء والسلام والازدهار .

ميخائيل غورباتشوف

سيادة صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية

عزيزي السيد الرئيس انه لمن دواعي سروري العظيم ان اتوجه اليكم بالتهاني واطيب الاماني بالسلام والازدهار لكم وللشعب العراقي لمناسبة عيدكم الوطني وامل مخلصا ان يتوصل العراق وايران الى تسوية دائمة وسلمية لنزاعهما وذلك استنادا الى قرار مجلس الامن المرقم (٥٩٨) لكي تتمكن حكومتكم والشعب العراقي من توجيه طاقاتهما نحو اعادة بناء بلدكم وتحقيق حياة افضل .

جورج بوش

سيادة صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية
صاحب السيادة

لمناسبة العيد الوطني للجمهورية العراقية يسرني ان اتقدم الى سيادتكم بالنيابة عن المجلس الفيدرالي بالتهاني الحارة مع تمنياتي المخلصة لكم بالسعادة والرفاهية .

ارنولد كولير
رئيس الاتحاد السويسري

سيادة صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية
صاحب السيادة

انه لمن دواعي سروري العظيم ان ابعث لسيادتكم بمناسبة العيد الوطني لبلادكم بتهاني القلبية مقرونة بامنياتي الخالصة لكم بالسعادة ولشعبكم بالرفاه .

اكهيتو
امبراطور اليابان

سيادة صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية

نيابة عن حكومة وشعب مالطا واصالة عن نفسي ولمناسبة العيد الوطني للجمهورية العراقية يسرني ان اتوجه الى سيادتكم ولحكومة وشعب العراق بخالص التحيات واحر التهاني متمنين لسيادتكم موفور الصحة والسعادة ولشعبكم دوام الازدهار ونحن نتطلع الى مزيد من التعزيز للعلاقات القائمة بين بلدينا وذلك خدمة للرفاه المشترك لشعبينا .

الدكتور
سنسو تابون
رئيس جمهورية مالطا

سيادة صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية
صاحب السيادة

يسرني ان اتقدم لسيادتكم باسمي شخصيا وباسم الشعب والحكومة البوليفية بالتهاني الودية الخالصة بمناسبة احتفالكم بالعيد الوطني لبلدكم مع تمنياتي بالرفاهية والازدهار للشعب العراقي الكريم ولسيادتكم دوام التوفيق .

خايمه باث ثامورا
الرئيس الدستوري لجمهورية بوليفيا

سيادة صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية –

لمناسبة العيد الوطني للجمهورية العراقية اتقدم الى سيادتكم وللشعب العراقي الصديق باخلص التهاني وامل مخلصا ان تتطور العلاقات العريقة القائمة بين جمهورية هنغاريا والجمهورية العراقية في السنوات القادمة .. وان يتطور التعاون المتعدد الجوانب القائم على المنفعة المتبادلة من اجل خدمة بلدينا وشعبينا وبهذه المناسبة الكريمة اتمنى لسيادتكم موفور الصحة والنجاح في مهامكم الكبيرة وللشعب العراقي الصديق الرفاه والنجاح في البناء الوطني .

الدكتور
ارباد غونج
الرئيس المؤقت لجمهورية هنغاريا

■ نيابة عن السيد الرئيس القائد ■

السيد عزة ابراهيم يضع اكليل زهور على نصب الشهيد



نيابة عن السيد الرئيس القائد صدام حسين وضع السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عصر امس اكليلا من الزهور على نصب الشهيد .

وكان باستقبال ممثل السيد الرئيس القائد صدام حسين لدى وصوله الفريق الاول الركن عبدالجبار شنشل وزير الدفاع والسيد خالد عبدالمنعم رشيد امين بغداد .

وحضر مراسيم وضع الاكليل السيد طه محيي الدين معروف عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية وعدد من السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والرفاق اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي والوزراء واعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة .

وقرا الحاضرون سورة الفاتحة ترحما على ارواح الاكرم منا جميعا شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

وزار السيد عزة ابراهيم والسادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والرفاق اعضاء القيادة القطرية للحزب والوزراء واعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة بعد ذلك ضريح بطل القادسية الشهيد عدنان خيرالله .

وقرا السيد عزة ابراهيم والحاضرون سورة الفاتحة ترحما على روح الفقيد المغفور له عدنان خيرالله .

■ نيابة عن السيد الرئيس القائد ■

وزير الدفاع يضع اكليل زهور على ضريح الجندي المجهول

نيابة عن السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة وضع الفريق اول الركن عبد الجبار شنشل وزير الدفاع امس اكليلا من الزهور على ضريح الجندي المجهول لمناسبة الذكرى (٢٢) لثورة ١٧ – ٣٠ تموز العظيمة .

وعند وصول ممثل الرئيس القائد عزف السلام الجمهوري بعدها فتش حرس الشرف الذي ضم مجاميع من صنوف القوات المسلحة العراقية .

وحضر مراسيم وضع الاكليل عدد من السادة الوزراء واعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة والسفراء العرب والاجانب والملحقون العسكريون المعتمدين في بغداد

وقرا الحاضرون بعد ذلك سورة الفاتحة ترحما على ارواح الاكرمين شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

وضع بعدها عميدا السلك الدبلوماسي والملحقين العسكريين ورئيس جمعية المحاربين اكاليلا من الزهور على ضريح الجندي المجهول لهذه المناسبة ..

■ المجلس يحيي ثورة تموز العظيمة ■

المجلس الوطني يعقد جلستين لمناقشة مشروع دستور العراق الجديد

عقد المجلس الوطني صباح امس جلسته الثالثة ضمن اعمال دورة الانعقاد الاستثنائية لمناقشة مشروع دستور العراق الجديد .

والقى السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني كلمة لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة (١٧ – ٣٠) تموز العظيمة قال فيها ان قيادة الحزب والثورة وعلى راسها فارس الامة وملهمها الشجاع السيد الرئيس صدام حسين تطمح الى تحقيق المزيد من الانجازات والمكاسب لابناء شعبنا وامتنا وبما يعزز دور العراق في مسيرة الامة العربية .

واضاف اننا كعراقيين نفهم تماما الدور المطلوب منا على الصعيدين العربي والدولي مستندين بذلك الى تاريخ الامة العربية المجيدة وحضارتها الذي اغنينا فيهما ومن خلالهما الحضارة الانسانية وقدمنا لها الكثير من العطاء ويكفينا فخرا ان نقول ان اولى القوانين والتشريعات التي نظمت حياة الانسانية ظهرت على ارض العراق وكانت من ابداعات الانسان فيه .

واوضح السيد رئيس المجلس ان ابناء العراق العياري في ظل القيادة الحكيمة لباني مجد العراق ورمز عزته وشموخه السيد الرئيس القائد صدام حسين يدركون تماما مسؤولياتهم الجسام الملقاة على عاتقهم لانهم احفاد اولئك الرجال العظام الذين قدموا للانسانية الشيء الكثير بعد ان اصبحوا محط اعجاب وتقدير كل الخيرين والشرفاء في العالم وهذا ما يجعلنا نواصل الليل بالنهار لتقديم ما يجب تقديمه لشعبنا وامتنا من مكاسب ومنجزات سعت اليها جاهدة ثورة (١٧ – ٣٠) تموز العظيمة منذ انبثاقها بقيادة السيد الرئيس صدام حسين .

واشار الى ان القاعدة الاساسية التي استندت اليها ثورة (١٧ – ٣٠) تموز العظيمة هي المبادىء التي نادى وبشر بها حزب الثورة العربية حزب البعث العربي الاشتراكي وما كان لها ان تاخذ مداها في التخطيط والتنفيذ لولا وجود القائد التاريخي السيد الرئيس صدام حسين .

وواصل المجلس الوطني بعد ذلك مناقشة مواد مشروع دستور العراق الجديد

وعقد المجلس الوطني عصر امس جلسته الرابعة ضمن اعمال دورة الانعقاد الاستثنائية لمناقشة مشروع دستور العراق الجديد .

وتم خلال الجلسة مناقشة عدد اخر من مواد مشروع الدستور . (واع)

■ المدفعية تطلق (٢١) اطلاقة ايذانا ببدء الاحتفالات ■

احتفالات واسعة في انحاء القطر لمناسبة ذكرى ثورة تموز العظيمة

بدات في انحاء العراق امس الاحتفالات الواسعة بالذكرى (٢٢) لثورة السابع عشر الثلاثين من تموز العظيمة تحت راية القائد المنصور ابن الشعب ورمزه صدام حسين .

■ واطلقت المدفعية فجر امس (٢١) اطلاقة مدفع ايذانا ببدء هذه الاحتفالات التي تاتي هذا العام وسط مشاعر العنفوان والزهو بما حققه العراق بقيادة الفارس الفذ صدام حسين على الاصعدة المختلفة وفي مقدمتها انجازات التصنيع العسكري التي من شانها ان تعزز الامن القومي العربي وتردع اعداء العراق والامة العربية .

■ وعمت بغداد والمحافظات والاقضية والنواحي والقصبات والقرى من اقصى العراق الى اقصاه مشاعر الفرحة والاستبشار بهذه الذكرى العظيمة التي تعيد الى الاذهان مسيرة الثورة الظافرة عبر (٢٢) عاما من الانتصارات والانجازات الكبيرة .

■ فقد انطلقت بمحافظة اربيل مسيرة جماهيرية كبرى نظمتها قيادة فرع اربيل لحزب البعث العربي الاشتراكي احتفاء بالذكرى (٢٢) لثورة ١٧–٣٠ تموز المجيدة .

وبعد ان طافت المسيرة شوارع المدينة تجمعت امام مبنى المحافظة حيث كان في استقبالها الرفيق حسن علي عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الشمال لحزب البعث العربي الاشتراكي والسادة بهاء الدين احمد رئيس المجلس التشريعي وجعفر عبدالكريم البرزنجي رئيس المجلس التنفيذي ويحيى الجاف محافظ اربيل والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع اربيل للحزب والامناء العامون لادارات الحكم الذاتي والمسؤولون وعبرت الجماهير في هتافاتها واهازيجها وهي تحمل صور السيد الرئيس القائد صدام حسين عن اعتزازها بانجازات الثورة التي رفعت راية العرب عاليا مؤكدة استعدادها الدائم واللامحدود لتقديم اغلى التضحيات دفاعا عن عزة وكرامة العراق الابي الشامخ .

■ وتغنى الشعراء الشعبيون بالقطر بحب السيد الرئيس القائد صدام حسين والمسيرة الظافرة لثورة ١٧/٣٠ تموز المجيدة بقيادته الحكيمة .

جاء ذلك خلال المهرجان القطري للشعر الشعبي الذي نظمته جمعية الشعراء الشعبيين بالمحافظة الثانية بابل بالمناسبة بحضور الرفيق عبدالحسن راهي فرعون عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الفرات لحزب البعث العربي الاشتراكي .

■ واقامت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية احتفالات بالمناسبة .

والقى السيد عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية كلمة اشاد فيها بالمنجزات العظيمة التي حققتها الثورة بقيادة السيد الرئيس صدام حسين .

■ وفي محافظة المثنى نظمت فرقة الرسالة في قيادة فرع المثنى للحزب مهرجانا فنيا بالمناسبة .

والقيت في المهرجان كلمات وقصائد عبرت عن اعتزاز الجماهير بمنجزات ثورة ١٧/٣٠ تموز المجيدة .

■ وبدات في محافظة السليمانية الاحتفالات الجماهيرية بالمناسبة حيث ازدانت الشوارع والساحات العامة وواجهات الدوائر والمؤسسات الرسمية والمنظمات الحزبية والجماهيرية ومداخل المدن والقصبات بالاعلام العراقية وصور السيد الرئيس القائد صدام حسين .

■ وفي محافظة ديالى اقيم احتفال جماهيري بالمناسبة حضره وكيل محافظ ديالى القيت فيه كلمات استعرضت منجزات ومكاسب ثورة ١٧/٣٠ تموز المجيدة .

كما تخلل الاحتفال اناشيد واهازيج شعبية وفعاليات فنية تغنت بالحب الكبير لباني مجد العراق السيد الرئيس القائد صدام حسين

■ بكلفة (١٧٠) مليونا و (٤٣٥) الف دينار ■

وزارة الصناعة والتصنيع العسكري تقوم بافتتاح ووضع حجر الاساس لعدد من المشاريع في القطر

■ كتبت راوية هاشم :

ضمن احتفالات القطر بالذكرى (٢٢) لثورة (١٧ – ٣٠) تموز العظيمة ستقوم وزارة الصناعة والتصنيع العسكري بوضع حجر الاساس وافتتاح (١١) مشروعا صناعيا جديدا بكلفة اجمالية (١٧٠) مليونا و (٤٣٥) الف دينار .

اعلن ذلك للجمهورية مصدر مسؤول في الوزارة وقال ان هذه المشاريع مشمل مشروع المياه الصحية في منطقة سرسنك وتوسيعه لتصل طاقته الى (٤٠) مليون قنينة سنويا ووضع حجر الاساس لمجمع السيراميك في الرمادي والذي يضم عدة مشاريع جديدة للصناعات الانشائية الصحية .

واضاف المصدر كما سيتم وضع حجر الاساس لمشروع جديد لانتاج الكاشي الفرفوري بطاقة مليوني متر مربع سنويا ومشروع اخر لانتاج مدة التزجيج بطاقة (١٢) الف طن سنويا ومشروع لغسل اطباق الكاتولين وبطاقة (٢٠) الف طن سنويا لاغراض انتاج العوازل الكهربائية ومشروع العوازل الكهربائية بطاقة (٢٥٠٠) طن سنويا ومشروع لانتاج المواد الصحية بطاقة (٩) الاف طن سنويا ومشروع المواد المنزلية بطاقة (٥) الاف طن سنويا .

واشار المصدر الى انه سيتم اضافة (٤٨) ماكنة نسيج في معمل النسيج الصوفي في الناصرية وسيتم في بغداد افتتاح مشروعين للسجاد الميكانيكي عرض (٤×٦) بطاقة (٧٠) الف متر مربع والسجاد اليدوي بطاقة (١٥٠٠) متر مربع كما سيتم افتتاح مشروع ازالة الاختناقات في الاسمدة الفوسفاتية في القائم من خلال افتتاح مشروع جديد بطاقة (٣٧٥) الف طن سنويا وسيتم في محافظتي بابل والانبار افتتاح ثلاثة محطات تحويل كهربائية قدرتها (١٣٢) كيلو /فولت .

واضاف في ختام حديثه الى انه سيتم في محافظة البصرة افتتاح مملحة البصرة الجديدة في منطقة خور الزبير بطاقة نصف مليون طن سنويا وفي الديوانية سيتم وضع حجر الاساس بالتوسيع الثالث لمشروع اطارات الديوانية بطاقة مليون و (٥٠٠) الف اطار من اطارات الحمل الخفيف وسيارات الصالون .

■ لمناقشة دستور العراق الجديد ■

المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي يعقد جلسة استثنائية خلال الايام المقبلة

■ يعقد المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي خلال الايام القليلة المقبلة جلسة استثنائية ضمن دورته الاعتيادية الثانية للعام الحالي لمناقشة مشروع دستور العراق الجديد .

ابلغ ذلك السيد بهاء الدين احمد رئيس المجلس التشريعي مراسل وكالة الانباء العراقية في اربيل وقال ان المجلس اصدر بيانا دعا فيه السادة الاعضاء لحضور الجلسة والمشاركة في مناقشة مشروع دستور العراق الجديد ومواده التي تعتبر قاعدة انطلاق نحو افاق الحياة الجديدة لشعبنا العراقي وترسيخ الاسس الديمقراطية التي ارسى قواعدها السيد الرئيس القائد صدام حسين .



السيد الرئيس القائد صدام حسين يتلقى برقيات التهاني لمناسبة الذكرى (٢٢) لثورة (١٧-٣٠) تموز العظيمة

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين مزيدا من برقيات التهاني لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة (١٧/٣٠) تموز العظيمة .

■ وجاء في برقية السيد قائد الفيلق الاول في اليوم العظيم حيث تحل علينا الذكرى الثانية والعشرون لثورة السابع عشر الثلاثين من تموز المجيدة يستذكر ابناء شعبنا الاماجد وقفتكم الشجاعة حين قدتم مجموعة من مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي مسلحين بالمبادىء العظيمة وقيم السماء الخالدة مؤمنين بالله والامة والشعب فسرتم حيث الظلام لتشرق على العراق والامة العربية شمس الوحدة والحرية والاشتراكية ولتبدا مسيرة شعبنا العظيم بقيادتكم الفذة نحو ذرى الرفعة والمجد ولترحل والى الابد عهود الدكتاتورية والتبعية والتخلف .

سيدي الرئيس القائد

في يوم العراق العظيم واذ نستذكر تلك الايام الخوالد من ايام نضال حزبنا وشعبنا يسرني ان ارفع لسيادتكم اسمى ايات التهنئة والتبريك اصالة عن نفسي ونيابة عن كافة مقاتلي الفيلق الاول قادة وامرين وضباطا ومراتب داعين المولى العزيز القدير ان يسدد خطاكم على طريق عزة الامة ورفعتها .

■ وقال قائد الفيلق في برقيته يسرني سيدي الرئيس القائد ان اتقدم لسيادتكم باسمي وباسم مقاتلي الفيلق قادة وامرين وضباط ومراتب بالتهاني الخالصة لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧-٣٠ تموز متواصلين بالجهد من اجل خدمة عراقنا العظيم وامتنا المجيدة والتضحية والابداع والبناء في ظل قيادتكم الرائدة .

واضاف ان الانتصارات المتلاحقة والبناء الحضاري والتقدم التكنولوجي والعلمي التي حققها العراق العظيم بقيادتكم الفذة وبتخطيطكم الراقي وبصبركم وجلدكم قد جعلت رؤوس العراقيين مرفوعة شامخة ونفوسهم مطمئنة واعينهم [illegible] ايامهم البهجة .

■ وقال قائد الفيلق الثالث في برقيته ان قيادتكم التاريخية لثورتنا العملاقة جعلت من عراقنا الحبيب قلعة للصمود والتضحية والفداء وورشة هائلة للبناء وارست بمبادئها واهدافها دعائم الالق العربي والتقدم الحضاري وان ماحفلت به مسيرة سنواتها المطرزة بالانجازات الكبيرة خلقت فينا الشعب الاسطورة التي ستحكي الاجيال عنها بكل فخر واعتزاز وجعلت العراقيين يتربعون على ذرى المجد فخورين بالقائد الضرورة الذي منّ الله سبحانه وتعالى به عليهم .

■ وقال السيد قائد الفيلق الرابع في برقيته .. تحل علينا الذكرى الثانية والعشرون لثورة السابع عشر الثلاثين من تموز العملاقة وعراقنا يتالق زهوا وشموخا بالانجازات العظيمة التي سبقت الزمن في ظل القيادة التاريخية المقتدرة والحكيمة بشخصكم الكريم حيث اينع غرسها الطيب وتجلت قيمها النبيلة بما جاد ويجود به الانسان العراقي الجديد من عطاء مبدع وتضحيات جليلة في ميادين القتال والبناء والتصنيع العسكري وتلقين قوى العدوان والشر والطمع دروسا لن ينسوها في احترام السيادة وتجنب ويلات الحروب .

■ وقال قائد الفيلق الخامس في برقيته تهل علينا في هذه الايام الخوالد ايام تموز الخير والانتصارات الذكرى الثانية والعشرون لثورة السابع عشر الثلاثين من تموز المجيدة لقد جاءت هذه الثورة الخالدة من بين ارهاصات الامة وعبر مرحلة جدب وتردٍ استمرت ردحا طويلا من الزمن ولتعلن للملأ ان الامة التي انجبت محمدا صلى الله عليه وسلم والرجال الخالدين لن تموت وها هي اليوم تنجب صداما .

■ وقال السيد قائد الفيلق السادس في برقيته ونحن نستقبل الذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧-٣٠ تموز التي فجرها وقادها حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي بقيادتكم الحكيمة والفذة تلك القيادة التي كان لها الدور الحاسم والاساس في نجاح الثورة .

وقال لقد جاءت الثورة بعد مرحلة مخاض عسير اتسم به الواقع الداخلي والعربي والتمزق والتردي ورغم التحديات التي تعرضت لها في بداية طريقها واستطاعت بفضل يقظتكم ان تخيب امل الاعداء في ايقاف مسيرتها العملاقة بعد الفشل الذريع الذي مني به الاعداء والحاقدون على الثورة الذين خططوا لضربها من الخارج وان تحرر الارض من دنس الاعداء الطامعين .

■ واكد السيد قائد الفيلق السابع في برقيته ان ثورة ١٧-٣٠ تموز كانت بحق ثورة مباركة حملت كل الخير والتقدم للعراق العظيم وللامة العربية المجيدة وحققت الانجازات العديدة من اجل تقدم العراق والامة .

وقال بهذه المناسبة العظيمة التي تحققت بقيادتكم يشرفني ويسعدني ان ارفع لسيادتكم باسمي وباسم كافة رجالكم المخلصين في الفيلق السابع اسمى التهاني وازكى التبريكات مقرونة بالحب والوفاء والولاء المطلق لقيادتكم المباركة سائلين الله العلي القدير ان يديمكم رمزا شامخا وراية تهدي الى مراقي النصر وذرى المجد وان يسدد على طريق الحق خطاكم ويحفظكم نبراسا لنا وقائدا لمسيرتنا الشامخة وعنوانا لاصالتنا وانتصاراتنا وان يحقق بايديكم المباركة سيدي لعراقنا العظيم كل التقدم والخير والمنعة والانتصار .

وقال السيد قائد القوة الجوية والدفاع الجوي في برقيته ... نحتفل في هذه الايام الخوالد بالذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧/٣٠ تموز المجيدة الذي كان سيادتكم مهندس خطتها وقائدها الميداني صبيحة تنفيذها والامين على مبادئها بمجابهتكم الشجاعة والمقتدرة لجميع المؤامرات التي اعترضت مسيرتها فاعادت ثورة البعث لعراقنا الحبيب مجده العظيم وجعلته قلعة للصمود والتضحية والفداء يزهو بالانجازات الكبيرة والبناء الحضاري الشامخ والتطور العلمي والتكنولوجي الذي يعيد لامتنا العربية وجهها المشرق ويصون كرامتها ويحمي امنها من شرور الغزاة الطامعين .

■ وقال السيد قائد القوة البحرية في برقيته باسم رجال بحريتكم الظافرة حماة مياهنا الاقليمية الشماء ارفع لسيادتكم الكريمة وفي هذه الايام المباركة الجليلة اسمى ايات التهاني والتبريكات ولمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانبثاق ثورة ١٧/٣٠ تموز المباركة والتي كانت بحق انعطافة في تاريخ العراق والامة العربية .

■ وجاء في برقية السيد مدير طيران الجيش مع اطلالة الذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧/٣٠ تموز المجيدة والذكرى الحالية عشرة لتسنم سيادتكم الموقع الاول في الحزب والدولة اتقدم باسمي شخصيا وباسم فرسان السمتيات البسلاء وكافة منتسبي طيران الجيش بازكى التهاني والتبريكات لسيادتكم بهذه المناسبة العطرة داعيا المولى العلي القدير ان يمن عليكم بالصحة والعافية وان يطيل في عمركم من اجل ان يبقى العراق العزيز شعلة وضاءة هلتها الخير والانتصار ونعاهدكم على ان نبقى الجنود الامناء المدافعين عن المبادىء والارض والشرف والكرامة .

■ وقال السيد قائد قوات الحدود في برقيته ..

يطيب لي سيدي الرئيس القائد بهذه المناسبة السعيدة ان ارفع لسيادتكم باسم قيادة قوات الحدود اسمى التهاني والتبريكات ونحن نعيش الذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧/٣٠ تموز المجيدة .

وجدد في برقيته العهد باسم قيادة قوات الحدود بان يبقوا رهن اشارة السيد الرئيس القائد صدام حسين في كل الملمات ملبين نداء الحق والواجب دفاعا عن شرف الامة وكرامتها ومسترشدين بحكمة سيادته وصانعين المجد خلف قيادته العظيمة وهي تتجاوز اعتى التحديات واشرس المؤامرات التي تستهدف عز الامة وكرامتها .

■ وقال السيد قائد قوات الحرس الجمهوري في برقيته يشرفني في هذه الايام الخوالد ان ارفع لسيادتكم باسمي واسم كافة رجال الحرس الجمهوري رجال المهمات الصعبة اسمى التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧/٣٠ تموز المجيدة التي تتزامن مع حلول الذكرى الثانية لمعركة توكلنا على الله الثالثة لتحرير منطقة الزبيدات اليوم الذي انتصر فيه الرجال الذين امنوا بالنصر وسجلوا باحرف من نور ارادة الحق والسلام وفرضوا بكل شرف مبادىء الانسانية والرجولة ومثلها وقيمتها .

■ وقال السيد مدير جهاز المخابرات في برقيته .. يشرفني ويسعدني لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧/٣٠ تموز العظيمة ان ارفع الى مقام سيادتكم باسمي ونيابة عن ابنائكم البررة وجندكم الميامين رجال المخابرات اجمل ايات الحب المفعمة بالوفاء والولاء مقرونة باصدق التهاني والتمنيات متضرعا الى الله تعالى ان يحفظكم ذخرا وسندا للعراق والعروبة ويأخذ بايديكم من نصر الى نصر ..

وجاء في البرقية ان ذكرى ثورة تموز القومية الاشتراكية تطل وشعبنا المناضل تحت قيادتكم المظفرة يسدد خطاه المباركة صوب الحياة السعيدة والمستقبل الوضاء حيث تخفق رايات العراق العظيم بالصمود الوطني والعز القومي على طريق خدمة الحق والمبادىء والعروبة الانسانية .

■ واكد السيد عبدالرحيم احمد امين سر جبهة التحرير العربية ان ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز كانت الرد القومي على كل محاولات الاعداء والهادفة للنيل من الامة العربية وشكلت بداية انطلاقة عربية جديدة في ظل القيادة التاريخية للسيد الرئيس القائد صدام حسين التي قادت هذه المسيرة العظيمة من لحظة الاشراف والتخطيط والتنفيذ لهذه الثورة العملاقة وعبر كل ماتحقق من انجازات توجت بالنصر وامتلاك السلاح الكيمياوي المزدوج الذي حقق التوازن مع قوى الاعداء .

■ وقالت السيدة افتخار احمد ايوب رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق وكالة في برقيتها يحق لنا نحن نساء العراق ان نتباهى ونفخر بالثورة العظيمة التي اعادت للعراق وجهه الحضاري ومجده الخالد وارست بمبادئها السامية واهدافها النيرة ومسيرة سنواتها المطرزة بالانجازات الضخمة دعائم الاقتدار العربي والتقدم العلمي الحضاري وجعلت من عراقنا الحبيب قلعة للصمود والفداء ومدرسة وورشة عمل للبناء الشامخ .

■ وتلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقيات تهنئة لمناسبة ذكرى ثورة تموز العظيمة من السادة امين اتحاد المحاسبين والمراجعين العرب العام وامين اتحاد الحقوقيين العرب العام وامين اتحاد اطباء الاسنان العرب العام واتحاد الموظفين العرب وامين الاتحاد التعاوني العربي العام وامين اتحاد الجغرافيين العرب العام والاتحاد العام لعمال فلسطين في العراق والسيدة رئيسة الاتحاد العام للمراة الفلسطيني في العراق .

كما تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقيات تهنئة لمناسبة ذكرى الثورة من السادة رؤساء الاتحاد العام للتعاون وجمعية حقوق الانسان وجمعية الهلال الاحمر العراقية ونقابات المعلمين والجيولوجيين وعلوم الحاسبات وتنظيم الاسرة ومكافحة التدرن وامراض الصدرية في العراق ونقابة المهندسين العراقيين .

(واع)

■ في بيان للهيئة المشرفة على انتخابات المجلس الوطني :

دعوة للترشيح للعضوية الشاغرة في المجلس الوطني في عدد من المناطق الانتخابية

اصدرت الهيئة العليا المشرفة على انتخابات المجلس الوطني بيانا دعت فيه الراغبين للترشيح للعضوية الشاغرة في المجلس الوطني في عدد من المناطق الانتخابية الى تقديم طلباتهم قبل الرابع من الشهر المقبل .

جاء ذلك في بيان اصدرته الهيئة وفي ما ياتي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان

بناء على ما جاء بكتب المجلس الوطني المرقمة ٢٥٢ . ٢٩٧ . ٢ في ١٠/٥ . ١٩٨٩/١١/١٩ . ١٩٩٠/١/٢ المتضمنة شغور عضوية للمجلس الوطني في كل منطقة من المناطق الانتخابية التالية :ـ

١) المنطقة الانتخابية الثالثة في محافظة السليمانية

٢) المنطقة الانتخابية الاولى في محافظة ميسان

٣) المنطقة الانتخابية التاسعة في بغداد .

واستنادا الى احكام الفقرة (اولا) من المادة (١١) المعدلة من قانون المجلس الوطني رقم (٥٥) لسنة ١٩٨٠ قررت الهيئة العليا المشرفة على انتخابات المجلس الوطني ما يلي .

اولا .. تجرى الانتخابات في المناطق الانتخابية اعلاه والتي تشمل الاحياء والقرى الكائنة ضمن الوحدات المبينة ادناه وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٩٠/٩/١٤ م لانتخاب عضو للمجلس الوطني في العضوية الشاغرة في كل منطقة من المناطق الانتخابية موضوع البحث فعلى الراغبين بالترشيح تقديم طلباتهم الى رئيس الوحدة الادارية في المنطقة الانتخابية مشفوعا بالوثائق المطلوبة من المادة (١٥) من القانون في موعد اقصاه نهاية الدوام الرسمي ليوم السبت الموافق ١٩٩٠/٨/٤ .

١) المنطقة الانتخابية (الثالثة) محافظة السليمانية وتشمل اقضية جمجمال دوكان ورانية وناحية بازيان بحدودها الادارية .

٢) المنطقة الانتخابية (الاولى) محافظة ميسان وتشمل قضاءي مركز العمارة وعلى الغربي عدا ناحية المشرح بحدودها الادارية .

٣) المنطقة الانتخابية (التاسعة) في بغداد تشمل احياء طرابلس ٢٠١ ـ ٢٠٣ ـ ٢٠٥ الزوراء ٢٠٧ ـ ٢٠٩ الكندي ٢١١ ـ ٢١٣ ـ ٢١٥ الجنائن ٢١٧ ـ ٢١٩ الكرامة ٢٠٢ ـ ٢٠٤ ـ ٢٠٦ ـ ٢٠٨ ـ ٢١٠ ـ ٢١٤ الطلائع ٢١٢ الخلود ٢١٦ ـ ٢١٨ الاعلام ٢٢٠ ـ ٢٢٢ ـ ٢٢٤ التشريع ٢٢٦ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣٠ ـ ٢٣٢ الفجر ٤٠١ ـ ٤٠٣ العطيفية ٤٠٧ ـ ٤٠٩ السلام ٤٠٢ ـ ٤٠٤ ٤٠٦ ـ ٤٠٨ ـ ٤١٠ ـ ٤١٢ ـ الحرية ٤١٤ ـ ٤١٦ ـ ٤١٨ ـ ٤٢٠ ـ ٤٢٢ ٤٢٤ ـ ٤٢٦ ـ ٤٢٨ ـ ٤٣٠ ـ ٤٣٢ ـ ٤٣٤ ـ ٤٣٦ ـ الجكوك ٤٤٠ ـ ٤٤٨ قرية الاسود ٤٤٨ .

ثانيا) تشكل الهيئات المشرفة على سير الانتخابات في المناطق الانتخابية من السادة المدرجة مناصبهم ادناه ويكون مقر الهيئات في البنايات الوارد ذكرها ادناه :

١) المنطقة الانتخابية الثالثة/ محافظة السليمانية .

ا) نائب رئيس استئناف الحكم الذاتي رئيس محكمة جنايات السليمانية/ رئيس الهيئة .

ب) امين سر فرقة رانية/ ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي/ عضوا .

ج) امين سر فرقة دوكان/ ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي/ عضوا .

د) قائممقام قضاء دوكان/ ممثل وزارة الحكم المحلي/ عضوا .

يكون مبنى قائممقامية قضاء دوكان الكائن في مدينة بيره مكرون العصرية مقرا للهيئة .

٢) المنطقة الانتخابية الاولى/ محافظة ميسان .

ا) نائب رئيس استئناف البصرة رئيس محكمة جنايات ميسان/ رئيسا للهيئة .

ب) امين سر اللجنة الثقافية لقيادة فرع ميسان/ ممثل عن حزب البعث العربي الاشتراكي/ عضوا .

ج) امين سر فرقة ١٧ تموز/ ممثل عن حزب البعث العربي الاشتراكي/ عضوا .

د) قائممقام قضاء العمارة/ ممثل وزارة الحكم المحلي/ عضوا .

يكون مبنى قائممقامية قضاء العمارة مقرا للهيئة .

٣) المنطقة الانتخابية التاسعة/ بغداد

ا) نائب رئيس استئناف بغداد عضو هيئة التمليك والتعهد بنقل الملكية/ رئيسا للهيئة .

ب) امين سر فرقة الشهداء/ ممثل حزب البعث الاشتراكي/ عضوا .

ج) امين سر فرقة الحرية الثالثة/ ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي/ عضوا .

د) مدير وحدة الكرخ/ ممثل امانة بغداد/ عضوا .

يكون مبنى مديرية وحدة الكرخ مقرا للهيئة .

ثالثا .. تسري نفس التعليمات والبيانات والكتب الصادرة عن هذه الهيئة عند اجراء انتخابات المجلس الوطني في عام ١٩٨٩ على هذه الانتخابات .

عزة ابراهيم

نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

رئيس الهيئة العليا المشرفة على انتخابات المجلس الوطني

في خدمتك



في خدمتك .. في خدمتك .. في خدمتك .. في خدمتك .. في خدمتك

■ مديرية الشرطة العامة تحذر

لا تستعمل الاطلاقات النارية وسيلة للتعبير عن فرحك او حزنك

هل يمكن ان تتحول حفلة العرس او زفة العروس الى ماتم ؟! قد يصعب تصور مثل هذه الحالة لكن الحقيقة تقول نعم هذا ممكن فعندما يتهاون البعض بالقوانين ولا يلتزم بالتعليمات الصادرة عن الجهات المختصة ويبدا باطلاق العيارات النارية تعبيرا عن فرحة يمكن ان يقع المكروه وتتحول حفلة العرس الى ماتم .

وقد سمعنا بعض هذه الحالات حين راحت اكثر من عروس او عريس ضحية طيش صديق او قريب لهما اراد ان يعبر عن فرحه باطلاق العيارات النارية فقتل عن طريق الخطا احدهما وذهب هو الى السجن لينال عقابه فخسر المجتمع وبسهولة شخصين في وقت واحد كان المفروض ان يساهما في بناء المجتمع !

عن ظاهرة اطلاق العيارات النارية التي ما زال البعض يمارسها في الافراح ولاسيما الاعراس حدثنا العقيد خليل ابراهيم خزعل مدير الدائرة القانونية في مديرية الشرطة العامة قائلا :

اولا ان من حق كل مواطن ان يعبر عن فرحه بالطريقة التي يريدها بشرط الا تسبب اي ضرر مادي او معنوي للاخرين نقول هذا ونحن نشير الى استمرار ظاهرة اطلاق العيارات النارية في المناسبات لاسيما الاعراس والماتم التي اصبحت ظاهرة مدانة اجتماعيا وقانونيا وغير حضارية حيث ان ضحايا هذه الظاهرة التي تنجم عن تصرف طائش وغير مسؤول غالبا ما يفارقون الحياة جراء جريمة نكراء لمواطن ارتضى لنفسه ان يطلق النار عشوائيا للتعبير عن فرحه وليقلب العرس الى ماتم .

ويضيف العقيد خليل ابراهيم : وهناك قسم من ضحايا الاطلاقات النارية من الاطفال او الرجال او النساء الذين يصابون بعاهات مستديمة وعوق دائم بعد نجاتهم من الموت المحقق وهذه الحالة تؤشر لنا خسارة اخرى مضافة تؤثر على العطاء المطلوب من كل عراقي نحو وطنه وشعبه .

■ ما هو دور المواطن من هذه الظاهرة ؟

ـ ان المسؤولية الوطنية والوعي الذي وصل اليه المواطن العراقي يتطلب منه ان ياخذ دوره الكامل في محاربة هذه الظاهرة المتخلفة والتصدي لها باستمرار من خلال ابلاغ شرطة النجدة في المنطقة او تقديم بلاغ شكوى الى اقرب مركز شرطة عند حدوث اي اساءة استخدام للاطلاقات النارية في احد البيوت القريبة لبيته علما ان مفارز ومراكز الشرطة في انحاء القطر قد تم توجيهها للمباشرة الفورية في اتخاذ الاجراءات القانونية بحق المخالفين بدون استثناء وسوف تستمر هذه الاجراءات في ملاحقة مطلقي العيارات النارية حتى يتم القضاء عليها .

■ هل اشار القانون العراقي الى ذلك ؟

ـ نعم ان قانون العقوبات العراقي قد عاقب مطلقي العيارات النارية في المادة (٤٩٥) بالحبس والغرامة وان قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٥٧٠) الصادر في ١٩٨٢/٤/٢٧ قد شدد العقوبة بحق مطلقي العيارات النارية بما يلي (يعاقب بالحبس لمدة لا تقل عن سنة واحدة ولا تزيد على ثلاث سنوات كل من اطلق عيارات نارية في المناسبات العامة او الخاصة داخل المدن والقرى والقصبات دون ان يكون مجازا بذلك من قبل سلطة مختصة) .

ولهذا نهيب بالاخوة المواطنين الكف عن ممارسة هذا السلوك الضار خدمة لامن وسلامة ابناء شعبنا العظيم .

■ مها مكي الاشتري

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة لهذا اليوم في مدينة بغداد وضواحيها والتي تبدا خفاراتها من الساعة السابعة مساء وحتى الساعة الثانية عشر ليلا هي :ـ

عتبر شارع الامام الاعظم

الوجدان الكاظمية ـ مقابل مستشفى الاطفال

سراج الدين شارع غازي ـ سراج الدين

العرب ساحة النصر ـ السعدون

النقاء مدينة الحرية الاولى ـ قرب العيادة الشعبية

العبير مدينة صدام ـ حي الاكراد

نضال حي العامل ـ قرب المجمع التسويقي

الفنار المنصور ـ شارع ١٤ رمضان

■ اما الصيدليات الخافرة والتي تبدا خفاراتها من الساعة ـ٧ مساء وحتى الساعة ـ٧ من صباح اليوم التالي هي :ـ

سهام الصراف حي الجهاد ـ قرب الجمعية الاستهلاكية محلة ٤٤٥ شارع ١٨ محل ٢

علي احمد الشعلة ـ قرب مستشفى النور الجمهوري

جنان نوري العطيفية ـ شارع الدامرجي

الامومة بغداد الجديدة ـ نعيرية وكيارة محلة ١٧ شارع ١٢

رافع رصين حي جميلة ـ شارع العمال ـ قرب الجامع

المحافظات

(محافظة بابل) صيدلية الصحة

(محافظة السليمانية) صيدلية سوركيو

(محافظة التاميم) صيدلية المنصور

(محافظة النجف) صيدلية حي الانصار

تعارف الاصدقاء

■ الاسم : عدنان عبود حمزة الهاشمي
العمر : ٢٠ سنة
الهواية : الرياضة والمطالعة
العنوان : محافظة القادسية ـ قضاء الشامية ـ الطعيمي .

■ الاسم : عبدالكريم سعد جربوع الساعدي
العمر : ٢٨ سنة
الهواية : كرة القدم وقراءة الصحف والمجلات
العنوان : محافظة ميسان ـ حي المعلمين القديم ـ رقم الدار ١/٣/٨٣٢ .

■ الاسم : بشار حسن يوسف
العمر : ١٨ سنة
الهواية : كرة القدم
العنوان : محافظة نينوى ـ شارع اربيل .

اساسيات التربية الصحيحة للدجاج داخل حديقة المنزل

ان تربية دجاج البيض في جزء من الحديقة المنزلية يوفر للاسرة منافع عدة فهي تجعل البيض الطازج في متناول اليد ويوفر الجهد والنفقات المبذولة للحصول عليه وتفيد ايضا في التخلص من فضلات الطعام بتغذية الدجاج منه وخلال هذا الشهر تشتد الحرارة لذا يجب العناية بالدجاج وتوفير التهوية اللازمة ومراقبة فضلات المائدة التي تقدم كغذاء يومي وحفظها من التلوث والتعفن وجمع البيض طازجا والعناية بنظافة المناهل والتخلص من الدجاج المريض فورا والتخلص من الرطوبة الارضية المسببة لبعض الامراض البكترية . مثلما تنصح بذلك الهيئة العامة للخدمات الزراعية .

الشروق والغروب — مواقيت الصلاة

١٨ تموز/١٩٩٠م/٢٦ ذو الحجة/١٤١٠هـ

شروق الشمس لهذا اليوم يكون في الساعة [illegible] صباحا اما غروبها فسيكون في الساعة ٨٫١٣ مساء

الفجر [illegible] — العصر [illegible] — الظهر [illegible] — المغرب [illegible] — العشاء [illegible] — فجر الخميس [illegible]

مديرية رعاية القاصرين في القادسية

اعلان

تعلن هذه المديرية عن ايجار العمارة في الملك المرقم ١١٥/١٨٦ الجديدة فقط والتي تشتمل على طابقين فيها ٢٣ غرفة مع حمامات ومرافق صحية في كل طابق على ان يكون نقدا فعلى الراغبين بالايجار الحضور الى ديوان هذه المديرية للاشتراك بالمزايدة العلنية بعد مرور خمسة عشر يوما من تاريخ نشرها في الصحف المحلية ويتحمل المؤجر كافة المصاريف .

المدير

هواتف المحافظات

المحافظة	الرمز	المحافظة	الرمز
بغداد	٠١	ديالى	٠٢٥
البصرة	٠٤٠	دهوك	٠٦٢
نينوى	٠٦٠	صلاح الدين	٠٢١٨
بابل	٠٣٠	واسط	٠٢٣٣
كربلاء	٠٣٢	القادسية	٠٣٦٦
النجف	٠٣٣	المثنى	٠٣٧٧
ذي قار	٠٤٢	السليمانية	٠٥٣٢
ميسان	٠٤٣	التاميم	٠٥٠
الانبار	٠٢٤	اربيل	٠٦٦٥

هواتف تهمك

الاسعاف الفوري	١٢٢
النجدة	١٠٤
الاطفاء	١١٥
الدفاع المدني	٥٤١٤٥٣٨
الكهرباء	٨٨٨٥١٨١
الماء	٨٨٨٨٧٢٩
مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩
حركة الطائرات	٨٨٧٢٤١١
حركة القطارات	٥٣٧٩٩٩٠
مستشفى الكرخ للولادة	٥٣٧٤١٩١
مستشفى ابن النفيس	٧١٩٥١١١
مستشفى الهلال الاحمر	٥٣٧٦١٤١
مستشفى صدام المركزي للاطفال	٥٤٢٩٤٢٦
مدينة الطب	٤١٥٨٢٠١
مستشفى الكرخ الجمهوري	٥٣٧٢١٩١
مستشفى الواسطي	٧١٩٥١٩١
شكاوي المجاري	٨٨٧٣٣٤٨
شكاوي امانة بغداد	٨٨٨٨٦٢٥
مديرية المرور العامة	٧٧٤٢٨١١
مديرية الجنسية والاحوال المدنية	٨٨٧٣٦٨٢
المسرح الوطني	٧١٩٢٣١٣
مسرح الرشيد	٥٣٧٦١٣٤
وزارة التجارة	٨٨٧١٩٠١
وزارة التربية	٨٨٦٠٠٠٠
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	٨٨٦٧٠٠٠
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	٤٢٥٣٠٦١
وزارة الثقافة والاعلام	٥٣٨٣١٧١

مكتب شكاوى المواطنين في وزارة الداخلية

٨٨٦٩٩٧٠ مباشر
٨٨٦٩٩٢٩
٧٧٤٩٧٤٤
٨٨٧٣١٠١ ـ بدالة

الشرطة العامة على الرقم (٨٨٦٩٣٣٢) (٨٨٧٧٧٧٢)



شركة عبدالرزاق محمد الخريبط

لمناسبة الذكرى ٢٢ لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المباركة نتقدم بأخلص التهاني والتبريكات الى باني مجد العراق الحديث ومهندس انتصاراتنا السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

داعين المولى العزيز ان يمد في عمره من اجل العراق والأمة العربية المجيدة

شركة عبد الرزاق محمد الخريبط





معمل شرائط الألمنيوم العراقي

نتقدم بالتهنئة المخلصة الى رائد مسيرة الظفر والشموخ السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

لمناسبة الذكرى ٢٢ لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة ثورة المكاسب الرائدة والمنجزات العظيمة ، ادامه الله ذخراً وعزاً وفخراً لعراقنا العزيز المقتدر .

المدير المفوض

اسماعيل الحاج عبدالحسين الجاسم



كراج التعاون الفني
لصيانة سيارات المرسيدس

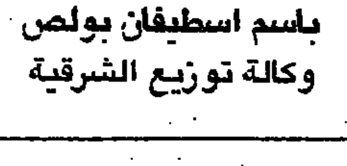
لمناسبة حلول الذكرى ٢٢ لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز نتقدم بأزكى التهاني وأسمى التبريكات الى باني مجد العراق ورمز عزته وكرامته السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله ورعاه

داعين المولى العلي القدير ان يعيد هذه المناسبة العطرة على شعبنا في كل عام وهو ينعم بالعز والسؤدد ، فنعم المولى ونعم النصير .

ادارة ومنتسبو

كراج التعاون الفني



وكالة توزيع الشرقية

اخلص التهاني واطيب التمنيات نتقدم بها الى باني مجدنا ورائد مسيرتنا في النصر والشموخ والازدهار السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

لمناسبة ذكرى ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة التي وضعت العراق في طريق الاقتدار العظيم

باسم اسطيفان بولص

وكالة توزيع الشرقية



شركة مدينة العاب الكرخ السياحية
مساهمة خاصة

تنتهز شركة مدينة العاب الكرخ السياحية مناسبة ذكرى اعياد تموز المجيدة لتقدم للشعب العراقي العظيم وقيادته المحنكة وعلى راسها قائد النصر والسلام السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

ازكى التبريكات والتمنيات لعراق العروبة داعين المولى العلي القدير ان يديم عليه نعمة النصر والتقدم تحت راية القائد الرمز صدام حسين حفظه الله .

مجلس الادارة



معمل نجارة الكرخ للجراحة الأوتوماتيكية

تحية اعتزاز واكبار لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة التي صنعت الخير والمحبة في ربوع عراقنا الشامخ المقتدر والف تحية لقائدنا المنصور

صدام حسين حفظه الله ورعاه

ابراهيم حسن النجار



شركة خلف عبد كريم للمقاولات الانشائية

نغتنم فرصة حلول الذكرى ٢٢ لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المباركة لنتقدم الى السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

بأزكى التهاني واطيب التبريكات . . سائلين المولى العلي القدير ان يحفظه ذخراً لشعبنا العراقي العظيم واضمامة عز ومجد لأمتنا العربية المجيدة .

ادارة الشركة



معمل خياطة علي قاسم للألبسة الجاهزة

نغتنم فرصة حلول الذكرى ٢٢ لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المباركة لنتقدم الى السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

بأزكى التهاني واطيب التبريكات . . . سائلين المولى العلي القدير ان يحفظه ذخراً لشعبنا العراقي العظيم واضمامة عز ومجد لأمتنا العربية المجيدة .

صاحب المعمل علي قاسم



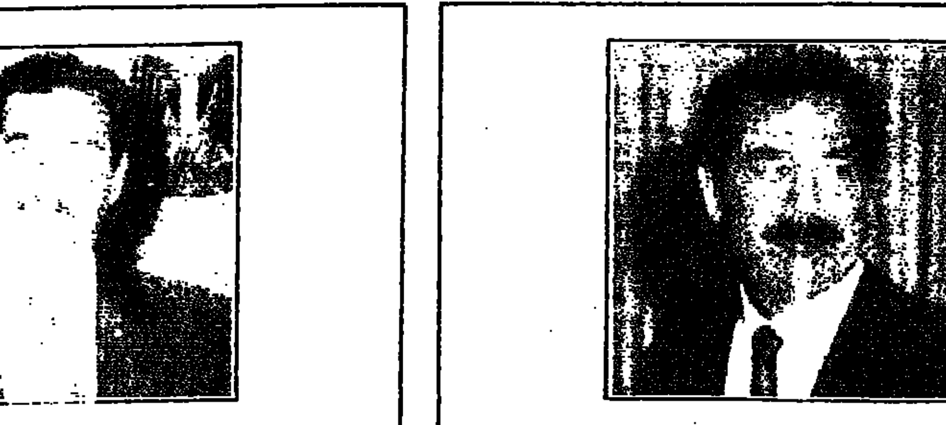
معمل الرشيد للمرمر والكاشي

اخلص التهاني واطيب التمنيات نرفعها باجلال الى رمز شموخ العراق وعزته السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

لمناسبة ذكرى ثورة المكاسب الرائدة ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة .

حلمي خليل العلاف



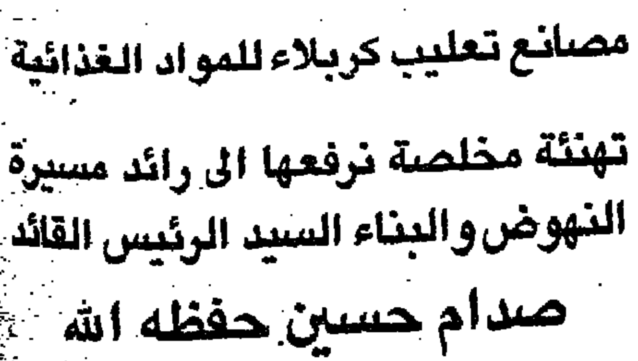
أدارة مطعم الفضا

ازكى التهاني واطيب التبريكات نتقدم بها الى رائد مسيرة العز وباني مجد العراق العظيم السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

لمناسبة الذكرى ٢٢ لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المباركة .

خالد درويش خضر



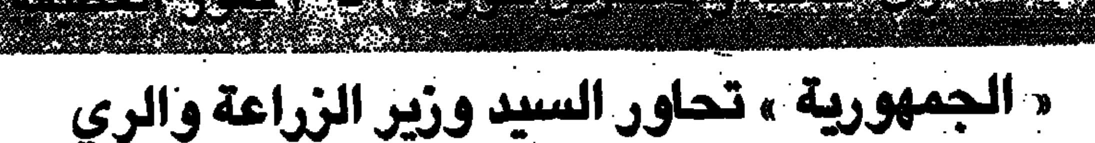
مصانع تعليب كربلاء للمواد الغذائية

تهنئة مخلصة نرفعها الى رائد مسيرة النهوض والبناء السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

لمناسبة ذكرى ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة اطال الله في عمره ومتعه بالصحة والسؤدد انه سميع الدعاء

صادق جعفر ناجي



« الجمهورية » تحاور السيد وزير الزراعة والري

انجازات عملاقة في مجال الري خلال سنوات الثورة

■ توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين دليل عمل في البناء والتقدم ■

■ اجرى الحوار/ صلاح العبد ■ تصوير/ سميرة شاكر

■ منذ السنوات الاولى لانبثاق ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز المجيدة اولت قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله اهتماما بالغا لقطاعي الزراعة والري ايمانا منها باهمية هذين القطاعين في اقتصادنا الوطني والقومي ..

حيث هيأت لهما القاعدة الصلبة لايجاد وفرة من الانتاج الزراعي والمدخرات المالية التي تعتبر احدى الركائز الاساسية للتنمية الشاملة بشكل عام وللتنمية الصناعية بوجه خاص .. وقد تجلى ذلك الاهتمام واضحا من خلال الوقائع والوثائق الخاصة بمسيرة الثورة في المجال الزراعي التي شكلت نقطة الانطلاق الاولى لعملية النهوض الى مستوى التقدم والازدهار ..

ولمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧ـ٣٠ تموز العظيمة اجرت « الجمهورية » حوارا مع السيد عبدالوهاب محمود وزير الزراعة والري .. تناول اهم الانجازات التي حققتها الثورة في مسيرة هذا القطاع عبر السنوات الماضية من عمرها المديد كذلك افاق العمل المستقبلية لهذه الوزارة ..

■ مؤشرات النجاح ■

■ الجمهورية :

■ المهمة الاساسية لوزارة الزراعة والري كما نعلم هي النهوض بواقع الزراعة في القطر بالشكل الذي ينسجم وطموح الحزب والثورة .. وبالتاكيد ان الوزارة تضع في حساباتها جملة من المعطيات التي تؤشر حجم النجاح المتحقق في عملها خلال السنوات السابقة ..

كيف تحددون هذه المعطيات ؟.

السيد الوزير :

ان توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله لقطاع الزراعة هي المنار الذي يهتدي به العاملون في هذا القطاع الحيوي من اجل الوصول الى نهضة زراعية رائدة في القطر .. وان جل مانسعى اليه هو العمل وباقصى الطاقات والامكانات لترجمة تلك التوجيهات القيمة التي تمثل الدليل الواضح لنا لتحقيق ما نصبو اليه في تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاجنا الزراعي على الصعيدين القومي والوطني ..

وقد اسفرت الخطط التنموية المطبقة خلال سنوات الثورة عن نتائج ايجابية بارزة في القطاع الزراعي حيث عملت الثورة على ادخال احدث منجزات العلم والتقنية في مجالي الزراعة والري وسعت من خلالها الى ان يحتل هذا القطاع دورا حاسما في العملية الانتاجية وكذلك لتغيير علاقات الانتاج التي كانت سائدة في هذا القطاع قبل سنوات الثورة والتي كانت قائمة على اساس الاستغلال الى علاقات انتاج حديثة ومتطورة بعيدة كل البعد عن اي شكل من اشكال الاستغلال ..

فالعراق يعتبر من البلدان ذات الطابع الزراعي منذ القدم . ويمتاز بسعة ارضه الصالحة للزراعة وبمناخه الملائم لانتاج مختلف المحاصيل الزراعية كذلك مارس العراقيون الزراعة المنتظمة وتدجين الحيوانات منذ الاف السنين وقد تطورت الزراعة في بلادنا ابتداء من العهد العربي الاسلامي مرورا بالخلافة العباسية فاقيمت العديد من المشاريع الزراعية والاروائية التي ساهمت في تطوير هذا القطاع في ذلك الحين .. الا ان خضوع الدولة العربية في بغداد عام ١٢٥٨ ميلادية الى النفوذ الاجنبي ادى الى تدهور الزراعة في العراق واهمال عملية الارواء المنتظمة وتدمير جميع شبكات الري التي تسببت في حدوث الفيضانات الكثيرة ..

وقد استمر هذا الحال في عراقنا الحبيب حتى سنوات ماقبل ثورة ١٧ـ٣٠ تموز العظيمة التي ورثت ركاما هائلا من المشاكل وظواهر التخلف في مجالي الزراعة والري وقد عملت الثورة على تحقيق اصلاح زراعي جذري في القطر ليساهم وبشكل فاعل في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يتناسب وطموحها ..

وفي ضوء ذلك حددت المعطيات الاساسية التي من خلالها يمكن ان نؤشر على النجاحات المتحققة في هذا القطاع والتي تمثلت بالاتي ..

ـ نريد من الزراعة ان توفر حاجة الشعب من الغذاء .. كذلك ان توفر مايحتاجه القطاع الصناعي من منتجات زراعية تساهم في تطوره وتقدمه ..

ـ السعي الجاد لتوفير فائض من الانتاج الزراعي للتمكن من تصديره الى الخارج والاستفادة من مردوداته المالية التي تساهم في دعم اقتصادنا الوطني ..

ـ ان يساهم قطاعنا بقسط كبير فيما يتعلق بتوفير الغذاء اللازم لبقية الاقطار العربية الشقيقة تلك هي النقاط الاساسية التي من خلالها يمكن ان نحدد مدى النجاح المتحقق في هذا القطاع ..

■ الجمهورية :

ان النهوض بواقع الانتاج الزراعي في اي بلد يعتمد بدرجة كبيرة على تحسين وتنمية الزراعة وهذا يتطلب انشاء العديد من مشاريع الري والبزل المتكاملة لتؤدي دورها المطلوب في هذا المجال ..

ما ابرز المنجزات التي تعكس حجم التطور في هذا المجال ؟

ـ السيد الوزير :

ان خطة الوزارة في هذا الجانب ترتكز على توفير الاراضي المستصلحة من خلال الاستمرار في تنفيذ مشاريع الاستصلاح وتوفير المياه المخصصة للزراعة والمحافظة عليها وترشيد استهلاكها بما يؤمن زيادة حجم الرقعة الزراعية والاستخدام الامثل في عمليات الارواء من خلال الابتعاد عن كل صيغ واشكال الهدر العشوائي للمياه واستخدام اساليب اروائية حديثة الى جانب استثمار المياه الجوفية كمصدر مائي مضاف يساهم في عملية التوسع الزراعي لاسيما في المناطق الصحراوية من القطر ..

وهناك خطة سنوية تقررها الوزارة في ضوء مؤشرات الموارد المائية للقطر يتم بموجبها توزيع المياه بصورة عادلة على المشاريع مع الاخذ بنظر الاعتبار العوامل الاخرى كالكثافة الزراعية مثلا وحجم المياه المتوفرة في تلك الرقعة وغيرها من العوامل الاخرى .. وقد تم الايعاز الى فروع الزراعة والري في القطر بحشد الامكانيات الادارية والتقنية كافة من اجل اعداد الخطط اللازمة لتوفير المياه في جميع ارجاء القطر لغرض الاستفادة منها في المجال الزراعي ..

■ سدود وخزانات متطورة ■

■ الجمهورية :

لو تفضلتم باعطائنا فكرة ولو موجزة عن اهم المشاريع المتحققة في هذا المجال ..

السيد الوزير :

تميزت فترة السنوات الماضية لثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز العظيمة بتحقيق انجازات واسعة في مجالي الزراعة والري وقد بذلنا جهودا كبيرة لترجمة طموحات السيد الرئيس القائد في القطاع الزراعي وتطبيق الخطط الاستثمارية السنوية ..

ففي مجال السدود والخزانات تم التركيز على انشاء عدد من السدود الكبيرة والمتوسطة والصغيرة التي تهدف الى تامين المياه الكافية لعمليات استصلاح الاراضي والزراعة الكثيفة والانشطة الاقتصادية الاخرى اضافة الى الاستفادة من توليد الطاقة الكهرومائية من هذه السدود وقد تم خلال السنوات الماضية تنفيذ مشاريع سد صدام وسد القادسية وسد حمرين وقد تم انجازها جميعا وتشغيلها للاستفادة منها في درء اخطار الفيضانات ..

كذلك تم انشاء منظومة سدة الفلوجة ومنظومة سدة الهندية ونواظم عديدة اخرى في العديد من محافظات القطر .. الغرض من انشاء هذه المنظومات هو للتمكن من السيطرة على مناسيب المياه وتامين المياه اللازمة للجداول الاروائية التي تخدمها ..

اما في مجال انجاز مشاريع الري الكبرى فقد استمرت الوزارة في تنفيذ العديد منها كمشروع ري صدام وهو من المشاريع الستراتيجية في القطر وستكون له الاهمية البالغة في التوسع بانتاج الحبوب حيث تبلغ المساحة الاروائية له بحدود مليون دونم ستروى سيحا اضافة الى مساحة قدرها (١٣٣) الف دونم تروى بالرش وقد تم استغلال حوالي (١٥٠) الف دونم بالزراعة المروية ومازال العمل جاريا في انجاز المرحلتين الاخيرتين من المشروع ..

■ مشاريع الري والبزل ■

وهناك مشروع ري الجزيرة الذي يقع على جانبي نهر دجلة تبلغ مساحته الاجمالية (١,٣) مليون دونم وهو ايضا من المشاريع الاروائية الكبرى وسيكون له دور مهم في زراعة محاصيل الحبوب يؤدي الى تقليص حجم الاستيرادات السنوية من تلك الحبوب وقد بلغت المساحات المنجزة من هذا المشروع (١٠٠) الف دونم . وكذلك المصب العام لدجلة والفرات وهذا المشروع مخصص لتصريف مياه بزل المشاريع الزراعية في وسط وجنوب العراق ويعتبر نهرا ثالثا بين نهري دجلة والفرات . يبلغ طوله (٥٢٦) كم من مبزل الصقلاوية ـ بغداد وحتى مصبه في شط البصرة وقد انجز الجزء الجنوبي منه من الناصرية حتى شط العرب عدا بعض المنشات المتوقع انجازها خلال العامين القادمين . كما يجري توسيع الجزء الوسطي منه الذي يبدأ من هور الدلمج الى الناصرية وكذلك يجري تنفيذ مقاولات الجزء الشمالي منه من هور الدلمج الى مبزل الصقلاوية في بغداد هذا ومن المتوقع ان ينجز هذا المشروع بشكل تام خلال عام ١٩٩٤ .

■ الاراضي المستصلحة ■

الجمهورية :

كم بلغت مساحة الاراضي المستصلحة من خلال المشاريع الاروائية التي تحدثتم عنها انفا ؟

السيد الوزير :

ان المشاريع المشمولة باعمال الاستصلاح تزيد عن ثلاثة ملايين دونم وقد انجز منها لغاية ١٩٩٠/٣/٣١ (٢,٧) مليون دونم وان العمل مازال مستمرا لاستصلاح بقية الاراضي بعد تخليصها من الاملاح لنتمكن من استغلالها بشكل امثل .

■ الجمهورية :

السيد الوزير .. وماذا عن الانتاجين النباتي والحيواني لاسيما وانهما احد انشطة وزارتكم المهمة ؟

السيد الوزير :

فيما يتعلق بالانتاج النباتي ان الوزارة تعمل على تطويره وباتجاهين . الاتجاه الاول الذي يتمثل بالاتجاه الافقي هو السعي الى التوسع في مساحة بعض المحاصيل الزراعية خاصة الحبوب والمحاصيل الصناعية من خلال استغلال اراض جديدة غير مستغلة سابقا وتوفير حصص مائية مناسبة لها وتشجيع القطاع الخاص على استثمارها وقد بلغت المساحات المزروعة لعام ١٩٨٩ من تلك المحاصيل (١٢,٢) مليون دونم .

الاتجاه الثاني هو الاتجاه العمودي وذلك بزيادة الغلة عن طريق توفير الاصناف المتفوقة من المحاصيل الملائمة مع الاهتمام بالاصناف المحلية واستخدام الاسمدة اللازمة وكذلك المبيدات .

ولما كانت هناك اراض زراعية كثيرة غير مستغلة سابقا فائضة عن حاجة الفلاحين وتمشيا مع مستلزمات العمل العلمي والاقتصادي الافضل وبغية فسح المجال امام الشركات والافراد القادرين على استغلال الزراعة لزيادة الانتاج الذي يؤدي الى زيادة الدخل القومي فقد اعلنت الوزارة عن استعدادها لتاجير تلك المساحات من الاراضي للراغبين في زراعتها وفق القانون رقم (٣٥) لسنة ١٩٨٣ . وقد لاحظنا اقبالا كبيرا من قبل المواطنين لتاجير تلك الاراضي خاصة بعد مكرمة السيد الرئيس القائد حفظه الله المتمثلة بزيادة اسعار شراء المحاصيل المهمة كالحبوب من المواطن من قبل الدولة حيث بلغت المساحات المؤجرة لحد الان (٥,٤) مليون دونم .

■ كيف تتم عملية تأجير الاراضي الزراعية للمواطنين

■ خطط مستقبلية كفيلة بالنهوض في الواقع الزراعي في القطر



الجمهورية :

ما ضوابط تاجير تلك الاراضي ؟

السيد الوزير :

تؤجر الاراضي الزراعية وفق القوانين والقرارات التالية ..

١)ـ قانون ايجار الاراضي للشركات الزراعية والافراد رقم (٣٥) لسنة ١٩٨٣ المعدل المتضمن التعليمات ..

أ. ايجار اراضي الاصلاح الزراعي الفائضة عن حاجة الفلاحين للشركات الزراعية العراقية والعربية والافراد ..

ب . لاتقل مدة العقد عن خمس سنوات ولاتزيد عن (٢٥) سنة .

ج . تعطى الاولوية في الايجار للشركات او الافراد الذين يتعهدون بزراعة المحاصيل الصناعية .

د . يحدد بدل الايجار بطريقة المزايدة العلنية

هـ . على الشركات والافراد استخدام الاساليب العلمية في الاستثمار وصيانة شبكات الري والبزل والطرق وعدم الاضرار بالارض المؤجرة .

و . اذا اخل المستاجر بالتزاماته القانونية او العقدية في الارض المستاجرة يتم انذاره واذا لم تتم ازالة المخالفة فلوزير الزراعة اصدار قرار بانهاء عقد الايجار واسترداد الارض منه .

٢) قانون الاستثمار الصناعي للقطاعين المختلط والخاص رقم (١١٥) لسنة ١٩٨٢ الذي بموجبه



اجاز تاجير الاراضي لمشاريع العلف ومجازر الدواجن وحقول الدواجن والمفاقس وتربية الابقار وببدل ايجار مشجع .

٣) قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٩٩٥ الذي اجاز تاجير الاراضي غير الصالحة للزراعة لانشاء مزارع تربية الاسماك عليها .

٤) قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٤٥٥ لسنة ١٩٨٣ المتضمن تاجير الاراضي الزراعية لاقامة مشاتل الفاكهة ومشاتل النخيل ونباتات الزينة والزهور .

٥) قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٣٥٠ لسنة ١٩٨٥ الذي اجاز تاجير مساحات لاتتجاوز ضعف الحد الاعلى للتوزيع من اراضي الاصلاح الزراعي للعراقيين من خريجي كليات الزراعة او المعاهد والثانويات وببدل ايجار يحدد من قبل الفروع الزراعية في المحافظات والهيئة العامة للاراضي الزراعية وبدون مزايدة .

■ الانتاج الحيواني ■

■ الجمهورية : سيادة الوزير .. نعود الى موضوع الانتاج الحيواني ما نشاط الوزارة في هذا المجال ؟

■ السيد الوزير :

ـ بالنظر لاهمية الثروة الحيوانية لسد حاجة المجتمع من منتجاتها ولغرض تنمية هذه الثروة فقد انشئت معامل العلف لتوفير العلائق لمختلف حلقات الانتاج الحيواني وكذلك تم انشاء المختبرات المركزية في ابي غريب ومشروع الحمى القلاعية في الدورة التي تساهم في انتاج اللقاحات لحماية هذه الثروة من الامراض وكذلك انشئت مختبرات فرعية في المحافظات للغرض نفسه . وللمساهمة في ادخال الصفات الوراثية الجيدة في الانتاج انشئت العديد من مراكز التلقيح الاصطناعي .

ولكي تفسح المجال للقطاع الخاص ان ياخذ دوره المناسب في الصناعة الوطنية وليساهم في توفير الغذاء للمواطنين خاصة بعد ان اصبح هناك استيعاب كامل من قبله للاهمية الاقتصادية لهذه المشاريع ولكي تخرج الوزارة من الحلقات الصغيرة وتتفرغ للمهام الكبيرة فقد تم بيع مشاريع الدواجن الرئيسة ومشاريع معامل العلف ومحطات الابقار الى القطاع الخاص والشركات المختلطة كما تم تاجير مشاريع اخرى مثل مزارع الدولة وقد كان لذلك مردود ايجابي كبير في مجال زيادة الانتاج .

علما بان الوزارة تكفلت بتقديم المشورة الفنية اللازمة للمستفيدين اعلاه اضافة الى تبنيها لمسالة توفير احتياجات تلك المشاريع من المستلزمات اللازمة في عملية الانتاج .

■ البستنة والغابات ■

■ الجمهورية :

للبستنة والغابات اهمية بالغة في القطر .

مادور وزارتكم في هذا الاتجاه ؟

■ السيد الوزير :

ينحصر نشاطنا في هذا المجال بمهمات وضع واعداد الخطط الكفيلة بتطوير نشاطي البستنة والغابات ومتابعة تنفيذها والاشراف على انتاج شتول الغابات ونباتات الزينة وفسائل النخيل وتنقية اصناف الخضر المحلية وتحسينها وادخال الاصناف الجديدة منها .

هذا وقد قطعنا اشواطا كبيرة في هذا المجال .

اما فيما يتعلق بالغابات فنشاطنا ينحصر في تطوير الغابات الطبيعية الموجودة في المناطق الجبلية من شمالنا الحبيب بما يضمن حمايتها واستمرارها على سفوح الجبال لتمنع عوامل التعرية او انجراف التربة كذلك التشجير في المناطق السهلة بغية انتاج الاخشاب لاستخدامها في الاغراض الصناعية . وفيما يخص نشاط المراعي والواحات فان ذلك ينحصر في تنمية الموارد الطبيعية وتهيئة الغطاء النباتي الذي يعتبر مصدرا من مصادر الرعي وكذلك صيانة التربة .

■ الافاق المستقبلية ■

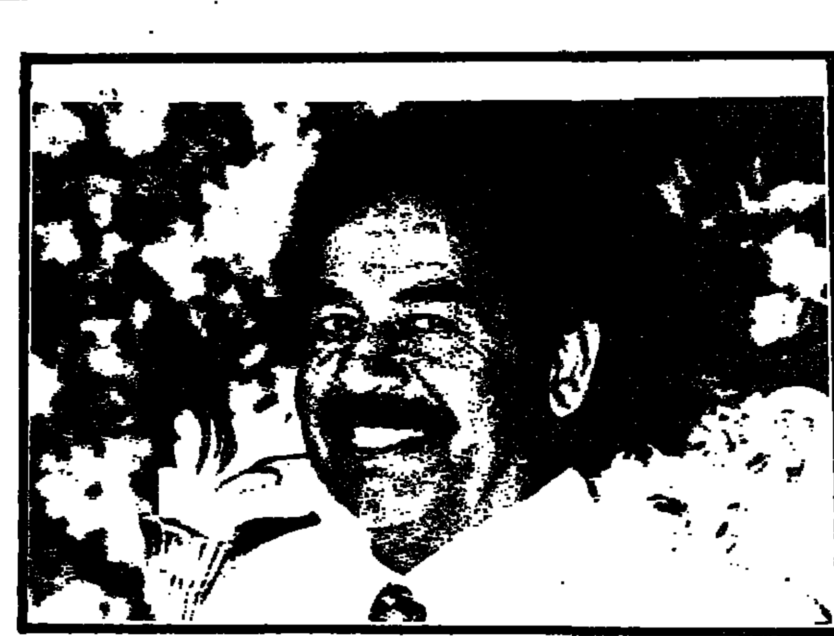
الجمهورية :

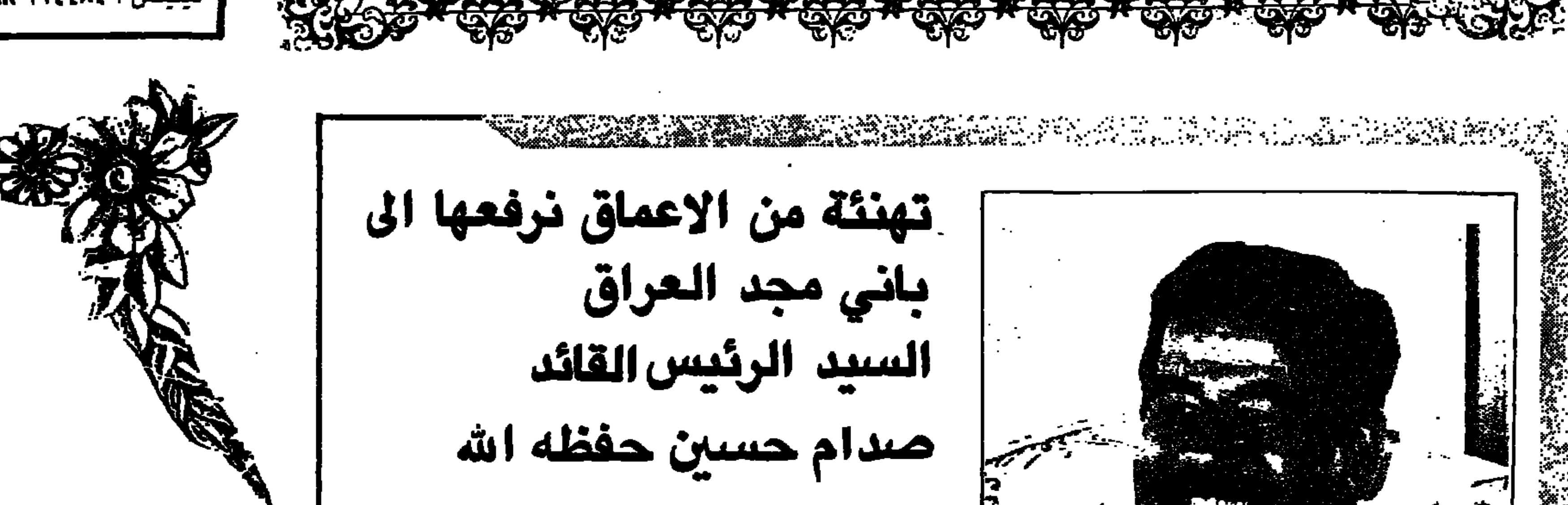
وماذا عن الافاق المستقبلية للوزارة ؟

■ السيد الوزير :

ـ ان وزارة الزراعة والري ستعتمد خلال المرحلة المقبلة خططا وبرامج عملية وعلمية متطورة بهدف النهوض بمهامها الى مستوى الطموح الذي تنشده قيادة الثورة والحزب .

هذا وان الحوار الهادف والصريح والبناء الذي تنتهجه وزارتنا مع العاملين فيها سيساهم بلاشك في تطوير انشطتنا وكذلك في تعزيز مسيرتنا بما فيه الخير لعراقنا الحبيب .




السيد عدي صدام حسين يستقبل مجموعة من اطفال مجلس التعاون العربي



استقبل السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية امس الاول مجموعة من اطفال مجلس التعاون العربي .

وقدمت المجموعة التهاني والتبريكات للسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله لمناسبة ذكرى ثورة (١٧ - ٣٠) من تموز المجيدة .

وعبر السيد عدي صدام حسين عن سعادته لاستقبال اطفال مجلس التعاون العربي متمنيا لهم المستقبل المشرق والنجاح المستمر .

شطرنج

احتفاء بذكرى ثورة (١٧-٣٠) تموز المجيدة نظم الاتحاد الوطني لطلبة وشباب دهوك بالتنسيق مع الاتحاد الفرعي للشطرنج بطولة المحافظة بلعبة الشطرنج تستمر اسبوعا .

ويشارك في البطولة التي اقيمت على حدائق نادي الطلبة والشباب الصيفي (٣٢) لاعبا ولاعبة يمثلون اللجان الاتحادية والشبابية اضافة الى لاعبين من مختلف القضية ونواحي المحافظة .

وحضر البطولة السادة رؤساء الانية والمؤسسات الرياضية .

استعدادات منتخبنا للبطولة العربية بكرة المنضدة

فاتح الاتحاد المركزي لكرة المنضدة اتحادي بولندا وهنغاريا لاقامة معسكر تدريبي استعدادا لبطولة العرب الثانية عشرة التي ستقام في بغداد للفترة من (١٥-٢٥) آب المقبل .

وقال مصدر في الاتحاد ان الاتحاد ابدى استعداده في حالة تعذر اقامة المعسكر استقبال احد



فرق المقدمة في البلدين لملاقاة منتخباتنا الوطنية .

وفاة مدرب اسبانيا السابق

توفي ميجيل مونوز المدرب السابق لمنتخب اسبانيا ولاعب ريال مدريد البارز في الخمسينات امس الاول عن عمر يناهز (٦٩) عاما .

ولفظ مونوز انفاسه الاخيرة باحد مستشفيات مدريد من مضاعفات ناتجة عن نزيف . وتولى مونوز تدريب منتخب اسبانيا خلال الفترة بين عامي (١٩٨٢) و (١٩٨٨) .

وصعدت اسبانيا في عهد مونوز الى دور الثمانية لبطولة كاس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦ .

الا ان مستوى المنتخب تدهور منذ ذلك الوقت وحل لويس سواريش محل مونوز ولا يزال يتولى تدريب المنتخب حتى الان .

بطولة صدام الدولية بكرة اليد

يشارك المنتخب السعودي في بطولة صدام الدولية الرابعة بكرة اليد التي ستقام في بغداد للفترة من (٢٢-٢٩) تموز الحالي .

وقال مصدر في الاتحاد انه يرتفع بذلك عدد الفرق المشاركة في البطولة الى سبع وهي : مصر والكويت والسعودية ويوغسلافيا ورومانيا اضافة الى منتخبي القطر الوطني والاولمبي .

□□□

وفد نادي الرمثا بكرة القدم يصل بعد غد

يصل الى القطر بعد غد وفد نادي الرمثا الاردني للمشاركة في تصفيات بطولة الاندية الاسيوية العاشرة بكرة القدم التي تجري في بغداد للفترة من (٢٢-٢٧) من الشهر الحالي بمشاركة اندية الرشيد العراقي واليرموك اليمني بالاضافة الى الرمثا .

ويرأس الوفد الاردني السيد عبدالحليم سمارة ويضم في عضويته السيدين محمد خير مديرا للفريق واحمد سطام اداريا ومجيل فرطوس وعبدالمجيد سمارة ومساعد علي مدربين . بالاضافة الى سبعة عشر لاعبا .

□□□

دوري القطر بكرة الماء

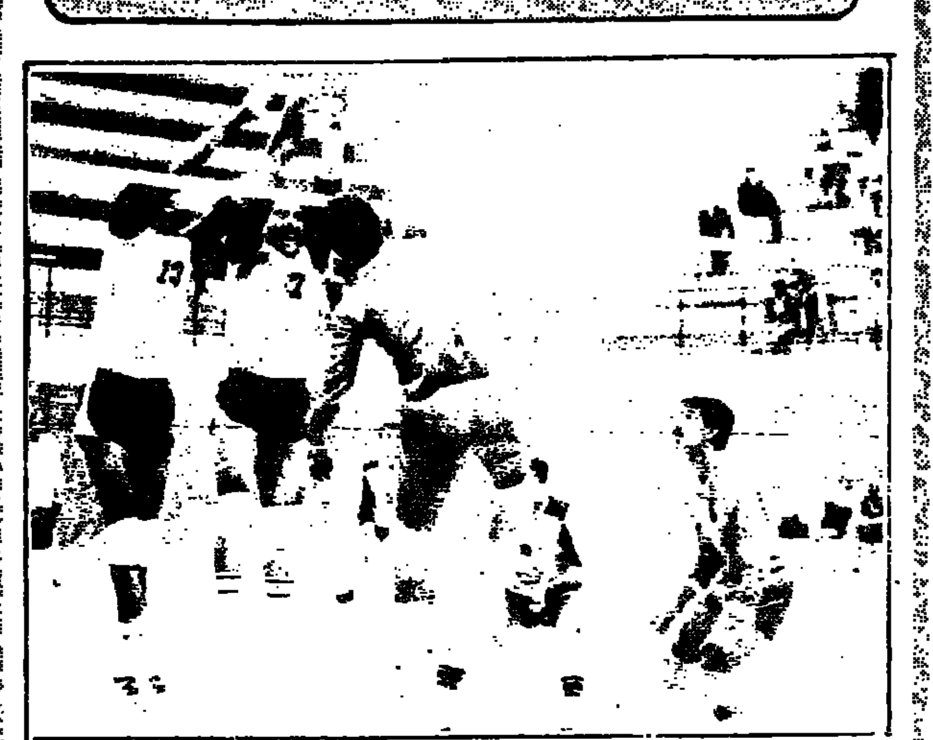
فاز فريق النادي البحري على فريق نادي الرشيد (ب) برصيد (٥-١) هدف في مباراة بكرة الماء جرت امس الاول في مسبح القادسية الاولمبي ضمن دوري القطر .

وفي مباراة ثانية تعادل فريقا الجيش والنفط (٥-٥) .

وسيتقابل في الساعة السابعة من مساء اليوم فريقا البحري والنفط وغدا الرشيد (أ) مع البحري والنفط مع الرشيد (ب) .

■ غدا .. قرعة بطولة آسيا بالكرة الطائرة للشباب ■

بطولة المناطق تجري في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي



يصل الى بغداد مساء اليوم السيدان ماتسودا من اليابان وعيسى حمزة من الكويت رئيس ونائب رئيس الاتحاد الاسيوي للكرة الطائرة للاشراف على قرعة بطولة اسيا الخامسة للشباب التي ستجري في الساعة العاشرة من صباح غد في قاعة فندق الرشيد وبحضور ممثلي الدول العشرين المشاركة في البطولة .

وسيتم خلال وجود السيدين رئيس ونائب رئيس الاتحاد الاسيوي عقد اجتماع مع الاتحاد المركزي للعبة لمناقشة العديد من الامور المتعلقة بالبطولة .

كما سيعقد في الساعة السابعة مساء غد مؤتمر صحفي في قاعة اجتماعات اللجنة الاولمبية للحديث عن البطولة الاسيوية ومشاريع وخطط الاتحاد الاسيوي للفترة المقبلة .

ويذكر ان منتخب شباب القطر سوف يرأس المجموعة الاولى باعتباره فريق البلد المنظم بينما تترأس المجموعات الثلاث الاخرى الفرق التي احرزت المراتب الاولى في البطولة الماضية التي اقيمت عام ١٩٨٨ في جاكارتا وهي كوريا الجنوبية والصين واليابان .

بطولة المناطق

ومن جهة اخرى حدد الاتحاد المركزي الفترة من (٢٥ - ٣٠) تموز الحالي موعدا لاقامة بطولة المناطق حيث تقام بطولة المنطقة الوسطى في بابل وتشارك فيها منتخبات بغداد والانبار وديالى وكربلاء والنجف وبابل بينما تقام بطولة المنطقة الجنوبية في القادسية وتشارك فيها منتخبات واسط وميسان والبصرة والقادسية وذي قار والمثنى وتستضيف محافظة السليمانية بطولة المنطقة الشمالية وتشارك فيها منتخبات نينوى واربيل والتاميم ودهوك والسليمانية .

اليوم .. بطولة اندية القطر بالعاب المضمار والميدان

تجرى في الساعة السابعة من عصر اليوم في ملعب الشعب منافسات بطولة اندية القطر الاولى بالعاب المضمار والميدان التي ينظمها الاتحاد المركزي للعبة وتستمر يومين وبمشاركة سبعة عشر ناديا هي : الجيش والرشيد والشرطة والزوراء من بغداد والطف من كربلاء والنصر من الانبار والبحري والرميلة من البصرة والدور من صلاح الدين وبرايتي من اربيل والثورة من التاميم وديالى والحلة من بابل والكوت من واسط والسليمانية والموصل من نينوى .

وتشمل البطولة على فعاليات الناشئين والشباب والمتقدمين من الرجال والنساء .

وكان المؤتمر الفني للبطولة قد عقد مساء امس ونوقشت فيه الامور الفنية المتعلقة بالمسابقات .

■ بطولة الجمهورية بكرة السلة للاشبال

بغداد والقادسية تصعدان للادوار النهائية



ترشح منتخبا محافظتي بغداد والقادسية عن المنطقة الرابعة الى الادوار النهائية لبطولة الجمهورية بكرة السلة للاشبال التي ستقام في وقت لاحق .

وكان منتخب بغداد قد فاز على القادسية (٨٦-٥٣) والنجف (٩٥-٢٧) وبابل (٩١-١١) وكربلاء (٧٠-٣٦) بينما فازت القادسية على النجف (٥٥-٣٢) وكربلاء (٨٨-٥٣) وبابل (٦٩-٥٥) .

مسؤول رياضي الماني ديمقراطي: نجاح الافارقة في كأس العالم لم يكن مفاجأة



لاعبو الكاميرون يحيون الجمهور بعد انتهاء مباراتهم مع انكلترا ، وقد ارتدى بعضهم فانيلات اللاعبين الانكليز بعد تبادلهم للذكرى .

صرح البروفيسور كراوسية من المدرسة العليا للجمباز والتربية في لايبزغ بالمانيا الديمقراطية والمعروف عامة بلقب (استاذ كرة القدم) ان النجاحات التي احرزتها المنتخبات الافريقية في بطولة العالم بكرة القدم بايطاليا (لم تكن مفاجئة) اذ تكمن اسرار نجاحاتها في تحسين الادارة المحترفة لشؤون الرياضة واستخدام اساليب اكثر فاعلية وقال كراوسيه (ان المشكلة التي لاتزال تجابهها المنتخبات الافريقية والعربية هي مشكلة التدريب والتمرينات لكسب اعلى درجة من اللياقة البدنية المستمرة اذ يابى الكثير من اللاعبين التمرينات القاسية مستخدمين اقصى قواهم خلال استعداداتهم واكد ان هذه هي بالاساس مسالة الامزجة والعادات لدى هؤلاء .

وقال الخبير كراوسيه (ان هذه البطولة العالمية بالتاكيد لم تكن اكثرها جاذبية في التاريخ) واضاف انه ظهر ايضا استمرار حلول التساوي التقريبي بين افضل الفرق وان عدد المنتخبات التي تعد من افضل الفرق في العالم قد ارتفع بالفعل ومضى يقول (ان منتخب المانيا الاتحادية كان قد استعد للبطولة على اكمل وجه كما اوفد مجموعات من المدربين لمراقبة مباريات المنتخبات المنافسة واعار اهتماما للعناية النفسية باللاعبين واستفاد بشكل ممتاز على سبيل المثال ايضا معرفته بعلم التغذية .

لويس وزملاؤه يقتربون من تحقيق ارقام قياسية في التتابع

العداء البريطاني كريستي يمنى بخامس هزيمة خلال اسبوعين

اوشك العداء كارل لويس ورفاقه على تسجيل ارقام قياسية عالمية بفارق (٠٫٠٩) ثانية في سباق (٤ في ١٠٠) متر تتابع امس الاول في البطولة الدولية لالعاب المضمار والميدان المقامة في برشلونة .

وفي سباق (٢٠٠) متر للرجال سجل الامريكيون ارقاما متواضعة بعد فوز مايكل جونسون على مواطنه ليوري بوريل بزمن (٢٠٫٠٧) ثانية .

وافادت انباء بان منظمي البطولة اقنعوا جونسون اسرع رجل في العالم في سباق (٢٠٠) متر هذا العام بحوافز تصل الى (٦٠) الف دولار ومكافأة مالية (٥٠) الف دولار له او لبوريل اذا تمكنا من تحطيم الرقم القياسي العالمي .

وبعد هزيمة بوريل في سباق (٢٠٠) متر اشترك مع لويس وفلويد هيرد ومارك ويذرسبون في سباق (٤) في ١٠٠ متر تتابع .

وكان الزمن الذي سجله لويس في التتابع (٣٧٫٩٤) ثانية وهو يقترب من الرقم العالمي (٣٧٫٨٣) ثانية .

وقال جونسون (اشعر بارتياح وحققت ما كنت اصبو اليه لقد فزت انه سباق طيب ولشعرباته يوم طيب) .

وفاز العداء المغربي محمد السنجر بسباق (٥) آلاف متر وقطع المسافة في زمن (١٣) دقيقة و (٢٦٫٧٢) ثانية وجاء مواطنه ابراهيم الغزالي في المركز الخامس وسجل (١٣) دقيقة و (٣٧٫٨٨) ثانية .

وسجل لويس رقمه القياسي الثاني والستين في الوثب الطويل مسجلا مسافة (٨٫٥١) متر .

وفاز الامريكي مايك مارش بسباق عدو (١٠٠) متر في زمن (١٠٫١٧) ثانية . وقال بعد فوزه (لم ادرك انني فزت الا عندما شاهدت شريط الفيديو) .

وفي سباق (٨٠٠) متر فاز الكيني بول ايرنج بالمركز الاول في زمن دقيقة و (٤٣٫٧٨) ثانية .

خامس خسارة لكريستي خلال اسبوعين !!

مني العداء البريطاني لينفورد كريستي الحاصل على الوسام الفضي الاولمبي امس الاول بخامس هزيمة له خلال اسبوعين في سباق عدو (١٠٠) متر اذ احتل المركز الثاني ضمن البطولة الدولية المقامة في بلفاست .

واحتل النيجيري اولاباد اديكين المركز الاول مسجلا زمن (١٠٫١٧) ثانية بفارق (٠٫٠٢) ثانية عن كريستي بطل اوربا في العدو مسافة (١٠٠) متر .

اخفاق باكلي

واخفق البريطاني ستيف باكلي في محاولته تسجيل رقمه القياسي العالمي في رمي الرمح بسبب الارهاق والاحباط النفسي بعد ان خسر هذا السباق منذ اقل من يومين امام التشيكوسلوفاكي يان زيلزني .

وسجل باكلي مسافة (٨٤٫٢٨) مترا وقال بعد ذلك (لقد رميت الرمح الا انني كنت مرهقا للغاية نفسيا وذهنيا) .

وقال باكلي الذي يقابل منافسه زيلزني يوم بعد غد في بطولة لندن لالعاب المضمار والميدان التي ستقام ضمن بطولات الجائزة الكبرى (ان الفوز عليه يعني الكثير بالنسبة الي) .

■ بعد ان راقبوهم في ايطاليا ■

لاعبو مصر في سوق الاحتراف

الملاعب الايطالية التي توزعت على اثنتي عشرة مدينة كانت اسواقا رياضية حقيقية عرضت فيها الكفاءات والقدرات التي تابعها مندوبو الاندية - لاسيما الاوربية - باهتمام كبير .

وبعد ان انفض السوق وعادت الفرق الاربع والعشرون الى بلدانها ، عاد المندوبون - ايضا - الى انديتهم للتشاور وترشيح الاسماء التي اثبتت كفاءة عالية في مباريات كاس العالم للتعاقد معها ، وقد كانت للاعبين المصريين حصة في تلك العقود فقد سافر يوم الاثنين الماضي حارس المرمى المتالق احمد شوبير الى انكلترا للتفاوض مع نادي ايفرتون علما ان شوبير ومن خلال المباريات الثلاث التي لعبها ضمن المجموعة السادسة ووفقا للدرجات التي يمنحها خبراء الكرة كان منافسا لحارس مرمى هولندا فان بروكلن ومتفوقا على حارسي انكلترا وايرلندا وقد قال شوبير عن رحلته الى سوق الاحتراف الانكليزية « ان الرحلة بمثابة امتحان للدخول الى العالمية واتمنى النجاح فيه » .

وقد طلب نادي ايفرتون التعاقد مع شوبير مقابل نصف مليون دولار للاهلي ومائة الف دولار لشوبير عند توقيعه ومرتب شهري قدره عشرة آلاف دولار .



احمد شوبير

ولكن النادي الاهلي ابلغ ايفرتون بانه لن يتخلى عن شوبير الا بمقابل مليون دولار .

واذا ماتم الاتفاق بين الجانبين على التعاقد فيعود شوبير الى القاهرة بعد ان يتحمل ايفرتون نفقاته من سفر واقامة كاملة خلال هذه الزيارة وذلك لانهاء الاجراءات الرسمية للتعاقد في القاهرة ثم يعود الى لندن للانضمام الى ايفرتون ليلعب في الموسم الجديد (٩٠ / ٩١) ولمدة ثلاث سنوات .

اما اللاعب ابراهيم حسن الذي استحق لقب احسن لاعب في مركزه (ظهير ايمن) فقد غادر القاهرة الى اليونان ليلتحق بشقيقه التوام حسام وليلعب ثلاث سنوات في صفوف نادي باوك اليوناني الذي وقع عقدا مع النادي الاهلي بقيمة (٢٠٠) الف دولار تدفع للنادي بينما يحصل ابراهيم على (٧٠ الف دولار اضافة الى راتب شهري مقداره خمسة آلاف دولار وقد قال ابراهيم بعد التوقيع انه في غاية السعادة لاحترافه اللعب بجانب شقيقه مع نادي باوك اليوناني .

ومازالت المنافسة بين ثلاثة اندية انكليزية قائمة - كما ذكرت الانباء - لضم النجم هاني رمزي الذي وصفه المدرب الانكليزي بوبي روبسون ، بانه يستحق اللعب في المانيا او هولندا ، والذي تفوق على نجم هولندا رونالد كومان في تقييم الخبراء بعد مباراتهما في كاس العالم ، اما تلك الاندية فهي توتنهام وايفرتون ومانشستر يونايتد اضافة الى النادي السويسري نوشاتل الذي عرض مبلغ (٧٥٠) الف دولار لشرائه الا ان النادي الاهلي اصر على عدم التخلي عن هاني الا مقابل مليوني دولار .

وربما ستطول القائمة لسوق الاحتراف تبحث دائما عن الكفاءات لاسيما بعد ان ان انزوت في سماء اللعبة نجوم كان لها حتى وقت قريب بريق يكاد يخطف الابصار .

بارما الايطالي يتعاقد مع نجم السويد برولين

اعلن امس نادي بارما الايطالي الذي صعد الى القسم الاول للدوري الايطالي لكرة القدم انه اتفق مع نادي نوركوبينج السويدي على شراء نجمه في كاس العالم المهاجم توماس برولين .

وقال متحدث باسم نادي بارما الايطالي ان برولين (٢٠) عاما الذي احرز هدفا رائعا في المباراة التي هزم فيها فريقه (١-٢) من البرازيل في الدور الاول لكاس العالم سينضم الى النادي الايطالي بحلول بداية الموسم القادم .

واضاف قوله انه لا يعرف اي بيانات تفصيلية فورية عن السعر الذي تم الاتفاق عليه او مدة تعاقد برولين مع النادي .

وكان بارما الايطالي قد اعلن يوم السبت الماضي انه تعاقد مع حارس مرمى البرازيل في كاس العالم كلوديو تافاريل مقابل مليار ليرة ايطالية (١٫٠٦) مليون دولار .

اتحاد الكرة الاوربي يؤيد قراراً بايقاف لاعبين رومانيين

ايد الاتحاد الاوربي لكرة القدم امس الاول قرارا بايقاف اللاعب الروماني فلورين رادوكيويو خمس مباريات وزميله في نادي دينامو بوخارست ميخائيل كلاين اربع مباريات .

وكان كلاين قد طرد في مباراة الذهاب في الدور قبل النهائي لبطولة كاس الاندية الاوربية ابطال الكؤوس امام اندرليخت البلجيكي في الرابع من نيسان الماضي وانذر رادوكيويو في مباراة العودة بعد ذلك باسبوعين . ومن المقرر ان ينتقل رادوكيويو الى نادي باري الايطالي في الموسم القادم .

ورفضت لجنة الجزاءات بالاتحاد الاوربي لكرة القدم المجتمعة في باريس طلب استئناف من نادي دينامو بوخارست برفع العقوبات وامرت النادي بدفع (١٦) الف فرنك سويسري (١١) الفا و(٣٦٠) دولارا نظير المصروفات وغرامة مالية قدرها الف فرنك سويسري (٧٧٠) دولارا .

المدرب الجديد لمنتخب انكلترا باشر مهامه

باشر جراهام تيلور امس الاول اول يوم له في مهمة تدريب منتخب انكلترا لكرة القدم في الوقت الذي خسر فيه اتحاد كرة القدم الانكليزي واحدا من ابرز مسؤوليه باستقالة ديف سكستون رئيس فريق الناشئين تحت (٢١) سنة .

وقال تيلور ان سكستون الذي تولى تدريب الفريق الثاني لانكلترا عدة مرات خلال عهدي المدربين بوبي روبسون ورون جرينوود كان قد قدم قرار استقالته الى الاتحاد من قبل .

وقال تيلور (لقد بحث الموقف بصورة جلية وفكر ان الوقت الحالي هو انسب وقت للاستقالة وان يفعل مايريده) .

وقال تيلور (الذي خلف روبسون) في مؤتمر صحفي انه يامل ان تساعده الاندية في تدريب لاعبيها .

ومضى يقول (اذا كانت هذه مشكلة فانني ارى انه من الممكن حلها) .

وستكون اول مباراة يتولى تيلور تدريب المنتخب فيها مباراة ودية امام هنغاريا في بودابست في (١٢) ايلول القادم .

دَرسٌ

ان الاصرار واحد من اهم الاسس في فلسفة الرياضة منذ ان مارس الانسان الرياضة وهو ايضا - اي الاصرار - من اكثر المنشطات - الحلال - فعلية وتاثيرا في تحقيق الهدف الرياضي المنشود سواء في الالعاب الفرقية او الالعاب الفردية . اذ ان العزيمة القوية للرياضي تنقذه من ذلة اصطناع التبريرات لاحقا . في وقت يغدو فيه الصمت اكثر بلاغة من اي تبرير او كلام .

اما مناسبة هذا القول فهي تلك المتابعة السريعة لنتائج لقاء اوسلو بسباقات الجائزة الكبرى بالعاب المضمار والميدان . اذ استطاع التشيكوسلوفاكي يان زيلزني ان يحقق رقما قياسيا عالميا جديدا في رمي الرمح حيث سجل ٨٩,٦٦ مترا بعد غياب اربعة اشهر بسبب الاصابة هذا العام !

كما فازت الالمانية الشرقية هايكه دريخسلر في فعالية الوثب الطويل مسجلة ٧,٠٨ امتار رغم انها عائدة من اجازة ولادة استمرت عاما كاملا !!

ولاشك ان الامثلة كثيرة الا اننا توقفنا عند اقربها زمنا فقد جرت هذه السباقات يوم السبت الماضي .

فلتكن العزيمة خطوتنا الاولى لتحقيق النتائج الطيبة في الاسياد ومابعده .

هكذا نشر الأصل



في غمرة أفراح شعبنا وأمتنا بأعياد تموز الخالدة تتقدم إسرة **مصرف الرشيد** إلى السيد الرئيس القائد **صدام حسين** «حفظه الله ورعاه» بأزكى آيات التهاني والمحبة والوفاء معاهدين سيادته على بذل أقصى الطاقات بما يحقق لوطننا العزيز التطور والازدهار .

وبهذه المناسبة السعيدة نود أن نحيط الجمهور الكريم بأنه سيتم إفتتاح عدد من فروعنا الجديدة خلال أعياد تموز المباركة وهي :

١ـ فرع البتاوين / بغداد
٢ـ فرع الوشاش / بغداد
٣ـ فرع حي الخلود / بغداد الكرخ
٤ـ فرع أبي غريب / محافظة الأنبار
٥ـ الطف / محافظة كربلاء
٦ـ فرع مخمور / محافظة أربيل
٧ـ فرع باباكركر / محافظة التأميم

سائلين المولى عز وجل أن يحفظ قائدنا الفذ وأن يديم الأفراح على شعبنا الأبي في ظل قيادته الحكيمة

عبد المجيد حميد
المدير العام

«اعلانات الدار الوطنية»



مصرف الرافدين — الأدارة العامة

ابتهاجاً بأعياد تموز المجيدة ، يسر مصرف الرافدين أن يعلن للمواطنين الكرام عن إفتتاح عدد من فروعه الجديدة بتاريخ ١٩٩٠/٧/١٨ والتي ستمارس أعمالها المصرفية إعتباراً من ١٩٩٠/٧/١٩ وهي :-

١ـ فرع الأحرار / ساحة الوثبة ـ بغداد
٢ـ فرع التحرير / بغداد ساحة التحرير متخصص بأعمال التحويل الخارجي .
٣ـ فرع المحاويل / في قضاء المحاويل محافظة بابل
٤ـ فرع المشروع في مدينة الكوت / واسط .
٥ـ مكتب صيرفي في منشأة صلاح الدين ـ الدور
٦ـ منفذ جديد لصرف الرواتب التقاعدية تابع لفرع الحلة / الجرفي محافظة بابل .
٧ـ مكتب صيرفي في ربيعة / تلعفر

وبهذه المناسبة نعاهد السيد الرئيس القائد **صدام حسين** «حفظه الله ورعاه» على بذل المزيد من الجهد والعطاء خدمة لعراقنا الحبيب ووفاء لمبادئ الحزب والثورة .

طارق هاشم الخطيب
مدير عام مصرف الرافدين وكالة

تجربة فريدة ابدعها نصير شمة

■ تونس / واع : وقف النقاد الموسيقيون العرب امام تجربة فريدة من نوعها على مستوى الوطن العربي في العزف على آلة العود باصبع واحد او يد واحدة والتي ابدعها عازف العود العراقي نصير شمة وقدمها في مهرجان قرطاج الدولي المقام في تونس حاليا .

ووصف النقاد الموسيقيون تجربة العازف نصير شمة / بانها انجاز كبير يضاف الى الانجازات العراقية المتعاظمة في مختلف مجالات الحياة ويوفر مجالا ارحب في العزف على آلة العود للذين فقدوا اصابع العزف ويفتح الابواب واسعة امام الموهبة الموسيقية التي لاتعرف للمستحيل معنى .

واطلقت الصحافة التونسية لقب العازف الاسطورة على العازف نصير شمة الذي عزف بيد واحدة وتحدث بلغة الاوتار النابضة فسجل تواصلا حيويا مع الجمهور العريض عبر معزوفاته التي تخاطب الانسان .

ويمثل الفنان نصير شمة / العود العراقي في سهرات مهرجان قرطاج الدولي الخاص بتكريم العود العربي الاصيل الذي يمثله ايضا عازفون من تونس والمغرب ومصر وسوريا .

عالم فسيح

إنتخاب جاتي ملكة لجمال غنم باكستان

■ اسلام اباد / رويتر : تم تتويج الشاة جاتي ملكة الجمال لغنم في باكستان لعام ١٩٩٠ .

وقالت وكالة انباء باكستان ان الفاتنة جاتي صاحبة الصوف الناعم من قرية ضاكو في منطقة شاكوال احتفلت بنصرها وهي ترقص على انغام الموسيقى الباكستانية الشعبية .

وقالت الوكالة / لقد حيت واسعدت المشاهدين عندما مدت رجلها الامامية الى جبهتها كانها تلقي السلام على الجمهور المبتهج .

وقد قهرت جاتي ٢٫٠٠٠ متنافسة في مسابقة جمال الغنم .

ولم تستطع سوهني ملكة جمال العام السابق الوصول الى المراكز النهائية .

وتقول الوكالة / لقد انجبت سوهني العديد من الاغنام ولهذا فقدت عديدا من مفاتنها وجمالها /.

محكمة امريكية تلاحق فرقة روك انكليزية

■ رينو / الولايات المتحدة / وكالات : تجري حاليا في مدينة رينو (نيفادا) ملاحقة قضائية لفرقة (هارد روك) الانكليزية

متهمة بانها حثت شابين امريكيين على الانتحار في كانون الاول ١٩٨٥ بعد ان استمعا الى اغنية قيل انها تحمل دعوة الى الانحطاط .

واستنادا الى اقارب الشابين فانهما وقعا حلفا للانتحار بعد ان استمعا مرات عديدة الى اسطوانة (ستايند كلاس) لفرقة

(جوديياس بريست) وهما يشربان الكحول ويدخنان الماريجوانا . وقتل ريموند بلكناب (١٨ عاما) على الفور من جراء طلقة البندقية التي وجهها الى نفسه . اما رفيقه جيمس فانس (٢٠ عاما) فتوفي بعد ثلاثة اعوام اذ ادت طلقة البندقية الى

تمزيق نصف وجهه . وعولج فانس طوال هذه الفترة غير انه توفي متاثرا بجروحه وربما نتيجة الادوية الكثيرة التي تناولها .

ويؤكد محامو العائلتين ان اغنية (ستايند بريست) تحمل دعوة الى الانحطاط وتشجع على عبادة الشيطان والعدوانية الجنسية والعنف والانتحار .

شباب يتطوعون لترميم آثار فاس

■ الرباط / رويتر : منذ السابع من تموز الحالي وحتى الثاني والعشرين من نفس الشهر يقوم ١٥٠ شابا وشابة من دول افريقية واوربية ومن بلدان المغرب العربي باعادة بناء وترميم المباني التاريخية والمدارس والفنادق والدور العتيقة بمدينة فاس التاريخية .

يعمل الشبان المتطوعون في اطار وحدات لتحضير مواد البناء التقليدية كالآجر والجص والجير كما يقومون باعمال الصيانة وتطهير الآثار من الاعشاب الطفيلية واصلاح خشب السقوف ومجاري المياه ومعاينة الخاصيات المعمارية للبنايات التي يستهدفها الترميم .

يعمل المتطوعون جنبا الى جنب مع الصناع التقليديين المغاربة وكذلك مع المختصين في ميدان الهندسة المعمارية .

وعلى هامش هذه الانشطة التطوعية يشارك الشبان في ندوات ومسابقات فنية وثقافية وانشطة رياضية كما يقومون بجولات استطلاعية عبر المناطق التاريخية التي تزخر بها المدينة التاريخية .

ويصادف انشطة هؤلاء المتطوعين حفل افتتاح الالعاب الرابعة للسلام التي تجرى مابين ١٧ و ٢١ تموز بكل من مدينة فاس ومكناس وايفرن

تقرير

■ الصحافة الكويتية تحيي الذكرى (٢٢) لثورة ١٧ـ٣٠ تموز العظمى ■

ثورة تموز حررت ارادة الانسان العراقي من عقالها

■ القائد صدام حسين اعاد صياغة الحياة العراقية وعزز جانبها ■

■ الكويت/واع: حيت ثلاث صحف كويتية في مقالات افتتاحية لها امس الذكرى الثانية والعشرين لثورة (١٧ـ٣٠) تموز المجيدة .

وقالت صحيفة القبس ان العرب ينظرون الى ثورة تموز على انها الاساس الذي يبني عليه العراق شموخه وريادته الى مستوى اتاح له ان يبدأ عصر الاكتفاء الذاتي علميا وتكنولوجيا بخطى ثابتة رغم محاولات فرض الحصار على ارادته .

واضافت ان ثورة تموز كانت الاساس الذي بنى عليه العراق كيانه الداخلي الى مستوى اتاح له ان ينتقل الى عصر الديمقراطية الدستورية بخطى ثابتة رغم السنوات الثماني من الحرب .

واكدت ان للثورة وصلت الى النتيجة الباهرة التي وصلت اليها لانها في المنطلق حركة ارادة وطنية وقومية ضد قيود التخلف والوصاية والتبعية وقالت ان ما يحتاجه العرب اليوم هو هذه الارادة المتحركة للوقوف بثبات في وجه متغيرات متسارعة مشيرة الى قول السيد الرئيس القائد صدام حسين (كلنا اقوياء في وحدتنا وكلنا ضعفاء في فرقتنا) وهذه المعجزة التي حركت ثورة تموز .. وحركتها ثورة تموز وهي اطلاق لارادة الانسان العراقي والعربي من عقالها .

وقالت صحيفة القبس ان الارادة هي التي منحت العراق فرصته التاريخية لاعادة صياغة بنيته السياسية والاقتصادية والاجتماعية متحررة من الرواسب مستمدة من التاريخ افضل ما فيه لصنع مستقبل (افضل مافيه ان نكون منتجين للعلم والتكنولوجيا لا مستهلكين لها .. قادرين على صنع اسباب القوة بايدينا لامعتمدين على غيرنا فنقع في الهيمنة شئنا ام ابينا) .

واضافت ان اقوياء هذا العالم غير راضين على التوجه العربي غير ان الوقوف بندية في وجه هذه القوى لن يمنحها فرصة بناء امال كاذبة على محاولات من نوع الحصار الاقتصادي او التهويل بالضرب والتدمير .

واكدت ان ارادة الانسان العربي في العراق قد تحررت وانطلقت في مسارها الصحيح .. وطالما ان الروح الثورية المتجددة المعززة بالتجربة التاريخية والواقعية العقلانية مازالت تتفتح في الاشرعة العراقية .. فان الامال ستكبر الى مستوى الاحلام وسيكون العرب جديرين بمقارعة الاقوياء في هذا العالم ليكون العالم معهم احتراما لقدرتهم .

وقالت صحيفة السياسة في مقال افتتاحي .. ان الثورة في النهاية رجال والثورة في النهاية .. رجال وافكار .. رجال يسبقون مجتمعهم ويستشفون احلامه ويمضون بها الى الامام .. والرجال الرجال هم الذين استوعبوا قانون الحياة ..

وعرفوا انها حركة ازلية الى الامام وتراهن دائما على القادم من الاجيال .

واكدت ان الحديث عن رجل الثورة الاول صدام حسين من الموقع الذي يحدد المسؤولية القيادية في التغيير . رجل الثورة صدام حسين هو الذي يستحق منا هذه الوقفة في هذه الذكرى الكبيرة في وقفة نتطلع فيها الى الامام بمقياس الحياة ذاتها كقيمة خالدة مستمرة في عمر الامم والشعوب تشتعل مع التقادم وتتوهج مع السنوات .

واضافت ان الثورة حينما تكون رسالة تكون معادلة للحياة يستحيل التخلي عنها وهجرها ويستحيل الابتعاد عن الوقوع تحت ايقاعها وتاثيرها .

وقالت ان الثورة هي التي تفسر للعالم كل هذا (العراق) البهي المنتصر الاخذ باسباب القوة والتقدم العلمي والضامن للايام الاتية والجاهز لمهمات المستقبل وفي طليعتها تحديات الوجود المطروحة على الامة من كل جانب وناحية .

وقالت صحيفة السياسة ان السيد الرئيس القائد صدام حسين اكتشف الحياة العراقية واعاد صياغتها وانتصر في حرب شرسة بعد قتال دام ثماني سنوات وامتلك اسباب القوة التي تجعله صعبا على خريطة العالم ومصالحه المتشابكة واكتشف كذلك الخصوصيات الكامنة في الامة والتي تجعلها عصية على الفناء وقابلة للتحدي والاستجابة .

واضافت ان ذلك يفسر كيف اجتاز العراق خنادق الموت والنار مع ايران الى خنادق الحياة الجديدة ويفسر الحضور الكبير في وجه العدو الصهيوني واسترجاع مكانة الامة باسوار عالية صعب التطاول عليها وصعب العدوان على حماها .

واكدت ان ذلك يفسر ايضا وضع الامة العربية الراهن وهي تقبض على احلامها وتمضي فوق تناقضاتها الهامشية وتستجيب لتحديات الوجود فلا يمتلك منها دخيل ولا تستحوذ على حياتها جراثيم وافدة مدججة بالعدوان وبالافكار المضادة .

وقالت صحيفة السياسة ان رقعة الحضارة في العراق تتسع والحرب مع ايران اصبحت من الماضي وبدات العلاقات العربية تخرج من شرانق الاجتهاد الفردي الى البقاء في الوحدة وفي الاستشعار بالخطر الصهيوني على الامة .

وقد بدا هذا العدوان (يتقزم) .. وان العالم كله بدا الان يعيد قراءة العرب من جديد وفق حسابات مختلفة وباعين غير معصوبة .

واشارت الى انه بعد اثنين وعشرين عاما من التجربة الفذة ليس كثيرا على العرب هذا الحلم الواقعي .

وقالت صحيفة الانباء في مقالها الافتتاحي ان ثورة تموز في العراق تميزت بوضع خاص ومتميز فقد كانت قومية انعكست اثارها على الساحة العربية .

واكدت ان ثورة تموز كانت حدثا في التاريخ العربي المعاصر وقد جسدت واقعيا وعمليا منعطفات مهمة واساسية على مساره القومي وتركت بصمات ايجابية على صعيد العمل العربي وتطلعاته وطموحاته .

واضافت ان كل ذلك كان نابعا من المضمون الوطني للثورة القومية في العراق ونابعا ايضا مما يمثله العراق من ثقل على الصعيد العربي وما يقوم به من دور حيوي على نطاق المنطقة ككل

وقالت ان تحية الثورة في العراق تعني تحية للعروبة الصادقة والقومية الاصيلة والمواقف الصلبة الصامدة دفاعا عن بوابة العرب الشرقية .. وتحية لكل المبادىء الثابته النابعة من اصالة التاريخ وعمق جذور الوطنية والسياسية القومية الناصعة في الحرب والسلام .

كما حيت صحيفة الوطن الذكرى الثانية والعشرين لثورة (١٧ـ٣٠) تموز المجيدة وقالت ان العراقيين رفعوا اسم العرب عاليا في عالم اليوم .

واكدت الصحيفة في تحقيق صحفي موسع لها بالمناسبة ان التصنيع العسكري في العراق هو فخر للامة العربية وهو ضمان الامن لها وان امتلاك العراق للصناعة العسكرية المتطورة يخدم احتياجات الامن القومي ويرد بقوة على السياسات العدوانية التوسعية الصهيونية .

واستعرضت الصحيفة جملة الانجازات الكبرى التي تحققت في العراق في مختلف مجالات الحياة .. وقالت ان ثورة (١٧ـ٣٠) تموز المجيدة وضعت بداية عصر جديد في حياة العراقيين .. وان نجاح الثورة خلال السنين الماضية من عمرها في تحقيق الانتصارات سواء السياسة او الاقتصادية او العسكرية يعني انها ثورة صحيحة المبادىء قوية بقيادتها ورجالها وانها قادرة على حماية النموذج الوطني والقومي .

وحيت الصحيفة في ختام تحقيقها القيادة التاريخية للسيد الرئيس القائد صدام حسين والتجربة الفذة التي يقودها في العراق .

■ مجلتان كويتيتان ■

ثورة (١٧ـ٣٠) تموز حققت انجازات باهرة

■ الكويت/واع : حيت مجلتان كويتيتان امس الذكرى الثانية والعشرين لثورة (١٧ ـ ٣٠) تموز المجيدة

وقالت مجلة المجالس الاسبوعية في عددها الصادر هنا امس في تحقيق صحفي ان ثورة (١٧ ـ ٣٠) تموز المجيدة حققت قفزة نوعية للعراق واستطاعت هذه الثورة التي خطط لها وقادها ورسم لها طريق العز والكرامة والانتصارات السيد الرئيس القائد صدام حسين ان تحقق للعراق انجازات باهرة .

واستعرضت المجلة الانجازات التي حققتها الثورة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية والتعليمية والصحية والعسكرية وعلى مستوى حل المسالة الكردية .

وقالت مجلة اليقظة ان ذكرى الثورة تاتي هذا العام والعراق العربي يواجه التحديات بصلابة شامخة وهو مستعد للدفاع ولرد الصاع صاعين .. وان المعارك اكسبته قوة ومنعة وعزة وكبرياء .

واضافت ان احتفالات العراق بعيد الثورة تاتي هذا العام في مناخ تحركات ايجابية لتخفيف حدة التوتر في الخليج العربي استعدادا للبناء وعودة التصنيع والزراعة والنماء .

■ لمناسبة اعياد تموز ■

ايام للصداقة العراقية ـ السوفيتية

■ موسكو/واع : وصل الى موسكو السيد ارشد الزيباري وزير الدولة على راس وفد جمعية الصداقة العراقية ـ السوفيتية ، في زيارة للاتحاد السوفيتي تستغرق اسبوعين ، وذلك للمشاركة في ايام الصداقة السوفيتية ـ العراقية بالاتحاد السوفيتي بمناسبة احتفالات اعياد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة .

وستجري الاحتفالات في موسكو ، اضافة الى مدن جمهورية اوزبكستان السوفيتية ، حيث تعكس الفعاليات التي ستقدم مختلف اوجه النهضة الحضارية في العراق ، كما ستقدم فرقة الاغاني الشعبية العراقية حفلات تجسد التراث الشعبي للفن العراقي .

من جهة اخرى قدم التلفزيون السوفيتي (القناة التجارية) فيلما عن العراق الحديث بمناسبة اعياد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة .

وتضمن الفيلم الذي واستغرق (٤٥) دقيقة لقطات للسيد الرئيس صدام حسين وهو يلتقي بابناء الشعب ، كما عكس التطور الصناعي والزراعي والصحي الذي يشهده العراق حاليا .

واشتمل الفيلم كذلك على جوانب ابرزت تطور العراق العسكري ودخوله عصر ابحاث الفضاء ، كما ابرز النهضة العمرانية وتعمير ما دمرته الحرب ، ولاسيما اعادة اعمار الفاو والبصرة ، اضافة الى المواقف القومية للعراق .

على الصعيد نفسه قالت وكالة نوفوستي السوفيتية ان العلاقات العراقية ـ السوفيتية اجتازت بنجاح فترات مختلفة ، وانها ستتطور في المستقبل بالتاكيد .

واضافت الوكالة في تعليق لها لمناسبة الذكرى ٢٢ لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة ان العلاقات بين البلدين تتطور على اساس معاهدة الصداقة والتعاون عام ١٩٧٢ ، التي رفعت العلاقات المتبادلة بين البلدين الى مستوى جديد .

واكدت نوفوستي ان مما يقرب العراق والاتحاد السوفيتي تلك المواقف التي يتخذها البلدان في قضايا تكون مضمونة للامن الدولي والتوصل بصورة نهائية الى تحقيق السلام في منطقة الخليج العربي في اطار القرار ٥٩٨ فضلا عن تسوية نزاع الشرق الاوسط .

وذكرت الوكالة ان سعي العراق الى الحل العادل للقضية قد تجلى بدقة في قمة بغداد الاخيرة .

■ بعد زوال الازمة ■

رئيس الحكومة الهندية يطالب وزراءه بالعودة عن استقالاتهم

■ نيودلهي/واع : رفض السيد فيشواناث براتاب سنغ رئيس وزراء الهند امس استقالة ١٣ وزيرا في حكومته وطالبهم بالاستمرار في عملهم في الوقت الذي خفت فيه حدة الازمة في حكومته .

ونقلت وكالة انباء المانيا الغربية عن مصادر رسمية هندية قولها امس ان هؤلاء الوزراء ومن بينهم اندر كومار جوجرال وزير الخارجية وارون سنغ وزير التجارة والسياحة قد قدموا استقالتهم خلال عطلة نهاية الاسبوع وسط ازمة في حكومة الجبهة الوطنية التي تضم سبعة احزاب بزعامة حزب جاناتا دال .

ويبدو ان الخلاف داخل حكومة الاقلية بزعامة سنغ والتي مضى عليها سبعة اشهر قد خفت حدته بتعيين هوكوم سنغ رئيسا لوزراء ولاية هاريانا الشمالية ليخلف بذلك اوم براكاش شاوتالا الذي اثير حوله الجدل .

وكان شاوتالا اكبر ابناء ديفي لال نائب رئيس الوزراء قد استقال من منصبه في وقت متاخر من مساء الاثنين الماضي تلبية لطلب من القيادة العليا لحزب جاناتا دال بعد خمسة ايام فقط من توليه منصبه .

ويذكر ان اعادة تعيين شاوتالا بشكل مفاجىء من منصبه يوم الخميس الماضي قد اثار موجة سخط كبرى في الحزب .

■ بحث الاوضاع الاسلامية ■

الشيخ سعد الصباح يستقبل الدكتور الغابد

■ الكويت/واع : استقبل الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي هنا امس امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد الذي يزور الكويت حاليا .

وجرى خلال المقابلة بحث الاوضاع الاسلامية الراهنة والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

اخلاق العرب وحظوة الصديق

وقوتها ، بل هو يتخذ من اخلاق العرب ومثلهم معاييره السياسية ، ويضع لعلاقات الصداقة المخلصة ثقلا خاصا لمنائح الصديق في لحظة اتخاذ القرار ، ويميز الصديق على غيره حتى لو كان الصديق دولة افريقية فقيرة بعيدة تعاني من ظروف صعبة كزامبيا ، بل هو يدعم هذا الصديق في قراراته حين يجد به حاجة الى الدعم .

وهذا ولاشك درس جديد من لدن القائد صدام حسين لكل الذين يتعاملون مع العراق اصدقاء كانوا ام اعداء . بل هو درس لكل من يريد ان يفهم كيف يفكر هذا القائد العظيم ويتخذ قراراته التي تبدو للنفعيين والانتهازيين غير مالوفة احيانا . بل هو درس لمن يريد ان يفهم الاخلاق العربية الاصيلة حين تتجسد على حقيقتها الناصعة في معايير قائد عربي اصيل كصدام حسين .

■ المقاومة اللبنانية تهاجم موقعا صهيونيا ■

توتر شديد يسود محاور القتال في جنوب لبنان

■ بيروت/وكالات : يسود التوتر الشديد محاور اقليم التفاح في جنوب لبنان بعد يوم من المعارك العنيفة بين مسلحي حركة امل وما يطلق على نفسه اسم (حزب الله) حيث دارت امس اشتباكات متقطعة استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة تخللها سقوط قذائف صاروخية ومدفعية ورصاص قنص .

وافادت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان معارك امس الاول بين الفريقين المتنازعين قد تركزت على محاور (جرجوع وحومين الفوقا وجرنايا) وادت الى وقوع نحو (٨٠) اصابة بين قتيل وجريح .

وقد استهدفت القذائف (١٨) قرية وبلدة في اقليم التفاح مما اسفر عن اضرار مادية جسيمة في الممتلكات والمزروعات وحركة نزوح كثيفة للسكان .

واضافت الانباء ، ان الميليشيات التي تطلق على نفسها اسم حزب الله استولت على قرية جرجوع وفي نفس الوقت نفت مصادر حركة امل ان يكون (حزب الله) قد تمكن من السيطرة على البلدة لكنها اعترفت ان (ميليشيات حزب الله) حققت تقدما طفيفا .

وعلى صعيد اخر ، هاجمت مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية فجر امس موقعا مشتركا لقوات الاحتلال الصهيوني وميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميلة للكيان الصهيوني في جسر الحمراء في جنوب لبنان مستخدمة الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية .

وذكر بيان للمقاومة الوطنية اللبنانية ان اشتباكا وقع بين افراد المجموعة وعناصر الموقع استمر نصف ساعة مما اسفر عن وقوع اصابات بين عناصر الموقع .

واشار البيان الى ان مدفعية قوات الاحتلال الصهيوني قامت بالرد على الهجوم بقصف محيط بلدة المنصوري بالقذائف الحارقة مما تسبب في اشتعال حرائق عدة في المزروعات .

من جهة اخرى قام تشكيل من الطيران الحربي الصهيوني قبل ظهر امس بطلعات استكشافية فوق مناطق جنوب لبنان .

وافادت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان طيران العدو قام بالتحليق فوق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية المحيطة بها على علو منخفض .

واضافت الانباء ان اسلحة نيران المضادات الارضية اطلقت باتجاهه واجبرته على الفرار الى داخل فلسطين المحتلة .

افتتاح معرض المنتجات العراقية في الاردن

■ عمان/واع : افتتح سفير العراق لدى الاردن في عمان امس المعرض والسوق الثاني للمنتجات العراقية الذي يقام على ارض معرض عمان الدولي .

وذكر مراسل وكالة الانباء العراقية في عمان ان المعرض الذي يستمر عشرة ايام يضم منتجات القطاعين الاشتراكي والخاص من السلع المختلفة من الكهربائيات كالثلاجات والمجمدات والتلفزيونات والطباخات الغازية والمدافىء والمواد الغذائية ومستحضرات التجميل والاقمشة والسجاد والزجاجيات .

■ الرئيس تورغوت اوزال :

تركيا مستعدة لخوض الحرب ضد اليونان من اجل حقوقها

■ انقرة/واع : اعلن الرئيس التركي تورغوت اوزال (عن استعداد بلاده لخوض الحرب ضد اليونان من اجل المحافظة على الحقوق الوطنية التركية فيما اذا ارادت اليونان ذلك .

وابلغ الرئيس اوزال رؤساء تحرير الصحف اثناء اجتماعه بهم في اسطنبول امس الاول بان تركيا لن تعترف وبشكل نهائي بقرار اليونان الخاص بجعل الساحة الجوية الاقليمية اليونانية بمسافة (١٠) اميال وقال بان تركيا تصر على موقفها الخاص بجعل الساحة الجوية (٦) اميال فقط .

واضاف بان تركيا لا تطمع في اراضي الدول الاخرى ولا توجد لديها مشكلة مع اليونان حول الارض ولكن هناك اختلاف معها حول بحر ايجة .. وان تركيا تصر على ان الساحة الجوية اليونانية ببحر ايجة ستة اميال فقط ولن تعترف بقرار اليونان الخاص بجعلها (١٠) اميال .

وقال الرئيس التركي بان بلاده ملتزمة بالميثاق الوطني التركي والخاص بعدم الاعتداء او الاستيلاء على اراضي الدول الاخرى وان تركيا لا تمتلك اية اطماع بالاراضي اليونانية ولكنها لن تتنازل في نفس الوقت عن حقوقها في بحر ايجة .

ونفى الرئيس التركي ما يشاع حول امكانية اعداد قانون يقضي بان يكون النظام في تركيا رئاسيا وقال بانه لا يفكر ابدا بهذه الخطوة وان ما يشاع حول مسالة النظام الرئاسي من نسج الخيال .

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

عراق ١٩٩٠

السياسة النفطية الجديدة ، وقضايا وابعاد ومرامي هذه السياسة المخربة . والدور الذي تقوم به الولايات المتحدة لضمان تدفق النفط اليها بابخس الاسعار ، والتحكم بمصير مالكيه ، لتتحكم فيما بعد بمصير مستهلكيه الاخرين ايضا .

كما شددت على تحذير سيادته من مخاطر تلاقي مصالح المضاربين في اسواق النفط الامريكية مع سياسة بعض تجار النفط والسياسة من العرب .

وابرزت قول سيادته بهذا الشان ان توفير خزين نفطي كبير في امريكا يمكنها مع الكيان الصهيوني ومن يلتقي مؤقتا مع سياستهما من التلاعب باستقرار المنطقة وامنها .

واشارت الى تاكيد السيد الرئيس صدام حسين على اهمية استغلال نفط العرب بما يتناسب مع مصالح الامة وحماية سيادتها .

وتناولت اجهزة الاعلام المختلفة حديث سيادته عن الحملة الواسعة المدبرة التي تشنها الدوائر الامبريالية والصهيونية ضد العراق بصورة خاصة وضد الامة العربية بوجه عام ، وتاكيد سيادته (ان هذه الحملة بدات عندما تاكد للامبريالية اننا انتصرنا في الحق ، واننا له مجندون) .

واشارت الى قول سيادته بهذا الشان ان هذا الانتصار سيدخل في سجل الامة العربية ككل ، وسيكون هو واسبابه مرتكز العرب وملهمهم في المنازلة ضد الكيان الصهيوني الغاصب المعتدي وضد كل معتد اثيم .

وابرزت كذلك تاكيد سيادته ان عراق عام ١٩٩٠ وما بعد هو غير عراق عام ١٩٨١ ، مشيرة الى قول سيادته بهذا الشان انه عندما ضرب الصهاينة مفاعل تموز العلمي المخصص للاغراض السلمية كنا منشغلين في حرب ضروس مع ايران ، ثم جاء الدور ليظهر العرب مجتمعين بانهم في عام ١٩٩٠ ومابعده لن يكونوا كما كانوا قبل هذا التاريخ ، فكانت قمة بغداد وقراراتها .

وتناولت اجهزة الاعلام حديث السيد الرئيس صدام حسين عن السلام مع ايران وتاكيد سيادته ان وضع وقف اطلاق النار قد استقر في العام الماضي ، والذي اردناه منذ البداية مدخلا الى السلام الشامل والدائم مع ايران .. مبينا ان هذه المعاني قد وجدت طريقها الى نفوس الشعوب الايرانية وعقول المسؤولين في ايران .

ففي عمان بثت الاذاعة الاردنية في نشرتها الاخبارية فقرات من خطاب سيادته ، مشددة على تحذير سيادته للكيان الصهيوني والقوى المعادية للامة العربية من انه يجب ان يكون مفهوما لها ان عراق ١٩٩٠ ومابعده غير عراق عام ١٩٨١ .

وركزت الاذاعة على تاكيد سيادته ايمان العراق العميق بالسلام ودعوته المخلصة له . والى علاقات حسن الجوار ، وان سلوكه الجاد والمثابر جعله مثلا يحتذى .

وتناولت الاذاعة الاردنية حديث سيادته عن الجوانب الجديدة التي احتواها مشروع الدستور الجديد ومنها انبثاق مؤسسة تشريعية جديدة تعمل الى جانب المجلس الوطني القائم .

وفي القاهرة اولت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية اهتماما واسعا بالخطاب التاريخي الذي وجهه السيد الرئيس صدام حسين لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة (١٧ ـ ٣٠) تموز المجيدة .

ونقلت الوكالة فقرات موسعة من خطاب سيادته .

واشارت الى قول سيادته ان من اهم واخطر الاحداث في الفترة الماضية هي الحملة الواسعة المدبرة التي تشنها الدوائر الامبريالية والصهيونية ضد العراق والامة العربية .

وتناولت الوكالة حديث سيادته عن الانجازات التي حققها العراق على المستوى الداخلي خلال الفترة الاخيرة ، مشيرة الى قول سيادته ان في مقدمة هذه الانجازات ماتحقق في ميدان التصنيع العسكري الذي نقل العراق الى مستوى عال في التطور والتقنية العلمية والصناعية .

كما اشارت الى حديث سيادته عن مشروع الدستور الجديد والجوانب الجديدة التي تضمنها ، ومنها انشاء مؤسسة تشريعية جديدة تعمل الى جانب المجلس الوطني القائم ، وانتخاب رئيس البلاد عن طريق الاقتراع السري المباشر من قبل الشعب .

وشددت الوكالة المصرية على انتقاد السيد الرئيس صدام حسين للسياسة النفطية التي تنتهجها بعض دول الخليج بتعمد تخفيض اسعار النفط بدون اي مسوغ اقتصادي ، وضد ارادة غالبية الدول المنتجة في منظمة (اوبك) وضد مصلحة الامة العربية .

واشارت الى تحذير سيادته من مخاطر سياسة تلاقي مصالح المضاربين في اسواق النفط الامريكية مع سياسة بعض تجار النفط والسياسة من العرب .

وسلطت وكالة انباء الشرق الاوسط الضوء على تنبيه سيادته الى محاولات الولايات المتحدة لتحقيق مخزون استراتيجي متزايد من النفط ، والتحكم فيه وبمصير مالكيه ، لتتحكم فيما بعد بمصير مستهلكيه الاخرين ، وبالذات دول اوربا واليابان . وربما الاتحاد السوفيتي في وقت لاحق .

ونقلت الوكالة المصرية عن السيد الرئيس قوله ان العراق خسر اربعة عشر مليار دولار من جراء الاسعار المتدهورة التي وصل اليها سعر النفط .

دي كويلار يبلغ

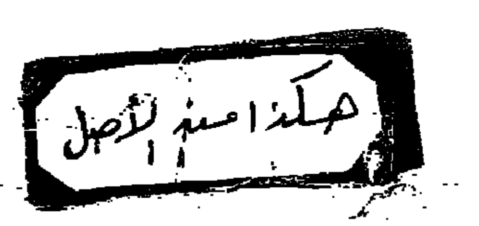
في الامم المتحدة قالت مصادر دبلوماسية ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار استدعى في وقت متاخر من ليلة امس الاول مندوبي الدول دائمة العضوية في مجلس الامن واحاطهم علما بممارسات القوات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة . وقال هؤلاء الدبلوماسيون ايضا ان الامين العام دعا هذه الدول الى ان تصبح اكثر اهتماما بسبل توفير الحماية للمواطنين الفلسطينيين واضافوا قائلين ان الامين العام قلق بشان الغارات الليلية من قبل جنود الاحتلال على منازل المواطنين الفلسطينيين وكذلك العقوبات الجماعية .

وفي هذا السياق اعترفت جماعة صهيونية بتلهف الجنود الصهاينة للقتل واستخدام السلاح ضد المواطنين الفلسطينيين .

وقالت هذه الجماعة في تقرير لها ان مئات المواطنين العرب لقوا مصرعهم رميا بالرصاص على ايدي قوات الامن الصهيونية .

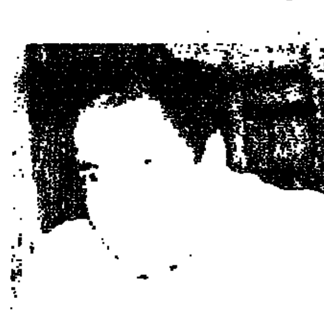
وقالت وكالة رويتر ان قوات الاحتلال الصهيوني ومنذ بدء الانتفاضة الفلسطينية قد بالغت في ممارساتها التعسفية وقد اظهرت الافلام التي تعرض خلال النشرات الاخبارية في شتى انحاء العالم قوات الاحتلال وهي تطلق النار على رماة الاحجار في الضفة والقطاع .

وكانت منظمة العفو الدولية قد اشارت خلال الاسبوع الماضي الى قيام الحكومة الصهيونية بتشجيع عمليات قتل المواطنين الفلسطينيين العزل .



Published by Al-Jamaheer Press House — Head Office Baghdad Al-Sarafia — P.O.Box 491 — Al-Jumhuriya — A Political Daily —

اشرق تموز ليمزق الظلام .. يمشي متباهيا بين الشهور وجهه الذهبي يملأ السماء اقدامه على رقاب الظالمين .. ينشر النور على قمم الجبال في السهول .. في كل مكان .







نافذة
سنرسمه بالدم

منزعجون لاننا نرسم صدام حسين ..

نعم نرسم صدام حسين في كل واجهة حضارية وانسانية كان وراء تاسيسها صدام حسين .. نرسمه امام كل مدرسة ومعمل ومستشفى وكلية .. صوره الجميلة تتوسط كل معرض تشكيلي ، في كل غرفة صغيرة وصالة كبيرة .. لو لم يعرفوا ان العراقيين رسموه حتى بالدم ؟

الذين يدعون المفهومية اخطأوا في حساب صور صدام حسين ، وبالغوا في عددها المنظور وتناسوا صوره المحفورة في قلب سبعة عشر مليون عراقي .. ولكن سنجعلها الرقم الذي يبالغون فيه ، وكل ضربة فرشاة تفقأ عيون الحاسدين ..

■ ماذا اعطاكم صدام حسين لترسموه ؟

ـ منحنا فرصا للعمل الفني ، استلهمنا من فكره وحكمته وبساطته وحنينه وشجاعته وصلابته وصبره الاف المشاهد والصور التي تقربنا الى جميع الناس وانتم تعرفون ان الفن خدمة للانسانية ..

ـ جعل قاعات العرض في كل مكان ، اطلق الحرية في الموضوع والاسلوب الفني ، اهدى لمعشر الفنانين اكبر مركز حضاري فني في المنطقة لنعرض نتاجاتنا التشكيلية ونقيم فيها المعارض العالمية والعربية والمحلية ..

منحنا فرشا والوانا لنرسم حجرا نقذفه بوجه الصهيانة ونشارك الفلسطينيين انتفاضتهم الشجاعة ، لانه يدرك ان (الفنان كالسياسي كلاهما يصنع الحياة بصيغ متقدمة) .

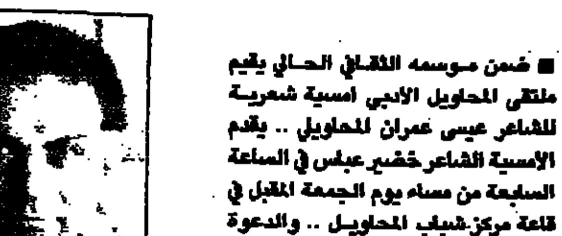
ـ نرسمه في كل مكان وزمان ، لانه راعي الابداع والمبدعين والفن والفنانين ولانريد ان نقنع احدا بهذا ولكن اسالوا كل المبدعين والفنانين في الشرق والغرب ..

اسالوا عن مهرجان بغداد العالمي للفنون التشكيلية .. الم تحرص حتى امريكا ان يكون لها تواجد في هذا المحفل العالمي الفني الكبير ؟

اسالوا كل الادباء والشعراء في الشرق والغرب : ماذا يمثل عندكم مهرجان المربد الشعري ؟

واخيرا ولمناسبة اعياد ثورة تموز المجيدة سيقيم الفنانون العراقيون معرضا خاصا بصدام حسين وندعوهم لزيارة المعرض لتصويره للصحافة والتلفزيون . ويا حبذا لو كتبوا نقدا تشكيليا للكتابة عن المستوى الفني والجمالي للاعمال المشاركة من دون ان يزعجونا بتطفلهم السياسي .. ونكون لهم شاكرين .

■ علي رضا ■



■ لمناسبة ذكرى النصر والسلام معرض فوتوغرافي .
■ اسبوع الفيلم العراقي في الاتحاد السوفيتي .
■ امسية شعرية في ملتقى المحاويل الادبي .

■ ضمن موسمه الثقافي الحالي يقيم ملتقى المحاويل الادبي امسية شعرية للشاعر عيسى عمران المحاويلي .. يقدم الامسية الشاعر خضير عباس في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة المقبل في قاعة مركز شباب المحاويل .. والدعوة عامة للجميع .

■ لمناسبة ذكرى عام النصر والسلام الذي سيصادف الثامن من الشهر المقبل وبحضور السيد محافظ ديالى سيقيم الزميل الفنان رحيم حسن معرضا فوتوغرافيا يتضمن هذا المعرض ستين لوحة تجسد بطولات وبسالة رجال قادسية صدام في سوح الوغى والقتال طوال ثماني سنوات من الحرب المقدسة التي خاضها قطرنا .

■ يقام في الاتحاد السوفيتي اسبوع الفيلم العراقي للفترة من الثاني والعشرين وحتى الثلاثين من الشهر الجاري .. ستعرض خلال هذا الاسبوع الافلام الروائية الجديدة ، عرس ولكن ، و ، طائر الشمس ، و ، الحب كان السبب ، و ، فتى الصحراء ، و ، ليلة سفر ، .. يشارك في نشاطات الاسبوع وفد فني يتألف من المخرجين صاحب حداد وحسين امين .



٥٠٠٠ طالب غشاش في بنجلادش

قال مسؤلو التعليم ان اكثر من ٥٠٠٠ طالب طردوا من امتحانات القبول في الجامعات في بنجلادش في اطار حملة صارمة تقوم بها الحكومة للقضاء على الغش في الامتحانات .

وقال المسؤولون ان الطلبة الذين طردوا كانوا ضمن مليون طالب يؤدون الامتحانات وان معظم الطلبة ضبطوا وهم يحاولون الغش من مذكرات مخبأة تحت ملابسهم .

وقال المسؤول ان الحكومة انتهجت خطا متشددا بعد ان طالب بعض الطلبة بالسماح لهم بنقل الاجابة من الكتب خلال الامتحانات .

ومضى المسؤول يقول (مطالبهم تمثل تحديا لقيمنا ولذلك تعين علينا اتخاذ اجراء) .

رئة الكوكب بحاجة الى المساعدة

كان مستقبل المحيط المتجمد الجنوبي موضوع بحث المؤتمر الذي استمر اسبوعا والذي حضره نحو مئة من ابرز العلماء من ١٥ بلدا من القارات الاربع في بريست (فرنسا) .

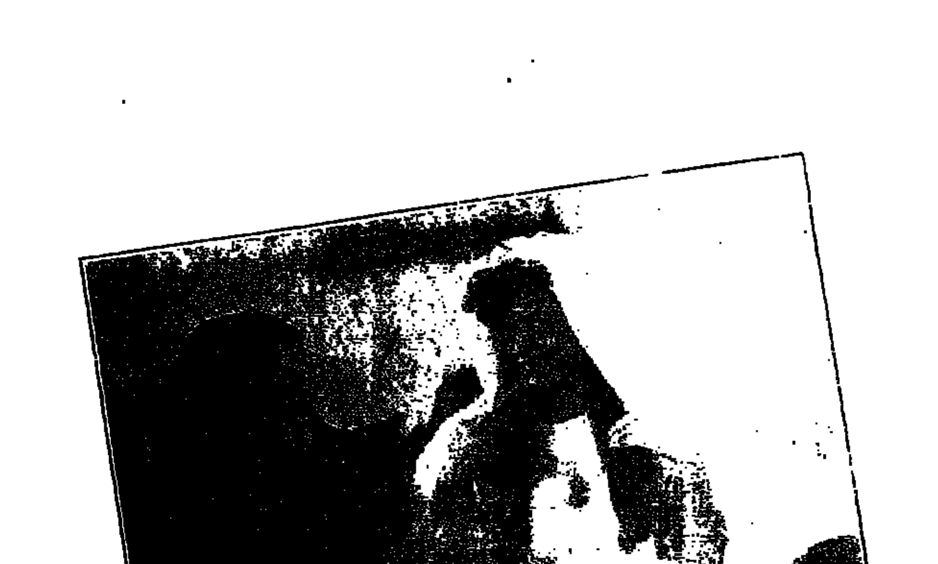
وتعد الحماية الدولية للمحيط المتجمد الجنوبي امرا اساسيا في تقرير مصير العالم حيث تلعب مساحته البالغة ٣٦ مليون كيلومتر مربع دور منظم من الدرجة الاولى لتعويض اثر ظاهرة الاحتباس (اثر البيوت الزجاجية او الصوبية) التي تجتاح الارض .

فالارض مصابة بمرض عضال .. اذ تسخن وتنتج مزيدا من غاز الكربون اي نحو ٥ر٥ مليار طن سنويا . ويظل هذا الاخير الذي يوجد بكميات فائضة محتجزا في الجو ، ولحسن الحظ فان البحار الباردة ومنها المحيط المتجمد الجنوبي بشكل خاص تمتص جزءا كبيرا منه (٥ر٢ مليار) . ولكن هل سيتمكن هذا الاخير من لعب دور ، المضخة الغازية ، بعد ٥٠ عاما حيث يخشى حدوث اضطرابات جوية ؟



قال مسؤولون بولاية تكساس الامريكية ان الميكروبات الاكلة للنفط التي جرى اطلاقها على جزء من بقعة نفطية في خليج المكسيك من اثار التسرب النفطي الذي حدث هناك اظهرت فعاليتها في التهام النفط مع عدم الاضرار بالبيئة . واشار المسؤولون الى انه لايوجد دليل على ان هذه الميكروبات تنتج اثارا جانبية سلبية او تغيير التوازن الطبيعي للبيئة البحرية .

ويذكر ان عملية التهام النفط على هذا النحو والتي تدعى المعالجة الحيوية تستخدم ميكروبات تقوم باكل النفط وتحويله الى مستحلب (الاحماض الدهنية) بسطح الماء حيث تلتهمه الاحياء البحرية في ما تموت الميكروبات بعد ذلك .



كان تموز عام ١٩٦٨ شهر الخير والعطاء .. شهر الخصب والنماء .. في كافة مجالات الحياة المختلفة .. والمسرح هو العالم الرحب .. العالم المتقدم الذي سار جنبا الى جنب مع ركب التطور الذي حققته الثورة المباركة .. اما السينما .. فقد وضعت الثورة الملامح المميزة للفلم العراقي .. وصعدت من امكانات تطورها فنيا وفكريا .

وفي غمرة احتفالات قطرنا باعياد تموز المجيدة .. تقيم دائرة السينما والمسرح احتفالية كبرى بالمناسبة يتضمن منهاجها عرض مسرحيتين للفرقة القومية للتمثيل .. الاولى بعنوان ، الرجال لهم رؤوس ، تاليف محمود دياب واخراج محسن العزاوي .. يقوم باداء ادوارها فاطمة الربيعي وعبد الستار البصري وربيع الشمري وذلك في قاعة مسرح الرشيد في الساعة الثامنة مساء ابتداء من ١٤ / ٧ / ١٩٩٠ والايام التالية ..

اما المسرحية الثانية فهي بعنوان (الانسة جوليا) تاليف اوكست ستريندبرج .. وهي تمثل معاناة انسانية وصراعا من اجل اثبات الذات البشرية وكرامتها الشخصية .. يخرجها باسلوب ورؤيا جديدة المخرج مهند طابور .. ويقوم بتمثيل شخصياتها انتصار جمال وانتصار السلم وهاشم مهدي .. تعرض في قاعة الرباط ابتداء من ٢١ / ٧ والايام التالية .. كما يستمر عرض الفلم السينمائي (عرس ولكن) في المسرح الوطني ومسرح الخيمة ببغداد وسينما السياب بالبصرة .. قصة وسيناريو وحوار حسين امين وكريم العراقي وقاسم الملاك والفيلم من اخراج حسين امين .. وبطولة كل من قاسم الملاك وليلى محمد وعواطف السلمان وغزوة الخالدي .. واخيرا ستشارك الفرقة القومية للفنون الشعبية في الحفل المركزي الذي تقيمه وزارة الثقافة والاعلام في يومي ١٥ و١٧ تموز في قاعة المسرح الوطني .. حيث ستقدم فيه لوحات ورقصات شعبية وفولكلورية واغاني تراثية يؤديها جبار عكار وسعد الاعظمي وسعاد عبد الله اضافة الى فواصل موسيقية تراثية .

نادية شكارة





معارض للكتاب في عيد الأعياد

ابتهاجا بالذكرى الثانية والعشرين لثورة تموز المجيدة . تقيم الدار الوطنية للنشر والاعلان مجموعة من معارض الكتاب في ست محافظات عراقية عن طبيعة هذه المعارض ومحتوياتها حدثنا السيد حسين ابراهيم مدير المتابعة قائلا :

ـ تقيم الدار الوطنية للنشر والاعلان ابتهاجا بهذه المناسبة معارض عدة في ست محافظات عراقية هي مدينة المدن ونينوى والتاميم والحكم الذاتي وبابل والسليمانية .. تضم هذه المعارض مجموعة متنوعة من العناوين تاتي في مقدمتها مؤلفات الرئيس القائد (حفظه الله) واحاديثه الصحفية وسيرته النضالية .. كما تضم مؤلفات عراقية واجنبية وعربية اضافة الى مجاميع من قصص الاطفال .. وسيكون هنالك تخفيض للمواطنين بالنسبة لاسعار الشراء في ما يتعلق بالكتب العراقية يتراوح مابين ٣٠ ـ ٥٠٪ . والكتب العربية فيبلغ تخفيضها ٢٠٪ .. اما مواعيد افتتاح هذه المعارض ، فقد افتتح معرض الكتاب في السليمانية يوم (١٤) تموز بمناسبة يوم المحافظة ويستمر الى نهاية الشهر الحالي وفي محافظات نينوى والتاميم والحكم الذاتي وبابل .يكون الافتتاح يوم ١٧تموز لغاية ٣٠ تموز .. وفي محافظة مدينة المدن .. يفتتح معرض الكتاب فيها يوم ٣٠ تموز ويستمر لمدة عشرة ايام .

ثم التقينا بالسيد سعدون الجنابي مدير العلاقات في دار المامون للترجمة والنشر .. حيث حدثنا عن معرض الكتاب الذي تقيمه الدار ابتهاجا بالمناسبة السعيدة .

ـ اعتادت دار المامون للترجمة والنشر اقامة معارض للكتاب منذ عام ١٩٨٠ وفي ما يتعلق بالمعرض الحالي الذي سيقام في يوم ١٨ تموز في فندق الرشيد فسيتضمن عرض الكتب التي صدرت عن الدار باللغات الاجنبية وتاتي في مقدمتها مؤلفات الرئيس القائد صدام حسين وخطبه واحاديثه مترجمة الى (١٢) لغة اجنبية .. علما انه بلغ المجموع الكلي لاصدارات الدار (٥٩٧) كتابا مترجما الى اللغات الاجنبية .. اما نتاج الدار من الكتب المترجمة من اللغة الاجنبية الى اللغة العربية فالمشروع الذي بدانا بتنفيذه عام ١٩٨٦ م ، فقد بلغ مجموع اصدراتنا (٧٣) كتابا مترجما من اللغات الام الى اللغة العربية .. كما يضم المعرض اصدارات الدار الاخرى المتمثلة بصحيفة بغداد اوبزرفر وهي صحيفة سياسية ثقافية عامة باللغة الانكليزية .. ومجلة بغداد الصادرة باللغة الفرنسية .. وهي مجلة شهرية سياسية ثقافية اجتماعية عامة ومجلة كلكامش مجلة الثقافة العراقية الحديثة باللغة الانكليزية وهي مجلة فصلية .. وضمن خطة الدار المستقبلية اصدار (١٦) عملا روائيا ادبيا من اللغات الاجنبية الى اللغات العربية .. وهي ماتزال قيد الطبع وستة كتب باللغات الاجنبية ايضا قيد الطبع وستة كتب باللغات الاجنبية قيد الطبع .. وسيصدر قريبا الكتاب السنوي للجمهورية العراقية الموسوم (العراق ١٩٨٩) باللغة الانكليزية .. وهو اول مرجع علمي شامل يقدم العراق حضارة وفكرا وسياسة وتاريخا وجغرافية وسياحة وثقافة .

نادية شكارة



■ مادونا .. هل تنقذها دميتها الصغيرة ؟!

قبل البدء بجولتها الغنائية واجهت مادونا بعض العراقيل فبعد ان تعرضت للاصابة بفايروس الانفلونزا الذي اجبرها على الغاء حفلاتها الغنائية المقررة في شيكاغو . تعرضت لانتقاد شديد من قبل بعض الكنديين كاد ان يودعها السجن لما ترتديه من ملابس مثيرة وما تتضمنه كلمات اغانيها من معاني حسية فاضحة ..ومع انتهاء مشاكلها جددت مادونا نشاطها بممارسة رياضة الركض ، ثم توقفت في باريس حيث احيت ثلاث حفلات غنائية . والطريف ان مادونا قد ابتكرت لنفسها تقليعة فحين هبطت من طائرتها الخاصة في مطار لوبورجيه . لوحت لمعجبيها بدمية صغيرة حملتها بين ذراعيها .



■ اعداد : نبيل العطية

■ احاسن الكلام ■

اوصى عربي ابنه قائلا : « اي بني ، إني مؤد اليك حق الله في تاديبك ، فاد إلي حق الله في حسن الاستماع . اي بني ، كف الأذى وارفض البذا ، واستعن على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعوك نفسك فيها الى القول ، فان للقول ساعات يضر فيها الخطأ ، ولاينفع فيها الصواب ، واحذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا ، كما تحذر مشورة العاقل اذا كان غاشا ، يوشك ان يورطك بمشورتهما ، فيسبق اليك مكر العاقل ، وغرارة الجاهل » .

■ الحلال ■

■ قال ابو العباس محمد بن يزيد المبرد : حدثت ان سفيان بن عيينة قال لجلسائه يوما : إني ارى جارنا هذا السهمي قد اثرى وانفسحت له نعمة ، وصار ذا جاه عند الامراء ، ووافدا الى الخلفاء ، فمم ذاك ؟ يعني يحيى بن جامع . فقال له جلساؤه : إنه يصير الى الخليفة فيتغنى له . فقال سفيان : فيقول ماذا ؟ فقال احد جلسائه : يقول :

أطوف نهاري مع الطائفين ... وارفع من مئزري المسبل

فقال سفيان ما احسن ماقال ! فقال الرجل :

واسهر ليلي مع العاكفين ... واتلو من المحكم المنزل

قال : حسن والله جميل . قال : إن بعد هذا شيئا . قال سفيان : وماهو ؟ قال :

عسى فارج الكرب عن يوسف ... يسخر لي ربة المحمل

فزوى سفيان وجهه ، وأوما بيده ان كف ، وقال : حلالا حلالا !!

■ الفرزدق والخروج من الجنة ! ■

قال ياقوت الحموي : حدثني جماعة من اصحابنا ان الفرزدق قال يوما لاصحابه : قوموا بنا الى مجلس الحسن البصري . فاني اريد ان اطلق النوار ، واشهده على نفسي . فقالوا له : لا تفعل ، فلعل نفسك تتبعها وتندم . فقال : لابد من ذلك . فمضوا معه . فلما وقف على الحسن قال له : يا ابا سعيد تعلمنّ ان النوار طالق ثلاثا . قال : قد سمعت . فتتبعتها نفسه بعد ذلك ، وندم وانشأ يقول :

ندمت ندامة الكُسعيّ لما ... غدت مني مطلقةً نوارُ
وكانت جنتي فخرجت منها ... كآدم حين أخرجه الضِّرارُ
ولو اني ملكتُ يدي ونفسي ... لكان عليَّ للقدرِ الخيارُ

■ من لطائف التراث ■
■ النفيس ■

■ حدث المازني قال : مررت ببني عقيل فاذا رجل بشع المنظر قائم على تل سماد ، وهو يملأ جواليق معه من ذلك السماد ويغني باعلى صوته :

فان تصرمي حبلي وتستكرهي وصلي ... فمثلك موجود ولن تجدي مثلي !

فقلت : صدقت والله ، ومتى تجد ويحك مثلك !؟

فقال ـ بارك الله عليك ـ واسمع خيرا ، ثم اندفع لينشد :

يا ربة المطرف والخلخال ... ما انت من همي ولا اشغالي

مثلك موجود ومثلي غالي !